

مخطوط شرح حكم الإمام الفوت أبي مدين شعيب التلمساني

للشيخ العلامة
محمد ابن علان البكري الصديقي

نسخة ملونة معالجة بطريقة فنية



مخطوط شرح حكم الإمام الفوت أبي مدين شعيب التلمساني

للشيخ العلامة
محمد ابن علان البكري الصديقي

نسخة ملونة معالجة بطريقة فنية



هذه حكم العارف الكبير والعظم
 السهرمولا ناسدنا العارف
 بربراني مدين العنوت سرها
 للامام المهتم والعارف المتقدم
 قلبا عرفان وناج اعيان
 الشيخ احمد بن ابراهيم
 البكري ابن علان
 فخرنا تاج بركة

صاحب المآثر
 والشمس
 تمام صبا
 مع الزمان
 امان

نصلي الي باب
 انزل طب فوضيه غلبه
 ليطلقه التصرف افضل خلقه

الشيخ العظم
 طبيب طائفة فاني لطيب

سئل في اسمه يحيى
 فقال اني كنت
 وتوفقت لي بالسكر
 تعفني مني عليها السكر
 فقال الله وحل الان
 كوني اذن
 الذم الحاس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
امين **ربنا** لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كنا حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تجعلنا مالا لاطاقة لنا به واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
اللهم انظرنا ههنا من ربنا بالشريعه و باطننا محليا بالطريقه
كي تشرف علينا انوار الحقيقه و اجعل معاني شجره لاله
الا الله محمد رسول الله ثابتة راسخه فينا حتى ناتي
اكلها كل حين باذن ربها و ايتع ثمرات هذه الشجره حتى
نتفكه بها ونواسي بها الاخوان و اسقها من مياه انوار
الفضل و الامسان حتى نتحلى بنواكده لاهل و لافقه
الابا لله و ننفق من هذا الكثر و نعبه و نخض كل قلب
او اه لا يحول و قوتي مذهبا العجز و السلام فيا ايها السالك
الذليق الشائق لا تمضي في سلوكك طريق مولاك
الامطايا الافتقار و لا تنزور في هذه القيا في الانزاد لله
و الانكسار و انشد

• اتيناك بالفقر لا بالغنى • و انت الذي لم تنزل محسنا •
• اليكم بكم بسادق جنتكم • ف لا تملوا من اساء الادب •
• و قد لو اعنى الله عما مضى • فليس لتفضل منكم عجب •
فعند ذلك تكون متعرضا للنفحات ساكنا لا قرب طرف

اهل المعاملات مترشحا للتزل الغرض من واهب
العطيات فاهما ما اشار اليه هذا العارف قدس الله
سره في قوله **القرآن نزل وتزل فالنزل قد**
مضى والتزل باق الى يوم القيمة اي القرآن نزل على قلب
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بلسان جبريل عليه السلام
وتزل على قلوب اوليائه مما يلزمهم اياه في اوقاف صفاء
قلوبهم ويفهمهم معناه اذا خلوا بجمعهم كما اشار الى
ذلك صلى الله عليه وسلم في قوله ستتفت قلبك وانت
افتاك الفتون وقال بعض العارفين افتات في قلبي من رغب
وقال ابو يزيد رضي الله عنه اخفنا علمنا عن الحى الذى
لا يموت فقل له هل لك من شاهد على ذلك في الكتاب
والسنة فقال شاهدي من الكتاب قوله واتقوا الله
وعلمكم الله ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم من عمل
بما علم ورث الله علم ما لم يعلم واحاصل ان السالك اذا ترك
ظواهره وباطنه وصفا قلبه من الاغيار بالقلوب المحمدي
اخلت مزاة قلبه من الكدورات الكونية وانحى عنها
هذه النفس للنفسية فبنا اهل حينئذ القلب لتزل
الفيض الربانية ويصير اهلا للمشاهدة والملازمة
فيغرم من القرآن فما لا يفهمه غيره وتيزل عليه معنى
يخصه وهم سواه به فمن ذلك ما نقل عن سيدى
العباس المسمى رضي الله عنه في قوله تعالى يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي كما نبش ان اذن ذنبا فتدافاه بها
لا عتذار والذلة والانكسار فذا هي وهو لا عتذار

أخرج من ميت وهو الذنب وإذا فعل طاعة وهدمها
بالعجب والإفتخار فهذا ميت وهو العجب أخرج من عي وهو
الطاعة وأمثال ذلك منقول على سبيل الكثرة في كلام
القدم لا نطيل بتكثيرة الأمثلة ويورد ذلك ما نقل
عن سيدنا علي رضي الله عنه لما سئل هل خصمكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشئ دون الناس فقال ليس
عندنا إلا فهم في كتاب الله تعالى وما في الصحيفة وليس
في الصحيفة إلا مسائل معدودة لا تتعلق لها بالمعارف
وإنما الشأن كله في العلم في كتاب الله تعالى الذي ينزل
على القلوب الصافية من الأغيار **فرغ قلبك من الأغيار**
يملاء بالمعارف والأسرار كما لا يجب الخل بشرائك لا يجب
القلب مشترك العمل مشترك لا يقبله والقلب مشترك
لا يقبل عليه نوار ذن لها في الوصول ونوار ذن لها
في الدخول ربها ورحمتك لا نوار فوجدت القلب
محشوا بصور الآثار فارتجلت من حيث نزلت قوله
فالنزول قد مضى والنزل باق إلى يوم القيمة أي النزول
المخصوص به صلى الله عليه وسلم قد مضى والنزل على غيره
الأوليا باق إلى يوم القيمة ولا يختص يا أخي هذا النزول
بالقرآن بل المعارف يجد ذلك في قلبه من كل الأركان إذ ليس
شئ إلا وهو يدعوك إلى مولاك بلسان حاله ويناصيك
في سررك إن كنت من أهل الأسرار فبصريح مقالهم
وفي كل شئ له آية تدل على أنه الواحد
فواعجباً كيف يعصى إلا له أم كيف يحجده أجاهد

وما احسن ما قال بعضهم في هذا الحق **٤٤ ٤٤ ٤٤**
اصبحت الطغمة من من النسيم على **٤** زهر الياض يكاد الوهم يرميني
من كل معنى لطيفاً حتى قدحها **٤** وكلنا طغمة في الكون تطرفني
فلذلك قال بعض العارفين الطرق الى الله تعالى بعدد
انفاس محمد زنيق وقال آخر الطرق الى الله تعالى بعدد
ذرات الموجودات فامن ذرة الا وهي طريق الى مولاهما
تناجيك برمزها ونحوها اذا اذن لك بالدر فلو من بابها
وفهم معناها واككايات عن القمم في هذا الباب كثيرة فمن
ذلك ما نقل ان بعضهم انه كان يبيع سحراً وهو يتأري
سحراً يرى فسمع جماعة من السالكين فواحد
منهم فهم من مقال الربغي ترى برى واخبرهم الساعة
ترى برى والثالث فهم ما اوسع برى فكل فهم على حسب
ماله وتزول عليه الغيظ الا لهي بحسب ما يناسب استغنى
الصادق من فضله ونواله فعليك ايها السالك بالاقبال
عليه واخرج عن هولك وقوتك وانطرح بين يديه **فان**
الحق تعالى مستبد الوجود والوجود مستمد واماده من
عين الوجود فلو انقطعت اماده لانهم الوجود اى
الحق تعالى مستبد الوجود اى مستقله اذ كل موجود من
الممكنات مستمد من وجوده وهو المستقل بوجوده
كما قال رضى الله عنه واماده اى لا يستمد من عين الوجود
اى منه سبحانه وتعالى فلو انقطعت اماده اى لم يد منه
سبحانه وتعالى لانهم الوجود وانعم وفيه ولم يبق له اثر
فلذلك قال اهل المعرفة ان تجلى الحق سبحانه وتعالى على العلوب

على الدوام ولا يمنع من ظهور انوار هذا التحلي الاستغفار
بالسوى فلذلك يأمرون بذكر لا اله الا الله في الا ابتدا
ولا انها مكنسة الاخبار فاذا ذهب لسوى طغرت بالولى
وما احسن ما قال بعضهم **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا**
ا انت حاضر في الحضرة **ا** ليت شعري هل تدرا **ا**
ا ان محبوبك حاضر **ا** ما جرحك لا يبرأ **ا**
فالحق سبحانه وتعالى ليس بغائب وانما انت الغائب
عنه لا اشتغالك بسواه فاحضر قلبك تكن كانه
تراه وهذا هو مقام الاحسان كما قال صلى الله
عليه وسلم لم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك وهما نكتة ذوقية في قوله صلى الله
عليه وسلم فان لم تكن اى فان فئت اى تحققت بتمام المعنى
نلت مقام الشهادة وهى الروية القلبية التى تصير فى الا
بصيرة واصل ذلك كله وسبب تحققة التحلي بالتوحيده
ومعرفة ان الاشياء كلها صادرة منه تعالى ومستمدة
من فضله كما قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
مازكى منكم من احد ابد ولكن الله يزكى من يشاء وقول
فى الحكم العطائية لو انك لم تقل اليه الا بعد فناء مساوئك
ومحور عاويك لم تقل اليه ولكن اذا اراد الله ان يوصل
اليه سائر وصغك بوصفه ونعتك بنعمته فواصلك
اليه بما منه اليك لا بما منك اليه غنايتك فىك لا شئ منك
واين كعب حزين واجهتك غنايته وقابلتك رعايته
لم يكن فى انزله اخلاص اعمال ولا وجود احوال بل لم يكن

هناك المحض الفضائل وعظم السؤال فلا تتعبد
هتاك الى غيره فالكثير لا تتخطاه امال الطالبين لا
ترفعن الى غيره حاجته هو مورد ها عليك فكيف
رفع غيره مكان هو لم واضعنا ان لم تحسن ظنك
به من اجل وصفه حسن ظنك به لوجوده مطلقا
معك فنه عودك الامسنا وهل اسدغاليك
الامننا العجب كل العجب من يهرب من الانكسار
له عنه ويطلب ما لا بقاله معه فانه لا تعي
الابصار ولكن تعي لقلوب التي في الصدور ولذلك
قال الشيخ في ايدى عنه لا يصالح سماع هذا
العلم الا لمن حصلت له اربعة الزهد والعلم والتوكل واليقين
اي لا يصالح سماع هذا العلم اي علم الطريقة الا لمن حصلت
له اربعة امور الاول الزهد وهو ترك فضول
احلال فان السالك مسافر الى مولاه وفي كان
معه اكثر مما يحتاجه في سفره كان ذلك معوقا
له عن السير فان حضرة الحق محمودة على من هذا
ومن خلقه شيء يجذب كما قال في الحكم العظيمة
كيف يشرق قلب صورا الاكوان من طبعه في مراتب
ام كيف يرسل الى الله وهو مكبل بشهواته ام كيف
يطمح ان يدخل حضرة الله عز وجل وهو لم يتطهر
من جنابته غلاته ام كيف يهوان يفرم دقائق
الاسرار وهو لم يتب من هفواته الثاني العلم
اي علم الشريعة المتعلقة باصلاح الظاهر فني لم

السالك اصلاح ظاهره لا يتاقي له معرفة اصلاح باطنه
 من لم يقف على الابواب لم يخص بمنازل الاسباب فترى
 ايها السالك بملايين الشريعة وتحل باراد الطريفة
 تتشرف عليك انوار الحقيقة وتصير من اهل المجاورة
 والمسامرة وتذوق لذية الخطاب وتفرق بين الخطا
 والصواب وتصير قلبك حضرة من حضرات الحق ترجع
 اليه في جميع امورك ما جل فيها وما دق الثالث التوكل
 وهو لاكتفا بعلم الله فيك عن تعلق القلب بسواه فاذا
 علمت ان الله تعالى عالم بكالك قادر على كفاتك ارحمك
 من ابيك ومن امك بل ومنك وعليك تجمع قلبك
 عليه ولا تتوجه بقلبك الا اليه ولا تنظر الا بين يديه
 وهو اعظم ما يحتاج اليه لسانك في سلوكه واحتياجه
 اليه اشد من احتياج الظن الى الماء الرابع اليقين وهو
 الاعتقاد اكمالهم بان ما اخبر الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيه على وجه يستوفى ذلك على قلب السالك ويصير له
 كالعيان فليعلم حالا وزواجا ان الله تعالى ما خلقه وسائر
 اجن والانس الا ليعبدوه ~~فصل في كمال العباد~~ فلم يخلق
 احسن الا ليصرفها في الطاعة ولم يخلق له القلب الا ليعمله
 مرضعا لذلك ولا يشغله بسواه فمن حصل اليقين
 الذي على هذا الاسلوب لم يصرف اللسان الا في ذكره
 ولا يصرف الاذان الا في سماع كلامه وكلام رسول وكلام
 اوليائه وكل شيء يوصل الى مولاه ولم يصرف بصره الا فيما
 ينفعه ويرشده الى الطريق وهكذا سبب نفسه في جميع

النعم التي انعم بها مولاه عليه حتى يجوز مقام الشكر الذي
 صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه لما خلق لأجله
 فيستوجب المزيد كما قال تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم
 وما احسن ما قال بعفهم رحم الله تعالى . . .
 على رقيب منك يرعى خفائي . . . واخر رعى مقلتي ولساني
 فاحرق عيناى بعدك بنظر . . . بسواك الاقلت قد رقتا
 ولا بدرت من في دونك لفظ . . . لغرك الاقلت قد سمعاني
 ولا خطرت في السر ودونك لفظ . . . بغرك الاخرها جنات
 واصل ذلك كله من التحقيق بمقام اليقين ومعرفة ان الله
 تعالى مطلع عليه في كل وقت وحين كما قال الشيخ رضي الله
 عنه **الحق تعالى مطلع على السرائر والطواليف على بغض**
وصال قائم قلبه راه مؤثر له معظم من وراء الحجب
وفضلات الغائب هذه الحكمة هي قطب دائرة اهل الطريق
 وفلا صفة المعق الذي يحوم حول حماه اهل التحقيق وهو
 مقام المقيم مقام الاحسان مقام من يعبد الله كأنه
 يراه فان لم يكن يراه فيعلم ان الله يراه في سائر الاحيان مقام
 من ما رجع لحج ودفع معني واعلم ان الله يعلم ما في نفسك
 فاحذروه واشتعلت فتيلة سراج قلبه بنار معق لم يعلم
 بان الله يرى فصارت اخلوة واجلوة اليه سوى فلم يشهد
 بظاهره وباطنه الامولا ولم يتوجه في سائر قضايا حواجبه
 الا الى الله ينشد لسان حاله وتوالم في غدوه واصاله
 يا من يراى في الضمير ويسمع . . . انت الموعود لكل ما يتوقع
 يا من يرحي للشهاد كلها . . . يا من اليه المشتكى وانقرع

يا من خزان ملكه في قوله **كن** ، امنن فان الخبز عندك اجمع
 ما لي سوى قدرتي لبايك **صلة** ، ولئي طردت فاي باب افسح
 ومن الذي دعووا هتفا بهم **هـ** ، ان كان فضلك من فقرتك يمنع
 هاشا لمحرك ان تقط سائلا **هـ** ، الفضل اهدل والرهبا وسع
 والحاصل ان لب الطريق ان يعلم ان الله تعالى مطيع على سراره
 وظواهره في كل نفس وصال فان خطله خطره نفسيته
 او شيطانية قال لنفسه ان الحق تعالى مطيع على هذه الخطرة
 ايها النفس فايما احب اليك ايتار الحق واتباعه فيما
 امر ونهى او اتباع ملوك فمن ساعدته العناية وامره
 التوفيق اثر الحق تعالى بقلبه على نفسه ولم عرض عن تلك
 الخطرة حتى جعلها هدمه كما مسته فمن رآه الحق تعالى
 هو هذا الاثار حفظ من طرقات الحزن ومضادات الفاني
 وبصير الحق تعالى محبالة كما قال صلواته عليه وسلم في الحديث **الذي**
 ولا يزال عبدي يتقرب الي لنزائل متى احبه فاذا احببت
 كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه
 الذي ينطق به وبيده الذي يعطى به ورجله الذي يمشي
 عليها ولئي ساكني لا عطينه ولئن استعانني لا عذنه
 فمن كان يا اخي الحق سمعه وبصره ولسانه كيف يتبع
 في طرقات الحزن ام كيف تفضل الفاني فاجهد يا اخي في
 تصحيح هذا المعف واغسل السوام القلب لنترقي الى
 هذا القف ما صاحت له عا دام فيك بغيره لسواه فاذا
 مولت السوا افتتاك عنك وصلت لنا واودعناك
 سرا وما حسن مكان ينشده كثير العارفي بالله **الذي**

المرسى ففى الله عنه لست من جملة المحبين ان لم **اجعل**
 القلب بيتهم والمقام **ما** وطوائف اجالة السرفيه **وهو** كنى
 اذا اردت استلا **ما** فان اردت الدوا النافع والبراق
 المحجب لدفع سموم ميات هذه البلاقع فعلك بتمامه
 كلام العالم من العقم **فان الحق تعالى جنى على السنة**
علما كل زمان ما يلقى باعله لما ذكر الشيخ فى الله عنه
 مقام اهل القرب وشوق اليه وذكرنا ذل اهل السالك
 رحلت اشجار العلوب لتقبل عليه شرع يبين الطريق الموصل
 الى ذلك والمطية التى يسلك بها السالك وهو كلام
 العالم فانهم اطبا القلوب والطبيب يعطى كل مريض
 ما يناسب مزاجه وسنه ووقته وكذلك اطبا العلوب
 يحيى الله على السننهم فى كل زمان الدوا النافع لاهل ذلك
 الزمان فلذلك لما سئل بعضا لعارفين عن الحال اذا
 لم يظفر السالك باحد من الاوليا فقال عليك بكلامهم
 فان من طالع كلامهم ولم يكن جهلا لا يصير هذا وان
 كان جهلا يصير فتى ولذلك قال فى الحكمة العطاء ثم كل كلام
 يبرز وغلبه كسوة القلب الذى منه برز وقال ايضا تنسقب
 انوار الحكماء اقوالهم فحيث صار بصير ووصل التعبير فإى
 قلب يا احن يصل اليه نور العارف فلا يشرق ولا يخرق فيه
 كلام الواصل فلا يورق فغليك يتبع كلامهم ولا اقتدا
 بانوارهم واقصدهم فى كل مكان واخضع وانكسر لكل من
 يتوهم فيه لمع من مقام الاحسان فان الكون معمر بهم ولا
 تخلو عنهم لا نقل دارها بشرق نجد كل نجد للعامة دار

اذا ما اراد الله ان يظهر ربه
 بعظيم وصال الجوار يسلم
 ليدرك من له ان الخلق لا
 يدرك سر رضى الحق يا ارحم
 ربي به من كان بالحق حائنا
 ويدرك علوما العظم دار

ولها منزل على كل ماء وعلى كل دمن لها آثار ولذلك
 قيل إن الله تعالى ضا ثلاثاً الشيا في ثلاثاً موضع
 ضا ضاه في طاعته فلا تستقل طاعته وضا غصم
 في معصيته فلا تستقل معصيته وضا ولا يتم في قلب
 عبادة فلا تستحق احد فحسن اعتقادك في كل
 احد تطهر بياض الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم
 يولد ولم تكن له كفوا احد فاذا ظفرت بهذا الكثر
 ضرت مقام الاحسان وغبت عن الاكوان كما قال الشيخ
 رضي الله عنه **اذا ظهر الحق لم يبق معه غيره** اشار
 الشيخ رضي الله عنه بذلك الى منتهى السالكين غاية
 نعمته العارفين وهو مقام الغنى الذي تضل هذه اليوم
 ويزهد لعلم والمعلم فلا يبقى فيه الا الاحد الفرد الصمد
 فكما ان شمس النهار اذا ظهرت لم تشاهد النجوم كذلك
 اذا اشرقت شمس المعرفة افتت الآثار ولم تشهد
 الا الى العتق وشتان بين الشمساني هذه شمس نفع
 وتزول وتلك شمس لا تغيب ولا تحول، ان شمس
 النهار تغرب بالليل، وشمس القلب ليست تغيب
 شمس النهار تدرك بالبصر وهذه بالبعيرة وتلك
 تنور الاجسام وهذه تنور السيرة والحاصل ان السالك
 اذا اخذ في سيرة الى مولاه وجد في سيرة وتادب
 مع الرفيق في مساره قطع العالم حتى يشرف بالوصول
 الى تلك المعالم فاول عالم يقطع عالم الملك وهو
 ما يدرك بالبصر من الاجسام وغيرها وهو عالم النفس

يا هذا دعواك الوجود بين يدي
 عين كل من وجد ذنب جنه الخفافه
 تتحقق ما عدم حصول الصفات كذا بين يدي
 تهو تلك المحاكه وتجب الوجود
 ابر وجودك اليه كيلا يكون من الدعوى
 ما في الوجود من وجود واثق هو
 هو عين سموع وبأسمعت
 هو عالم الملك والملك الذي
 هو عالم الجبروت واللاهوت والنا
 فاشهدوا محمد (ص) عبدكم الميملي

٢١٢
 والتمتع

ثم عالم الملكوت وهو ما يدرك بالبعيرة وهو عالم القلب
 ثم عالم الجبروت وهو عالم الروح ثم عالم اللاهوت وهو
 عالم السد وعنده يذهب الاسم والرسم ولا يشهد
 هناك الا الاحد وهذا غاية الغنا ومن يرجع العارف
 الى البقاء ويصير مرشد ومقتدا وكل ذلك من آثار
 الذكر والتشرق بغوايه والسير مع الرفيق المتأدب
 بغوايه وما احسن ما قيل
 ذكر الاله انتم هديت لذكره، فيه القلب تطيب والافواه
 واجعل ملاك تقاه اناخ كجاء يا صاح من كانت ملاه تقاه
 وتخلع الغلظن خلع محققا، فلا عين الكونين في مسره
 واللحن متوحد فنا تلك ان، عين البقاء فعند ذلك تراه
 واذا بدا فاعلم بانك لست هو، كلا ولا ايضا تكون سواء
 شأننا ما اتخذوا لكن ههنا سر يضيق نطاقنا عما هو
 يا سامعاه قد اشرق لم الا، قلب يفكر ما عمت اذناه
 ازل الحجاب عجاب قلبك يتكشف، لك سر ما قد غاب عنك سنه
 ان الاله اجل ما متعرف، من لم يراه قد استبان عماه
 اني يغيب وليس بوجه غير، لكن شديد ظهوره اخفاه
 فيا ايها المترشح لهذه المطالب ويا ايها الرغب في هذه
 المراهب ذلك الاعمال مشهودها بعين الربا والاحوال
 بالنظر لها بعين الدعوى والاقوال بالحكم بالاقترا متحققا
 بالعبوديه كما قال رضي الله عنه من تحقق بالعبوديه
 نظر حاله بعين الربا واحواله بعين الدعوى واقراله
 بعين الاقتران شرع رضي الله عنه يبين علامات

ثلاث فالاولى من تلك النظر الى الاعمال بعين الربا وذلك
 ينشأ من عدم الرضى عن النفس وهو اصل العبادة كما
 قال الشيخ تعالى حكايته عن نعيم الكرم والارضى
 ان النفس لا مارع بالسوء وقال في الحكم العظائيم
 اصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضى واصل كل طاعة
 وتغفلة وغفلة عدم الرضى منك عنها ولا تصحح جاهلا
 لارضى عن نفسه خير لك من ان تصعب علما رضى
 عن نفسه فاعلم لعالم رضى عن نفسه واهل الجاهل
 لارضى عن نفسه نظر بعضهم الى بعض العارفين وهو
 يصلى بحال الادب من اتمام الركوع والسجود وغير
 ذلك من السنين والستحيات واستحسن ذلك منه
 واطال النظر ليم فقال لا تغرك طول قيامي ولا كمال
 ركوعي وسجودي فان ابليس عبد الله تعالى ثمانين الف
 سنة وما فاده ذلك يعنى انى لارضى عن نفسه بهذه
 العبادة ولا تحقق فيها الا خلاص ولا اعتد الا على
 فضله واحسانه كاهو نشان العارفين ولذلك صلى
 الله عليه وسلم اذا فرغ من صلاة خوفه من التقصير
 فيها وقد جعلت قرآنيته فيها كيف يسره من اسألنا
 وهكذا نشان العارفين كلما ازداد بصيرة ازداد معرفته
 بعيوب نفسه وكثر اترامها وعدم الرضى عنها ولهذا
 قال الحسن البصري رضى الله عنه هل اتاكم المنا فقان
 فقال لست منهم ولا اترا احدا بعدك فاذا كان مثل
 عمر رضى الله عنه الذى شهد له صلى الله عليه وسلم

بالجنة

وقال ابو بصير في ركعتين بالارضى عن نفسه
 وقال ابو بصير في ركعتين بالارضى عن نفسه
 وقال ابو بصير في ركعتين بالارضى عن نفسه

يتم نفس بالنفاق فكيف بسواه ولذلك قال في الحكم
 العطاية تشوقك الى ما بطن فيك من العيوب خير لك
 من تشوقك الى ما يجب عليك من العيوب فالكلام عند
 العامة خرق العوايد من المشي على الماء والطيران في الهواء
 وعند الخاصة تبدل الصفات الذميمة بالصفات الحميدة
 فلذلك قال بعض العارفين ليس الشأن ان تطوى لك
 المسافة البعيدة فتكون في مكة او نحوها وانما الشأن
 ان تطوى عنك نفسك فتكون عند ربك اخرج من
 اوصاف بشرتك عن كل وصف مناقض لعبوديتك
 لتكون لهذا الحق مجيبا ومن حضرة قريبا فاول قربة
 العبد من ربه ان لا يرى لنفسه قريبا فمن رأى لنفسه قريبا
 فهو في عين البعد لان رؤية القرب تنشأ من الرضى
 عن النفس ومن رؤيتها وانباتها ولذلك نيا في الغناء
 الذي هو الطريق فاخرج عن نفسك بقل وافن عن
 اوصافك تفصل العلاقة الثانية النظر الى اهل البيت
 الدعوى وما احسن ما قال صاحب الحكم العطاية في منا
 الى من كانت محاسن مساوي فكيف لا تكون مساويا
 مساوي من كانت عيوبه دعاوى فكيف لا تكون دعاوى
 دعاوى والنظر اليها بهذه العين ينشأ من معرفة النفس
 ودسايسها ولذلك قال صاحب البردة رضي الله عنه
 واخرها وهي في الاعمال سائمة وانها سقلت المرعى فلا يتم
 ازهى لا يستحقها ولا تأمر بخير والخير كله في مخالفتها
 واذا نظرت الى اهل البيت الدعوى كنت مخالفا لها غير

جاءه

ارض عنها قال سليمان الداراني رضي الله عنه لقد وضعت
نفسى موضعاً لو اجتمع الخلق ان يضعوه في دون ذلك لما علمتهم
وقال حضرة الاخواجه بها الدين نقشبند قدس الله سره
ما سئل عن الكدامة قال اي كدامة اعظم من اني مع هذه
الذنوب الكثيرة امشي على وجه الارض فانظروا اني الى هذا
التنزل العظيم من هذا الدجل العظيم تعرف ان الطريق
ليست بكثرة صلاة ولا صيام وانما هي بالغنا التام ولذلك
قال الشيخ عبدالقادر ^{الكامل} رضي الله عنه ما وصلت الى سببهم
ليل ولا بصيام نهار ولا بد من سببهم ولكن وصلت الى الله
بالكدم والمواضع وسلافة الصدر فما سار رضي الله
عنه الى الغنا التام بهذا الكلام لان بالكدم يغني السالك
عن الدنيا والمواضع يغني عن نفسه وسبلافة صدره
يتم له رايان قدس ويصير واحداً واحداً اصل ذلك
عدم شهود الاحمال بنظر الكمال وارتهاق النفس
من العذو والاصال ولذلك اوصى حضرة الاخواجه
بها الدين نقشبند قدس الله سره بوصيتي هما
للسالك كالغني والاذنين احديهما ان السالك
لو وصل الى اي محل وصل لا يرى نفسه الا في اول قدم
من الطريق الثاني انه لو نال من السلوك اعلا مراتب
لا يرى نفسه الا انها اقل من نفس فرعون بماية مرة وان
لم يرها كذلك فليس له في السلوك نصيب فانظر
الى هاتين الوصيتين يا اخي محمد السالك محتاجاً اليهما
كاحتياجهم للسمع والبصر بل انشر واكثر فانه متى اخطأ

اصابه الحب وهو شدة المهلكات كما شهد بذلك سيد
الكاينات حيث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات
ولثلاث مهلكات فاما المنجيات فتعقدي الله في السر
والعلانية والقول بالحق في الرضى والسخط والعقيد
في الغنى والفقر ولما المهلكات هوى متبع وشح مطاع وعجا
المز بنفسه وهي شدة هوى وفقف الله وياك يا محي
وسائر السالكين لئلا هذه الا زواجا ولا حرمنا من
المسار في هذه العاقلة ويسر لنا بفضلها مطايا السبا
العلامة الثالثة النظر الى افعالك بعين الافتراء وهذه
انما ارجعت الى عدم الرضى عن النفس فان لم يرض
عنها لم يرض عن افعالها وهو شهود الاعمال بعين الرضا
ولم يرض عن افعالها عن النفس فان لم يرض عن نفسه
شهود الاعمال بعين الدعوى ولم يرض عن افعالها
وهو شهود الاقوال بعين الافتراء فاذا فعل ذلك
وتحقق بما هنا للشركان خارجا عن افعالهم واحوالهم
واقوالهم ومن كان كذلك فقد خرج عن اوصاف
بشرية وتحقق بمقام عبودية وبشرية الى مسراه
وبئال من به ما يتقناه ويوضح ذلك ويدل عليه
قولهم تعالى سبحان الذي سرى بعده ليلا حيث
اشار تعالى بان الوصول الى مقام الانسار لا ينال بالعبودية
وهي الخروج عن اوصاف البشرية والاية وان كانت
نازلة في شأنه صلى الله عليه وسلم ولكن لما رتب
من ذلك نصيب اذ كان له صلى الله عليه وسلم اسرا

كذلك لو ارشيد اسرا يناسب استعدادهم نالوه من
 متابعتهم لم اذ مقام المحب الذي هو عين الاسر انناش
 من المتابعة كما قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوا
 يحبك الله فيا ايها المحب الصادق السامع لهذه الرقايق
 شذاليز وجاهد **فان عمرك نغيب واحد فاجتهد**
ان يكون لك لا عليك شرع الشيخ رضي الله عنه يحضرك
 ايها السالك على السباق وينهض جوار همتك وتشتعل
 بقلبك نار الاستيقاق وينبهك على ان عمرك نغيب واحد
 فان الماضي قد فات والافق من الموحرات وليس لك
 الا الوقت الذي انت فيه وهل انت مؤثر لولاك بالعلم
 فيه والله درمن قال **ما مضى فاة والمومل غيب**
 و لك الساعة التي انت فيها فيا من عمره يساعة هل انت
 منفعرا في الطاعة لتخون لذات الابد وتغفم بجوار الفرد
 الصبور وبما من له همه سنية هل انت مجاوز هذه الدنيا
 لتغفر بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر جدد في سائرهما فاست تلام هذه طيبة وهذا
 انقم ما هذا الكما تسل يا احمى وهذه الجينات لا اهل
 الطاعة ترزف وما هذا الدناون وهذه المعارف
 من بجار المواهب تعرف **الى قم تادى في غمر وعلم**
وكم هكنا انوم الى غير يعقني لقد ضاع عمر ساعته منه تشتت
 ملاء السماء والارض اية ضيقت **عجبت لمن باع الضلالة**
بالرهدي ومن يشتري ديناه بالدين **عجب** **وا عجب** من
 هذين من باع دينه **ما بد يناسواه** فلو من دين **عجب**

لعل
فويلك
ام

فبادر بين المزال العتية ، وجهود بيعت باجنس قيمة
 اقام بياق تشترى سفاهة ، وسخط برضوان ودار الجنة
 انت غدوام صدق لغضم ، فانك ترفها بكل مصيبة
 ولو فعل الاعدل بنفسك بفعل ، فقلت لمستم بها بعض رحمة
 فويل لا استغفلا لتغفروا بمشهد ، من اكلت ان كنت ابن كرم
 فبين يديها موقف ومحنة ، بعد عله كل متعال ذرة
 فيا عالمنا بالنا رجسك لن ، مخزب تمرينا بحر الظهيرة
 فان كمت لا تقوى فوجك اذ ، دعاك الى سخطا طرب البرم
 تبارك بالملكوت عسيمة ، وتصبح في اذواب سلك وخفة
 تخاطبه اياك نصير مقبلا ، على غيرة فيها الخضر ورسرة
 ولور من ناجاك للفرقة ، تمرية من غنظ عليه ومغيرة
 فيا اربا العقل بعلمه على الاغيار ظهر القلب بحياه الاستغفار
 وتسعم من هذه الجاسات تذاب الذل والاكسار
 ولا تعقل بعلمك الاغليم ولا تظرح بذلتك والاكسار
 الابن يدينه **فليس القلب الا ذوا وجهته واحدة خلقهم**
اليها يجب عن غيرها فوجه قلبك يا اخی لعلنا
 اكتمية وصح صلاة سرك واستغن عن البر والصل
 قيا على استقامة وطاعة وركو على خضوعا لفظية وروح
 فنا في حضرة وجبا عن الاكوان واسمهم مقام الامسان
 ترث احوال سيد ولد عدنان وتكون عبدا لمن هو كل
 يوم في شان
 ايها الخاطب معني حسنا ، مرنا غاك لن يخطبنا
 جسدي مضني وروح في العناء ، وجفون لا تذوق الوستا

ل

وفؤاد ليس فيه غيرنا، فاذا ما شئت ادا الثنا
وافن ان شئت فذا بسمه، فالغنا يدني الى ذاك الغنا
واضلع الخلق ان يفتلي، ذلك الوادي فيهم قد سنا
وعن الكافرين كن متخلعا، وانزل ما بيننا من بيننا
واذا ما قيل من تهوى فقلنا، من اهوى ومن اهوى انا
فيما طابا لهذه المنازلة، وبما تعطشا الشربة من هذه
المناهل **يا اياك ان يحيل غير الله فيسبلك لذنب**
مناجاة فيما اخي تا مل هذه العصية وا قبل بقلبك
عليه واحذر ان تقوم الى غيره فيحرمك مما لديك واحرص
على ان تكون جميع لذاتك في مناجاة واجتهد ان يكون
اشتغالك في بكورك واصالك بحسن معاملته واجعل
ظاهرك وباطنك في خدمته وصلاتك وشكرك ومحامدك
ومحباتك الحقة لا تتبع في شرايك الا الى ضباب ولا
تنخ مطاياها جاتك الا بوسع رحاب فربها تشهد
الفضل العظيم وحده من النعيم ما لا يحده من صديق
ولا حريم صبح القصد يا اخي وتملا وارشف الكاس
صافيا وترى، غمرة الحب لا تنال بشرك، وحر القلب
عنده وترى، فيا من يريد هذا النعم عليك بتبوء
بصيرتك بترك الآثام **فان بالبصيرة يتحقق الانتفاع**
البصيرة للقلب كالبصر للعالم فكما ان اعشى البصر لا يقدر
ان يتفهم بغير سقوف الحسى كذلك اعشى البصيرة لا يقدر
ان يتفهم سيرة في السخر القدسي فدأوى بصيرتك
يا اخي بحال الطاعات ومحاسن معرفتك الكمال النافع

بلغ

فيها ذيال الاطية من اولى النهايات ولا يصب منهم
الامن ينهضك خاله ويدلك على الله تعالى واحسن صحبة
الاشداز فانها اشد عليك من كل اسد ضار كما قال
رضي الله عنه **اضل الاشيا صحبة عالم غافل وصوفي**
جاهل وواعظ مداهن شرع رضي الله عنه بيان
لك الاشدر الذين ينبغي لك الاحتراز عن مصاحبتهم
فمن ذلك العالم الغافل فانه يدلك على مولاك بمقام
ويجرك الى سواء بسواء فاعالم ودناة عالم ولسان كمال
اقوى من لسان المقال فحالة مثل هذا كحال السمكة الاحمر
ما جالس سليم الاوجده واسلم للعطية كذلك النصف
في الجاهل صحبته شدة بلي الضرر وهي كالمذهب للسمع
والبصر اذهوب يدعي احكاما وهو عنها بعزل ونظر
الاحاد والزندقة ويطعن ابيه من مولاة بمنزل فاذا صابم
السالك ارتد ارجاه وانقطع من اول قدم عن طريقي
مولاة مثل الراعظ المداهن الذي مقصده من وعظه
جمع دنياه ونيل ما تروعه بنفسه وترواه يقول ما لا يفعل
وعلم غيره وينهاه عن الغفلة وهو الغفل يا ايها الرجل
العالم غيره هذا لنفسك كان ذا التعليم ابد لنفسك
فانها عن غيرها فان انتهت عنه فانت حكيم دخل
سيدنا على رضي الله عنه مسجد البصرة فوجد فيها غفلة
خلقة فكان يقف عند كل خلقة ويسال صاحبها بسؤال
ثم يمتنع من التدريس حتى اتي خلقة الحسن البصري
رضي الله عنه فراه سبابا حسن السميت فقال له اني

اسألك مثل ما سألتهم فان اجبتني بما ينبغي والى
 منعك كما منعهم فقال اسأل عما بدا لك فقال املاك
 الدين فقال الورع فقال ما آفة الدين فقال الطمع
 فقال اجلس فمثلك من يصالح للجوس وهذا ميزان
 نافع يعرف بالسالك الضار من النافع فان ميزان الدنيا
 رأس كل خطيئة فمن كان عنده رأس الخطيئات كيف
 ينفذ عنه من ينجح البليات فعليك بتبضع الآثار واثق
 الروايح الطيبة من اذاعها والازهار واستغف قلبك
 وان افكك المغنون حيث تجدر وارجح الإنس من جهة
 فاعمدها وان لمعت لك لموامع الفوائد من قلبك
 فاقصدها وما احسن ما قيل في ضبط ذلك
 ومعرفة ما استتب مما هنالك
 اذا انت مع شخص لم تست ولم تحدد **مضمونك** فهو واجبتهم وفاق
 ولا ترجح لخير واختصها **بغيرك** يبعدك جمع القلب من غير غایت
 وان اردت الميزان النافع **فاختبر** من تعقده بميزان الشرائع
فمن رايته يدعى مع الله حالا لا يكون على ظاهره منه
شاهد فاختبره سمع ابو زيد رضي الله عنه بشخص
 من الاوليا فقصده لزورة فلما اقبل عليه رآه يصيق
 ورمى بصاقته الى جهة القبلة فاعرض عنه ولم يعول اليه وقال
 هذا رجل لم يؤمن على سنة من سنن الشريعة فكيف يؤمن
 على اسرار الولاية فاستدل بعدم صلاح ظاهره على
 عدم صلاح باطنه فان الظاهر عنون الباطن والذي
 لا يقدر على التعبد بظاهر الشريعة كيف يقدر على التعبد

باطن الطهارة ولذلك قال العارفون علامة صحة
الأحوال الاستقامة في الأفعال وقال أبو سعيد
الخرائزمي رضي الله عنه كل باطن يخالف ظاهره فهو باطل
فدل كل ما من ان صلاح الباطن من لازم صلاح
الظاهر فحق صلح القلب كمرئاة انوار على القالب فاما
تكن عند امر من خليفة وان خالفها تخفى على الناس علم
واعظم الدلائل حفظ الاوقات وعلازمة الجماعات
وحفظ الخواص عما لا يعني والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والشفقة على الخلق والاعراض عن الدنيا
وتحسين الاخلاق مع الخواص والعوام بمعاملة كل
شخص بما يناسبه وتقابل السكينة بالحسنة وبصل
من قطعهم ويعطي من حرهم ويعفو عن ظلمه وان بلغ
من احدا سائة او وصل اليه مذمة قال طوذي والمسلم
اليم اللهم اهدنا فاننا لا نعلم بتقدي في ذلك
نحتر من ارشاد الى الصواب فتم صبيح الكفار اسم
المشرك وكسروا رباعيتهم فقال الصحابة رضي الله
عنهم ادع عليهم يا رسول الله فقال اللهم اهد قومي فانهم
لا يعلمون وهذا الفعل ينشأ من التحقق بكمال التوحيد
فان لم يشهد افضل مولاه كيف يعذب غضب او
حقب لسواه اذا ما رتب الله في الكل فاعل رتب جميع
الكائنات ملاها فمن لم يلبس ملا بس لهذا التوحيد
كيف يصح له دعوى مقام التوحيد ومن لم يلبس هذه
الملا بس كيف يصح منه ان يكون للحكم في القلب فافين

اوضح جندی اس ابن ادم رضی الله عنه فلا علم الجندی
 انه ابراهيم بشرع یقبل یدیه و یعید برالیه و یسأله
 المسامحة فقال انک اول ما ضربت دعوتک فقال
 کیف یا سیدی فقال لانک صرت سببا لدخولی الجنة
 بهذا الفعل فلا اکون سببا لدخولک النار فتاب
 الجندی مما کان علیه فسمع هذا الکلام من ابراهيم
 ابن ادم رضی الله عنه فانظر یا اخی هذا الکلام من هذا
 العارف کیف اثرنا لیس له خلع هذه اللطائف ولم
 اغلط له فی المقال لا بعده عن مثل هذا النوال ولذلك
 قال تعالی توصفہ صلی الله علیه وسلم ولو کنتم فطیبا
 غلیظ القلب لانقضوا من حولک فاعف عنهم و ستمض
 لهم و انشأوا بهم فی الامر فدللت الایة علی ان عدم النظافة
 والعفو عن الاخوان والاستغفار لهم من شأن ورثته
 فی الامور من محاسن الاخلاق المحمدية الدالة علی
 عظیم قدر من تلبس بها وجعلها لمعطية فاحرص
 یا اخی علی التمسک باذیال من لمعت لك منه باریقة من
 شرف هذه الخصال واعکف بنادیه ولازم اغتصاب
 فی الغدو والاصال واحذر من قرب من کذبته الشواهد
 وخرج الی الخلق قبل ان تحدر به عنایة الواحد کما قال
 رضی الله عنه **من خرج الی الخلق قبل عود صتیقة**
تلقوه الی ذلك فهو محقوب ای من خرج الی الخلق
 قبل بلوغ مقام التکمیل والارشاد ولم یطأ منازل
 اهل السبک علی سبیل السداد ولم یرشف حیا اهل

الوصول ولم تدع الحقيقة ولا سمح له بنيل هذا
المثال فهو محقق عند الخواص والعوام لعدم الإذن
له في ذلك من رب الانعام فلا يصلح التكميل في الطريق
إلا من هذب نفسه بالرفق وشهدت على استقامة
ظاهره شواهد الشريعة وأحبت عن طهارة باطنه
أنوار الطريقة فالفرق بلسانه موجود وأجمع بقلبه
مشهوراً حر كانه وسكنانه على سبيل المتابعة فنهياً
لمن صاحب مثل هذا وشايعه فيا من ربه مصاحبة
مثل هذا لنيل لقامات العلية عليك بالخروج عن
نفسك لتخوض غمام الحياة كما قال رضى الله عنه
ما وصل إلى صريح الحرية من عليه من نفسه بقية أسار
رضي الله عنه أن منفى الطريقة والسلوك على الخروج
عن النفس وشهواتها وقطع اختيارها وتدبيرها
فإنها أسد الحجب كما قال ذو النون رضي الله عنه لما
سئل ما أسد الحجاب وأخفاه قال روية النفس وتدبيرها
والخروج عنها يكون بترك الاختيار والإدراك
والتدبير أن كما قال الشيخ أبو الحسن السائي رضي الله
عنه لا تختار من أمرك شيئاً واختار أن لا تختار
وفمن ذلك المختار ومن فمرك ومن كل شيء إلى اسم
تعالى وربك تخلص ما يشاء ويختار وقال أيضاً
إن كان ولا بد أن تدبر وأقدر وأفي أن لا تدبر
وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
لا تختار مع الله شيئاً ولا تدبر مع تدبيره ولا تختار

السادة الصوفية بالزندقية في زمن بعض الخلفاء و جاؤا
 بهم ليضربوا عناقهم كان فهم الثوري رضي الله عنه
 فتقدم قبل أصحابه للسياق فقال له انعرف لما تقدمت
 فقال لا قال لا قتل و ذلك لا و تراصحا في حياة ساعة
 فتحب السياف من كلامه فعرض ذلك على القاضي
 الحاضري ذلك اجمع فطلب الثوري الى عنده و التقى عليه
 مسائل غريبة من الفقه فنظر الثوري الى مسأله ثم الى
 يمينه ثم الى صدره فاجاب باجوبة بدعيه فساله القاضي
 عن الحكمة في نظره المذكور ثم اجاب به بعد ذلك فقال
 لما العتبت على المسائل لم يكن عندي جوابها فسالته ملك
 الشمال فلم يكن عنده علم بذلك فسالته ملك اليمن
 فلم يكن عنده علم ايضا فسالته قلبي فافتاح قلبي
 زني فقال القاضي حينئذ ان كان هو لا زنا رقة
 فليس على وجه الارض مسلم و ان عن لعلومه تبتهم
 و اكثرهم غاية الاكرام و لا تستغوب يا اخي مثل هذا
 الامر من قلوب انجليت مدتها من صد الاغيار و لم يبق
 فيها الا ذكر العز و تجلبو فخرج قلبك بها السائل
 من الاغيار و لاه بالعارف و الاسرار لا تستبطن
 منه النوال و لكن استبطن من نفسك و هو في الاقبال
 خلص القلب اذ اردق لقانا و النزم الفقرا ان اردت
 غنانا لا تعرج على سوانا بوجوه و اترك الكل ان اردت
 علانا و النزم الباب بكثرة و اصيلا و اهجج النور
 و اعتكف بجنانا فيا من يطلب هذه الفضائل لا نرم

الغفار
 ٢٧

لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اَوَا ه
 من قصر عنه بان لم يخلص في الاعمال ولم يتركها بطهارتها
 من الشرك في الافعال والاقوال فهو عاجز قاصر
 عن نيل منازل الرجال من حظ في ارض طبيعته خاسر
 في العاجل والمآل فاصليح يا اخي ما بينك وبين مولاك
 تظهر بالسعادة الابدية وتكن يا اخي من اعظم النساك
 قال ذو النون رضي الله عنه كان السلف يتواصون
 بثلاث وصايا الاولى من اصليح ما بينه وبين الله
 اصليح الله امر ديناه وقال بعض العارفين اذا اصليح
 الناس فهم اقسام ثلاثة فارباب الاموال ينظرون
 الى اموالهم هل زادت او نقصت وارباب الاعمال ينظرون
 الى اعمالهم هل زادت او نقصت ينظرون الى قلوبهم هل هي
 معمورة بمولاهم او هي خاوية فلا تنظر يا اخي الى كل صبيح
 الا الى ما فطر الله هؤلاء العارفين من اهل الصلاح
 وما احسن ما قيل والمشهور انهما من كلام رابعة
 العدوية رضي الله عنها
 ولقد جعلتك في الفؤاد محبتي واجبت جسمي من ارادة جلبي
 فاجسمي في الجليس مواسي ومحبب قلبي في الفؤاد محبي
 وما احسن ما قيل
 وليتك تحلو والحياة مريفة وليتك ترضى والانا مغبوب
 وليت الذي بيني وبينك خاير وبيني وبين العالمين خراب
 اذا صبح منك الورد يا غارة الدنيا وكل الذي فوق التراب تراب
 فلا تجعل انيس قلبك الاموال ولا تعصم في حضرك

اصليح الله ما بينه وبين الناس
 الثانية من اصليح سريره
 اصليح الله علاقته
 الثالثة من اصليح
 امر اخرته

وسفرك الامن غمرك نغمه في اولاك واخلك وايدك
 الجهد في السفر الى هذه الحضرة واغتنم الوقت قبل يوم
 الحسرة **اجعل الصبر زادك والرضى مطيتك والحق**
مقصداك ووجهتك شرع رضى الله عنه يبين اسباب
 سفر الطريق ويوضح ادابه فالزاد في هذا الطريق
 هو الصبر فمن لا صبر له ولا زاد له ومن لا زاد له قطعة
 المجاعة وفتر من الحضرة ولم يستقم في الطاعة قال الله
 تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال الله
 تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وما بطوا
 واتقوا الله لعلكم تفلحون الصبر مفتاح ما يرعى
 وكل خطيب به يوم فرجا نيل بالتأني ما قيل فيها ان يكون
 والمطية هي الرضى وهي سرغ المطايا ووصلها الى المقصد
 قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه فتنب تنب
 ان الرضى من العبد ناشئ من رضاه اذ لم يرض عن
 عبده ويتجلى عليه بصفة الرضى لم يمكن العبد ان يتخلص
 بصفة الرضى من رضى عن مولاه كيف لا يتقطع الطريق
 بسرعة وينال ما يتمناه والمقصود القلة هو الحق تعالى
 قل لله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
 ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله
 ورسوله فلا تتعدية همتك يا اعمى الى غيره قال النبي
 لا تخطأ امال الطالبيين لا ترسل من كون الى كون
 فتكون كحمار الرعى يسير والذي رحل اليه هو الذي

ارحل منه ولكن ارحل من الاكلوان الى الكون والله درهم
 قال
 ولا تلقت في السير غيرا فكلما سوى الله غيرا واتخذ ذكره
 ومهارة كل المقامات تحيى عليك فحل عنها فنشأها حلنا
 وقل ليس في غير ذلك مطلب فلا صورة تجلي ولا طرفة تحيى
 فيا طالب هذا المقام العالي جد في السير واخذ من
 التواني كما قال رضى الله عنه **فان السالك ذاهب**
اليه والعارف ذاهب فيه السالك ذاهب اليه لان في البداية
 والعارف ذاهب فيه لان في النهاية فابتدا السالك من الاكلوان
 وانتهى العارف الى المقام الاحسان فالسالك سائر من
 عالم طبيعيتهم الى عالم الملكوت ومنه الى عالم الجبروت ومنه
 الى حضرة اللاهوت حضرة تنجي فيها العبادة والانسار
 وتذهب الاسماء والرسوم ولا يبقى هناك مشهود الا كى
 القيعم فاذا ظهرت الشمس لمعرفة ذهبت نجوى التوقية
 فلا يشهد المنتهى لا فعلا ولا ينظر له فعل ولا وصف
 ولا وجود الا الله من عرف الله تشهد في كل شئ فلا
 يستوصف من شئ ويستأنس به في كل شئ ويشهد
 معنى كل شئ هالك الا وجهه عيانا وبغير معنى قوله
 صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر قوله لبس
 الاكل شئ ما خلا الله باطل ويشرق على قلبه لمعة من قول
 تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ويتجلى بجلعة
 فانما تولوا فتم وجه الله ويرفع عنده استبانه معنى من
 اقرب اليه من جبل النور يدق سنجع بالحق ويصير بالحق

بلغ

اموت اذا ذكرتم اسمي بروج نسيم ذكر الرحمن
 فموت غيبتي عن ذكر ذكركم لذكر كرامتي وصغركم

ويُنطق بالحق لأن الحق يكون حينئذ سمعه وبصره
ولسانه كما في الحديث القدسي فإذا أصبتم كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق
به وأما أصل أن العارف يصل إلى حالة يغنيها عن أفعاله
وأوصافه وذاته فلا يشهد الأفعال مولاته وأوصافه
وذايته وهذا يسمى جمعا ومع ذلك لا يحجب هذا عن فرقة
العارف لا يحجب جمعه عن فرقة ولا فرقة عن جمعه ولا يحجوه
عن سكره ولا سكره عن صحوه كما قال بعض العارفين
له الذي يجمع فرق يستضي به • كالفرق في جمعه عازال يلقيه
في ربه ظمأ والصحوة سكره • والهدى بظهوره طورا ويخفيه
ويخرج لك شعة من ذلك قوله تعالى وما رميت أذنتي
ولكن الله رمى فتنى الرمي أولا يقول وما رميت وهو
عين الجمع وأثبتنا بنا بقوله أذ رميت وهو عين الفرق
ثم قال ولكن الله رمى أي أن الرمي منسوب إلى الله إجمادا
وذلك استنادا وهذا هو حقيقة الجمع والفرق فثبت
الاشياء إلى الله إجمادا جمع وشبته إلى مواضع استناد
فرق وهذا في فرق الأفعال وجمعها وفوق الفرق في الصفا
وجمعها وفوق الفرق في الذوات وجمعها من لم يتحققا
بالفرق الأول وجمعها لا وذا وقال لا يفرق شتم من الفرقين
والجمعين الأضدين ولكن مقام الإيمان يسع ذلك فيؤمن
السالك في البداية بما تكشف للعارفين في النهاية على ما فهم
من غدران يخوض فيها يفرهم وهذه ولاية مغفري فا إله
المؤمن المصدق بهذه المقامات هائب الخلق وعند شد

في الاموات فان الموت كرامة والنفقة حسرة ونذارة الموت
انقطاع عن الخلق والنفقة انقطاع عن الحق الموت كرامة
لكرم الله به عباده لانه انفضال عن الخلق ومضى انفصل
العبد عن الخلق انصل بالحق كما قال بعض العارفين لكامل
عن الطريق فقال فصل ووصل فمضى انفصلت ووصلت
مضى او حشك من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب
الانس به والنفقة حسرة ونذارة بين الله تعالى وعبد
ويجده عن حضرة ويستوجب به طرده قامت نفسك
يا اخي متى تحيى وامثل قوله صلى الله عليه وسلم موتوا
قبل ان تموتوا تظفروا بهذا الحيا وقال صلى الله عليه وسلم
في وصف الصديق لله من اراد ان ينظر الى ميت يشي على وجه
الارض فلينظر الى ابى بكر الصديق وكما صلى ان الموت
موتان موت اضطراري وهو معروف وموت اختياري
وهو الموت المعروف عند اهل الطريق ولا يرى احقا الا
من مات ويعبرون عن هذا الموت بالغنا وهو اخروج
عن الاروصا في البشرية بترك الاختيارات والارادات
والتدبيرات والشهوات اذ الميت لا ارادة له ولا اختيار
ولا تدبير فمن ارادته وتدبيره واختياره ومضوله
وقوته خرج عن نفسه وهي قرب الخلق اليه ودخل
في ارادته تعالى غروجه وتدبيره واختياره ومضوله وقوته
ولكن ذلك عين ومضوله اليه ولذلك قال بعضهم
والنقن حتى من فتايك انه عين البقار وعند ذاك سراه
وقال **أخسر**

متوفا اليك ومقبل بوجه الطمع عليك فاني يبقى العنقب
مع هذه المشاهدة وانى تحضر اليوم الى هذه المعاهدة
قلله در صاحب الحكم العطايسه حيث قال النعم وان
تنوعت مظاهره انما هو بشهوده واقترا به والعذاب
وان تنوعت مظاهره انما هو بوجوده فحجاب فسيب العذاب
وجود الحجاب وتمام النعم بالنظر الى وجهه الكريم فاجتد
القلوب من اليوم والاحزان فلا جملها منعت من وجود
العيان فان اردت يا اخي الوصول الى هذه المنازل **فانضرب**
ان تصبح وتسمى مسلما ومومنا لعلم ان نظرك اليك في رحمتك
احسن ان تصبح مسلما بانقيادك للشرعيه ومومنا بانباتك
للطريقه لعلم نظرك اليك حيث تاهلت لذلك باصلاح
مواضع نظره في رحمتك تنزل فيوض رحمت فيغيثك
بها طل مطر فلا تكن همتك ايها السالك الا باصلاح
ما ظهر منك وما بطن ومثلا لما امرك به مولانا
في كل وطن فزين ظاهرك بما لبس الشرعيه واحسن
ارض قلبك باذان الطريقه تنصب عليك اعطاء الحقيقة
وبصير قلبك محالا لنظر الحق وتجلياته وموضعها
لتنزل فيوضه وعظيم عناياته كما قال صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى صوركم وابدانكم ولكن ينظر الى قلوبكم
واعمالكم فلا تكن همتك ايها السالك الا باصلاح
مواضع نظره واعرض عن الدنيا المذلة المعوقه للطلب
عن قضاه وطرح **فان من اشتغل بطلب الدنيا ابتلى**
بالذل فيها سال شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقال لني

على عمل اذا علمته احببني الله واحببني الناس فقال
لم صلى الله عليه وسلم انزهد في الدنيا يحبك الله وانزهد
ما في ابدى الناس يحبك الناس واعلم يا اخي ان المقسم
لك منها لا ينقص بترك طلبها وغير المقسم لا ينال لك
بطلبها فكم تعرض عن خدمة مولاك وتقبل على طلبها
وقد قال لك مولاك نحن قسمنا بينهم معيشتهم
وقال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
ويعلم مستقرها ومستودعها وقال تعالى واذكر اسم
ربك وتبتل اليم تبتيلا اي تعطح اليم انعطاعا كما ملا
فاى هم يبتى لك يا اخي في طلب الدنيا وقد ضمن الله لك
الرزق ودفع عنك مشقة الطلب فاجتهدا ذلك فيما ضمن
لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطوائك بالبصيرة
منك فارح بنفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك
لا تقرب لنفسك وقال الشيخ ابو الحسن النعماني رضي
الله عنه لو اقسمت على الله بالنبين والصدوقين ان يعقبك
ذرة مما قسم لك ما فعل فكيف وانت تطلب ذلك
لبسان حالك وقالك وقال اراهم اخوانى رضي الله
عنه كل يوم اصبحت تاتي النفس فتقول ما ذا اكل اليوم
فاقول لها اكل الموت فتقول ما ذا تلبس فاقول الكفن
فتقول ما ذا تسكن فاقول العار فتسكت حينئذ المقسم
لها بطلبها احببت او كرهت مضى فلم يقصا بما يكون فسيان
التحريك والسكون جنون منك ان تسعى للرزق والرزق
في غشاوة الجنان مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل

الذي يمشي معك انت لا تدري كم متبعا واذا وليت عنه
تباعد جاد عنك الى الجحيم رضي الله عنه فقال اطلب
الرضا فقال له ان دخلت اين هو فاطلبه فقال له يسأل
الله ذلك فقال له ان علمت انه ينسأك فاسأله فقال
له ادخل البيت واغلق الباب فقال هذه تحية والوجه شك
فقال ما الحيلة فقال ترك الحيلة فانظروا اني الى هذا
الدوا النافع الذي يرشده اليه هذا العارف فان من خرج
عن حوله وقوته دخل في هول الله وقوته ومن دخل في هذا
الجحيم ووصل الى هذه الجنة كيف ينبغي لهم في طلب الشيء
من الاشياء وفي الجنة ما تشتهى الانفس وتلد الاعين
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله
كثرت من كنوز الجنة وقال ايضا صلى الله عليه وسلم لا حول ولا
قوة الا بالله دوام تسعة وتسعين دأ اقل ذلك الام
فمن ظفر بكنز من كنوز الجنة وتداوى بما هو دوام تسعة
وتسعين دأ كيف ينبغي عنده عرض الطلب الدنيا الدنية
وكيف لا ترتفع همته الى طرب العالمين **لا تعم عن نقصان**
نفسك فتظن من تزين بزائل فهو مغرور لما بين لك اربا
السالك ان طلب الدنيا مذلة وان التزين بسوى الطاعة
مذلة شرع حذر لك ان تعم عن نقصان نفسك فتظفر
في العصيان وتتوهم ان الزينة في الدال فتتغافل فيعجزك
الحذر لان قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحديث ذلك متاع

الحياة الدنيا والله عنده حسن المكاب قل ونبيكم خير
من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها
الأنهار فيها أزواج مطهرة ورضوان من الله
والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا امنينا
فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار فانظر
يا اخي الى هذه الايات وما ابرشفت اليه وما بينت
لك مما ظنم الناس زينة عند عبي نفوسهم عن نقصانها
وكيف جزلهم ونفعهم ان ذلك صاع الحياة الدنيا والله
عنده حسن المكاب ثم بين لك ووعد المتقين بما هم الاله
ووصفهم بحسن صفاته هي للسالكين كالحجرات المحسن
فزين يا اخي ظاهره وباطنه بها ولا ترفل الارقى صلها
فعند ذلك تظفر بالمقامات العلية وتزين بالزينة
الالهية وتكون الكمال المحمدية وتسود على سائر البرية
فاذا انقابت من هذه من هذه الامراض الدورية لمزيد
الحية متى تصح لك المقامات السنية **فالحية في الابدان**
ترك الخالعة بالجورج والحية في القلوب ترك الابدان
الى الاغيار والحية في النفوس ترك الدعوى السالك
كل رخص واحتياجه الى الحية ابتداء من احتياجه الى الدوا
اذ الحية راس كل دوا فما ينفع دوا الطاعان مع جود
المعاصي وعدم الحية من الخطيات وكل محل من السالك
حمة تخصم بالحية في الابدان **ترك الخالعة بالجورج**
فلذلك قيل الارادة حفظ احواس والنظم بالانفاس

فبهي السالك لسانه عن النطق بما لا يعنى ويسمع عن
استماع ما لا يفيد فائدة تقرب الى مولاه من امور دينه
واخراه ويحجب بصره عن النظر الى المحامات وهكذا سائر
موارده لا يشغلها الا بما خلقت لاجل حتى يجوز مقام الشكر
ويستوجب المزيد ويصير من جملة العبيد فيخرج فيه
صنيد دوا الطامحات ويصير من اصحاب وتكمن من
الخدعة في سائر الاوقات والحمية في القلب ترك الركون
الى الاغيار وهذه الحمية هي قطب دائرة هذه المداير فمن
لم يتقنها فقد حل به الداء العضال ومن لم يرشح فيها
فقد انفصل من حيث يظن الاتصال فاذا حلت بك
شدّة ايها الاخ فلا ترجع في صالحها الا الى مولائك
ولا ترجع بها على باب سواه فبه تلك الشدة المهادك
وانشدر بلسان هالك وترجم في هذه المسالك
انا لا اعرف الا انتم فاجيبوني بعبارة منكم
كل شخص منكم يفتي وعنه نرى ليس الا انتم
قال شخص للنبي صلى الله عليه وسلم عظمي واوجرت
فقال له صلى الله عليه وسلم اراقمت في مسألة تلك
فضل صلاة مودع ولا تتكلم بكلام تغضب عنكم
غدا واجمع اليا س مما في ايدي الناس تعلم ان السعادة
العظمى في عدم الركون الى الناس والياس مما في ايديهم
واسمع ايضا ما قاله صلى الله عليه وسلم لابن عباس
رضي الله عنهما يا غلام اني اعلمك كلاما تنفعك
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا

سالت فاسئل الله واذا استخفيت فاستعن بالله واعلم ان
الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد
كتبه الله لك وانا اجتمعوا على ان يضروك بشئ لم يضروك
الا بشئ قد كتب الله عليك رفعت الاقلام وضعت الصحف
وقاغل هذا الكلام من نبيل عليه الصلاة والسلام محمد
الكيمي صاخرة بين يديك والكفر مدفون في ساحتك
ان قومت وعملت بما اتى اليك فلا تسكن بقلبك الا اليه
ولا تنطرح بذلتك وانكسارك الا بين يديه والحمية
في النفس ترك الدعوى اذ الدعوى لها هدم السم القاتل
فما اذا ينفع تزيق الطاعات وقد اصبحت القاتل اذ دعوى
النفس ينشأ من حجبها وهو اشد المهلكات كما شهد به
سيد المتانيات حين قال ثلاثة منجيات وثلاثة مهلكات
فاما المنجيات فتعوى الله في السر والعلانية والعقل
بالحق في الرضى والسخط والعصاة في الغنى والفقر واما
المهلكات فهي متبع شح مطامع واعجاب المرء بنفسه
وهو اشد هين فمن كان عنده اشد المهلكات كيف توقع
السفاه من ادوية الطاعات فلذلك قال الشيخ ابو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه من مات ولم يتوكل في علته هلك
وهو مصر على الكبار ولعله صدق فيما قال في شخص يا اخي يصوم ولا
يجب يصوم ولا يخص يصلي ولا يجب يصلي وهكذا سائر
الطاعات الى ان تخل عليه غناية مولاه بعقره اذ بالخرقة
من مجالسة اطباء القلب وطلوع غناياهم متى يحتاج اليه
الذي حل به تلك الطاعات ولا يجب بعد ذلك الا بفضلي

مولاه كما قال في الحكم العطائية لا تغررك الطاعة لانها
 رزق منك وافزع بها لانها رزقت من الله اليك فلا يغفل
 الله وبرحمته فذلك فليغضوا هوذا هم لا يحصون فلا تغرر
 يا اخي ولا تعجب الانبالة ولا تصعب الا من يعلمك العلم
 الق تغربك الى مضرة كاله **فان النفع العلم العلم باحكام**
العبيد وارفع العلم معرفة التوحيد اي نفع العلم العلم
 الذي يعرف به احكام العبيد وكيف يتوصلون به الى جودتهم
 من اصلاح الظواهر بالخدمة والباطن للوقوف بالحضرة وذلك
 علم الشريعة والطريق في الشريعة يعرف السالك اصلاح
 الظاهر وبالطريقة يميز الباطن من دنس الشرك طاهرا
 فمن تحقق بين الطاهرين صح له ان يدخل صلاته الحقيقية
 ويظهر بركة العين وينتفع منبذ وينفع ويقل علم
 كل شيء ويخضع ويعرف في جوارحه **التوحيد** ويستغنى
 وينتج من قلبه نافع الحكمة ويصح له ان يتكلم في ارفع العلم
 من غير التوحيد ويفهمه فعليك يا اخي بصحبه من جعل
 الله قلبه معدنا لهذه اللطائف واياك وصحبه اهل الدنيا
 فان قلوبهم محل الغفلة واكتشاف **جعل الله قلوب اهل**
الدنيا محلا للغفلة والوسواس وقلوب العارفين مكانا
لذكر والاستئناس فان جالست اهل الدنيا سرت فيك
 غفلتهم واحاطت بقلبك وسوستهم وان جالست العارفين
 انشرفت عليك انوارهم واحاطت بقلبك لطايفهم وسدتم
 عنك لئلا تسئل عن قريته **فكل قدين بالمقارن يقدي**
 عليك بالرب بالصدور **من غدا** مضافا لارباب الصدور تعبد

في مقام التفريق

وياك ان ترضى بصحبة ناقص فتخط قدرا من علالك وتقر
فلا تصحبا يا اخي الا من تستيقظ باقواله ويحيك الى باب
معلاك ففسد افعاله وقرة حاله قال صلى الله عليه وسلم
يحشر المرء على دين خليله فلينظر احدكم من خال وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
ولا تخالطوا ولا ترافقا الا الصالحين واجتهد ان تكون
الخوف محكك الى هذا الطريق لينزل عن قلبك كل عقوبة
فان الخوف سموط يسوق ويعوق يسوق الى الطاعة ويعوق
عن المعصية ينبغي للسالك ان يحرك جوارحه تهته بسوط
الخوف ليسوقه الى الطاعات ويعوقه ان يجمع به الى المعاصي
واللذات ويتلو على نفسه ما ورد من الوعيد لادخل الجنائيات
وكبدهم ذلك عليها في سائر الاوقات ويقول له بل لسان
مالك الا يا نفس ويحك خبريني الى كم ذلتك في البغاي
وكم يوم يمر عقيب يوم وانت مع اخساسة في تمام
وستعين عليها في ذلك يترك الفضل ومزلة العنوض
على القلوب بحض العنما مائة ويقول بلسان ذلته وتكساره
يقطن الناس في خيل وافي لشدة الناس ان لم تقنعني
وكم من زلة في معظايا وانت على ذوق عفومني
ويشرح ويناجي مولاه ويقبل عليه ويقول للقلب اواه
الهي ان ظهرت الحاسن مني فيفضلك وذلك للثة علي وان
ظهرت المساوي مني فبعد لك وذلك لآهة علي الى كيف
تكلفي وقد تركت لي وكيف اضم وانت الناصري ام كيف
اضيب وانت الخفي بي ها انا اتوصل اليك بعقوى اليك كيف

اشكو اليك حالي وهو لا يخفى عليك ام كيف اترجم لك
بمقالى وهو منك رزق واليك ام كيف تحجب املى وهي
قد وفدت اليك ام كيف لا تحسن احوالى وبك قامت
واليك فعند ذلك تشتغل في القلب نيران الاشتياق
وركض الجواد في ميدان الطاعة ويقول السباق السباق
وتعلم ان الطريق انما هو الذلة والانكسار وان الزاد انما
هو الاستعانة بالله وعز يد الافتقار فاكثرت من هذا الزاد
يا اخي ان اردت قطع الطريق وتواضع وانكسر لئلا
غتك كل تعويق كما قال رضى الله تعالى عنه لا ينفع مع الكبر
عمل ولا يضر مع التواضع بطالة ان اقامت شت واث
قامت بنفسك سقطت اللهم فمننا عندك فانا لا نغفر عندك
الا بك اسمع يا اخي هذا الدوا النافع ودأوبه امراض
قلبك واصحب من يرشدك الى تحصيله فانه الشفا
للك فان الطريق الى الحق تعالى عبودية وانكسار والكبر
منارعة للربوبية وافتخار فلى تجمع العبودية مع المنارعة
في الربوبية وافى تشرق الانوار الالهية مع الانصاف بالصفاء
البشرية فسيحان من ستر سر العبودية اخفوصية
في ظهور البشرية وظهر بعظمة الربوبية في اظهار العبودية
عاطل منك شئ مثل الاضطراب ولا اسرع لك بالارهاب
من الذلة والانكسار تحقق باوصافك بمدك باوصافه
تحقق بفقرك بمدك بغناه تحقق بضعفك بمدك
بحوله وقوته تحقق بعجزك بمدك بقدرة تحقق بذكلك
مدك بعزته فايالك والكبر فانه لا تنفع مع الاعمال عليك

بالتواضع فإنه ينفعك وإن كنت بطالاً واطلب هذا
 المقام من مولك فإنه إن أقامك ثبت وإن قُت بنفسك
 سقطت وقل في دعائك اللهم فرمنا عليك فانا لا نغرم
 عنك الألب أياك نعبك وإياك نستعين اهـ
 الصراط المستقيم ربنا لا تنزع قلوبنا بعداً ذهديتنا
 وهب لنا من ذلك رحمة إنك أنت الوهاب ٢٢٢
 ٢٢٢ في هب لي منزلة وانكساراً ٢٢٢ وانلني تواضعاً واقتراراً
 ٢٢٢ وقل قلب واهد لصلح ٢٢٢ واذقني صلاوة واصطبها ٢٢٢
 فاجتهد ايها الأخ في تصحيح تواضعك بالعبودية
 والانكسار ثم من ساق الجدة في طلب هذا التمام بالليل
 والنهار فليس من لبس **الذل العجيز** لبس **عز الاقتدار**
 قال الله تعالى والذين جاءهم اوفينا لهم دينهم يسبلنا وقال
 صلى الله عليه وسلم لذلك الذي طلب ان يكون رفيق الجنة
 اعنى على نفسك بكثرة السجود فذلك كلام الله تعالى
 وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ان المجاهدة لا بد منها
 في الطريق وان من لبس **عز الاقتدار** وانزل عنه لباس
 العجز فقد غلص من التعويذ من جد وجهه من قدح
 بابا ورجل اصبر على مضض الادلاج بالسحر والمغذو
 على الطاعات في البراءة وجرته وفي الايام تجتهد للصبر عاقبة
 محمودة الاثر وقل من جدي امر يومئذ واستصحب الصبر
 الاقاز بالظفر فاجتهد يا السالك في خدمته مولانا علي
 الدوام واخلص في خدمته ولا تطلب لنفسك ما لا ولا
 مقاماً فان من طلب لنفسه ما لا او مقاماً فهو بعيد عن

طاعة المعاملة يا اسير العبادات والشهوات يا اسير
المقامات والمكاشفات انت مغرور انت مشغول بك
غنى ابن استغالك به عنك فمن طلب حالا او مقامًا او
مكاشفة فهو مشغول بحظ نفسه دون استغاله بخدمة
ربه ما احببت شيئا الا وكنت له عبدا وهو لا يحب ان
يكون لغيره عبدا فكلما التفت اليه السالك وقال اليه
كان حجابي وديناه وقاطعنا له عن طريق مولاه وما حسن
ما قيل قال في حسن كل شيء تبدلني فقلت قصدي
وسر كما فلا تطلب ايها السالك سوى مولاك ولا تفرح
الا بما اولاك **فالعبد من يس من الفرح الامن**
عند مولاه وذلك علامة تحققة في التوحيد وسر
في اوجه علاقه فلا تخج به منك يا حي الا الى افضاله
ولا تقبل الا الى حضرة ولا تشهد الا عظيم نواله كما قال
تعالى وما بكم من نعم فمن الله فاذا تشهدت هذا المريد
العظيم فعليك بمراقبة هذا الفضل العظم **فان افضل الطاعات**
عمارة الوقت بالمراقبة فعلى وقائك بمراقبة مولاك بان تعلم
انه الذي اعطاك كل فضيلة وازال عنك كل مذلة
وقد اقالبك باقوانته واحي قلبك بذكره بعد ماته وجعلك
عبدا له وعليك اذاب الخدمة وفهمك طريق عبادته والترك
الخمية ومع ذلك هو ناظر اليك وقيل بالطاعة عليك
ما من حركة ولا سكن منك الا وهي بارادته ولا لغته
ناظر ولا فلتة خاطرا وهي بقدرته كما قال تعالى وما تكون
في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا

عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من شئ
ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا في كتاب مبين ولذلك كان يوصل بعض العارفين
في صحيح المراقبة لمريد هذه الاذكار الدلائل التي هي
الله فاطمها الله شا هدى ثم يقول بعد مدة لذلك المريد
من كان الله معم وناظره ويتسا هذه كيف يعصم فاسمع
يا اخي هذه الرصيم واعمل بعهدي هذه العصيم تحرمهم
المراقبة وتصل الى الفتنة على سبيل المراقبة **فالفتنة ان**
لا تشتغل بالخلق عن الحق لما بين لك ايها السالك
ان افضل لطاعات عارة الوقت بالمراقبة يطلع عجزك
على هذا المعنى يدخلك في اوج هذا الخفى ويبين لك ان
الفتنة التي هي مقام الكمال من الرجال هي عدم الاشتغال
بالخلق وذلك عين الاشتغال بالحق لانك متى انفصلت
وصلت والاشتغال بالحق هو عين المراقبة لان حقيقتها
ان تعلم ان الله مطلع على امرالك فتراقب هذا المعنى في تصاير
قريب اليه وما رعا كنهه ودر شحا الطلب ما يغيب عليك
من ظلال امناه والمراقبة هي التي عين الفتنة اصل جميع
السعادات وما احسن ما قيل الى عميت عين لا زالت
عليها رقبيا وخسرت صفتة عبد لم يجعل له من حبل
نصيبا وفي مقام الاحسان مقام دفع العار في قلبه
الى اعظم اجنان وفي الباب كجامع كل خير في الطريق فافهم
التي اشرفت شمس صابها على القلوب اذابت منها كل
زئيل وغيت غراس المحبوب هي التي تكسر الاصنام وتغني

من ساحة كعبته المحبوب سائر الانام هي لى تزين الاسرار
وتجلبوا عن البصيرة حتى لا يرى السالك الا الحاسن من
العبيد وتطيب له السرية ولذلك قال رضى الله عنه
الفتوة روية محاسن العبيد والغيب عن مساوئهم
لان من لازم الاشتغال بالحق الغيب عن مساوئ الخلق
اذ من اشتغل بالحق يشهد فعلا الافعله ولا وصفا
الوصفه ولا وجود الوجوده فمن لم يشهد في العبيد
الاوصاف الحق وافعاله ووجوده لم يشهد الا محاسنهم
ويخيب عن مساوئهم اذ المساوئ مفعودة في نظر هذا
المشاهد وما احسن ما قيل: اذا ما ريت الله في الكل فاعلم
اريت جميع الكائنات ملامها، وما احسن ما قيل قال ابن
الفارض رضى الله عنه: وكل الذي شاهده فعل واحد
مفعوده لكن يحجب الالكنة: اذا ما انزل السر لم ترفعه: ولم
ينف في الاشكال اشكال ربيته: فيا ايها الفقيه المتحقق بالفتوة
اخلاص لله في معاملتك واخرج من الحول والعوة فان من
اخلاص لله في معاملته تخلص من الدعوى المحاذية اذ الدعوى
المحاذية تنشأ من النفاق واظهار خلاف ما في الباطن ومن
علم ان الله قريب مطلع على ما في ضميره قادر على الانتقام منه
ان افترزم الاخلاص لله في المعاملة واجتهد في الصلح
في افعاله واقواله واحواله وما احسن ما قال بعضهم:
عليك بالصدق ولو انه: احرقك الصدق بنا والدعوى:
وارضى للمولى فاغنى المولى: اسخط المولى وارضى العبد:
فاجتهد في تصحيح هذه الخصلة يا اخي تحزن مقام الفلاح

فإن أهل الصدق قليل في أهل الصلاح فشمس الزيل باغي
 في تصحيح هذا المقام وعض بالنواجذ على ضبط آداب
 وآداب في ضبط شعائره وعسك بذيل أهل وصيته
 إربابه وصاسب نفسك في الحركات والسكنات ونظن لما
 يصدر منك في دسائس الكلمات واعلم أن الرقيب حاضر
 والحق تعالى إليك ناظر فتجمع أيها الأخ عن الخلفات وأبسن
 ملل الطاعة وخذل الموافقات وأخرج ملاحظة السوي
 عن قلبك تشرف عليك أنوار العقيدة واستر به
 إلى ربك **فالفقر نعم ما دمت تستر به فإن الظهور ذهب بخره**
 إذ مقتبه الفقر التجرد عن السوي الذي هو عين الإقبال على الله
 وهذا أمر ذوق في معنى لا يليق اظهاره كالجوهر الغيب
 لا يسمي صاحبها باظهارها إلا بعد الضرورة وهذا الفقير
 هو عين التوحيد وهو كاللؤلؤ الجرب عند الكهاف لا يذكرة
 إلا للعرض المحتاج ولا يسمي بافتشائه لأهل الأعراف
 قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لكن الفقر ليس بلسان
 مرمود وأجمع عليك مشهودا فالعارف من ستر فقره وتور
 وأظهر فقره وسار سيرة محمدية يعاشر الخلق في الظاهر كما
 واحد منهم ويصاحب الحق في الباطن كأنه منعزل عنهم وما
 أحسن ما قيل ومن داخل كن صاحباً غيغافاً ومحتاجاً
 خالط لبعض الأماثل متخلفاً في ذلك بعنف قوله تعالى حال
 لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة
 يحكي أنه دخل بعض أهل الأهل على بعض أهل الكمال وكان ذلك
 الكامل مشغولاً بفصل الخصومات مع الناس فلما راه ذلك

الداخل بتلك الحال فربما سجدته على موضع من الأماكن هناك
ويشعر عيسى بالتفت إليه ذلك الكامل فقال له ما هنه
البدعة التي تفعلها ليس الشأن ما فعلته إنما الشأن أن يكون
الرجل بين الكلايق وسره معزله عند المخالف ولقد صدقت
فيما قال وبين ما علم أهل الكمال من الرجال فلذلك قيل العارف ^{باب} ^{باب} ^{باب}
كأن بظاهرة مع تخلف بآين بسره مع الحجب فالاول فرفق لا بد
منه في الطريق والثاني جمع لا بد منه في التحقيق **الجمع ما استط**
تفرقت ومحي استعارك وجمع استغراق اوصافك وتدل على
نفوتك شرع في الله عنه بين معنى الجمع بأنه ما سقط
التفرقة ومحي الإشارة اذ التفرقة والإشارة تقتضي الاختيار
وصاحب هذا العلم لا يشهد إلا الواحد القهار وقد انحس عنه
الرسوم وذهب عنه العلم والمعلم قد فنيت افعاله في فعال
تعالى واوصافه في اوصافه وذاته في ذاته ولذلك قال رضي الله
عنه ايضا **الجمع استغراق اوصافك وتدل على نفوتك** قال الشيخ
ابو الحسن السأدي رضي الله عنه لن يصل العبد إلى الله حق
تغنى افعاله في فعاله واوصافه في اوصافه وذاته في ذاته
وهذا غاية ما يصل إليه السالك في سلوكه وبسعي جمها وفي
ثم يرجع منه إلى عالم فوق الرسوم ويرجع إليه ما فارقته من علم
وعلم وبصير مرشدا ومقتداهما معا وفارقا وارثا لسيدهما
الورثي ولذلك لما سئل الجنيد عن النهاية فقال الرجوع إلى
البدية فالمنتهى من رجوع إلى بدية فرقة وعبودية قد عرفت المقصود
من خلقه واغترع عن اوصافه يشهد به لا يشهد إلى اوصافه ولا
إلى جهده **فإن المدعى من اشار إلى نفسه** اذ الإشارة إلى النفس

فرع أبنائها ورويتها وهو نافي مع الفناء وبيان مشرب
 من الرشيق كما سن الهنا ولذلك قال ذو النون رضي الله عنه
 عنه لما سئل ما أشد كحباب وأضرها قال روية النفس
 وتديرها فمن حجب ورأى نفسه شيئا أشار لها فكان
 مدعيا وهو عن مزق أهل الفناء معزلة ولذلك قال الشيخ
 إسماعيل رضي الله عنه كلاك شرك خفي وما بين
 توصيلك إلا إذا خربت عن نفسك لا رها ولا يشير
 إليها ولا يحكم حول مدعها وأوصيتك بدين معتريا
 بالدليل وأصلها إلى علامتها ومثناها **أما حرموا**
الوصول لترك الاقتد بالدليل وسلككم الهوى أشار
 رضي الله عنه إلى الطريق لعقمة المصل إلى الصراط المستقيم
 طريق أهل الاقتد بالدليل إلى الهدى المعرضين عن الهوى
 المؤيدين بالفضل السرمدي المتابعين له صلى الله عليه
 وسلم في الأقوال والأفعال والأحوال بتمام أهل الحق
 والبركة الذي أشار إليه تعالى في قوله قل إن كنتم تحبون
 الله فاتبعوني يحببكم الله وأشار إليه صلى الله عليه وسلم
 في قوله من عمل بما علم وأمر الله علم ما لم يعلم فمن وصل
 إلى المقصود لم يصل إلا بهذا الطريق ومن حرم الوصول
 فترك هذا النهج واقتطاع بعلايق التعقيب أيها
 المنكح الزيا سهيلا عرك الله كيف يجتمعان هي شائبة
 إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمانى فإن أردت أيضا
 الأخ الاستقامة في هذا الطريق وقليل من القاطع
 مصون فتخلف بمقام المتوكل وتحقق بمضاهي لا تعطرك

عند فن خرج مع
 إذا أدت وصالتا جنان
 وأنت مارك إن طلبة جنان
 يا شيخنا كنه نفسك وأقينا
 لا تفرق بين تديننا وكاننا
 لمحة نفسك أن تديننا وكاننا
 تقرينا تفرقنا في لغة الهوى
 أرم قيا ملك في غيضا لنا
 وأضرح الغضا لنا في الغنى
 يا ببال الدواي عندنا في الغنى
 وأترك وعودنا في الغنى
 طفاك وما به الشياطين
 وأدم مضجعا في الهوى
 يدعي معنا ومورا في الهوى
 فجا أنه إن لا يزال صالنا
 هو عبادة الهوى

الظنون **فالتوكل** وتوكل بالضم **واستبدل الحكمة**
بالسكون التوكل اعتقادك على مولائك ورضوخك اليهم
وضرورك عن مولك وقوتك وانظر اليك بين يديه
التوكل كنفالك بعلم الله فيك عن تعلقت القلب بسعة **وحيث**
في جميع امورك الى الله تعالى عبارته تائق ومسنك
واحد وكل الى ذاك اجمال يثير واحاصل ان من علم
ان مولاه امره بالتوكل حيث قال تعالى وتوكل على الحي
الذي لا يردك ثم زاد سبحانه وضمن له عليم الكفاية حيث
قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وناصره
وزاد بفضل ووعده عليه المحبته حيث قال تعالى ان الله
يجب المتوكلين لزمه ان يتق بما ضمنه له مولاه ويبدله
حركته بالسكون حيث علم ان الحق هو الذي يرفعاه من
ما راجح لمحرودم ذلك اعتد على الله ورجع اليه وخرج
عن مولك وقوتك وانطرح بين يديه واكتفى بعلم الله فيه
وصار له ذلك حتم عاجلة لم فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين فانظر للاجالة كانت لقلبي اهدا مفرقة فسا
ستجعت اذ رأتك العين اهداى تركت للناس دنيا هم
ودينهم شغلا بجلك يا ديني وديناى وصار يغبطني من
كنت اغبطهم وصرت مولى العزى اذ صرت مولى فرنسا
لك يا اخي ان ظفرت بهذا القوم وسرت مع هذه العاقله
واحسننت الصجته مع الخواص والمعالم **وانصف الناس**
من نفسك واقبل النصيحة ممن دونك تدرك شرفنا ازل
انصفا للناس من نفسك وان لم ينصفوك واوفاهم حقهم

وان لم يعرفوا عقوبك وحبوك وقابل سيئاتهم بالحنانيات
وصل من قطعك واعط من صورك واعف عن ظلمك اعز
اعلا المقامات واقبل النصيحة من كل احد وان كانت
دونك وخذ الحكمة من كل من تسمعها منه فان الحكمة
ضالة المومن ومن وجد ضالته اخذها من اي مكان
فاذا فعلت ذلك كنت متواضعا كما قال الفضيل رضي الله
عنه اقبل الحق من كل احد ومن تراضع ارتفع وان تنفع
بما لديك ونفع وتنعن لك حبيبتك الا كما برؤا الصاغر
وتجهد من قلبك عند ضيقك في المناهي والمناهي **لم يجد**
في قلبه ضاحكاً فهو ضارب لا تسمع الانفس عن غيرها لم يكن
منها لها ضاحك فلا يرجع القلب عن هذه متى يضع في القلب
ضاحك مولاه كما قال بعضهم ضاحك الحق من مناخ
فلان وغطى على لساني فاذا اراد الله بعبد ضارا
اوقع في قلبه بذرايع النظم والانتباه وانبت من ذلك
البذر غنم الارادة ونماء واورق اعضانه بحسن الاستقامة
واينع ثماره واجزل له الكلام وجعله من العبيد
الذين ليس للشيطان عليهم سلطان وارغب في ذرية
اوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكل ذلك
من تحارة القلب بذكر الله **فتوكل على الله يكون الغالب**
على ذكرك فان الخلق لم يغفوا عنك من الله شيئا
اذا علمت ان ذكرك الله اصل كل السعادات فاقبل عليه بكل
واستغفر في ذلك الاوقات فانه قد ورد في الحديث ان
اهل الجنة اذا دخلوا في الجنة لا يجسرون الاعلى ساعه مرت

لم في له يا غير ذكر الله فالسباق السباق يا اخي لهذه
 الفضيلة واقتنم الفرصة لنيل هذه المرتبة الجليلة وصح
 مقام توكل حتى يكون الغالب عليك ذكره وأعبده واشتغل
 امره ونهيه وما سب نفسك وضيعت عليها بالمعاقبة **فالحاجة**
بصل العبد الى درجة المراقبة اصل الطريق كله ومذارة على
 المحسنة فمن اتقنها وصل الى درجة المراقبة فينبغي للسالك
 ان يجعل له كل يوم وقتا يحاسب نفسه فيه ولمسنى
 الاوقات لذلك بعد العصر ككونه اخر الزهار وبعد الصلاة
 الوسطى فينظر ما مر في نهاره كله فان كانت طاعات فيشكر
 الله تعالى عليها ويحمده حتى يكون ذلك سببا للتوحد وان
 كانت سيئات كما هو شأن الغالب على مثالي انما يستغفر الله
 من ذلك ويغسله بماء بون الاستغفار ليدفع عنه قسح
 تلك الاوزار كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
 وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون فلذلك قال العارفين
 ينبغي للسالك ان يستغفر الله عقب صلاة العصر
 عشر ويزكر في انذار استغفاره فامر من السيئات
 ويستغفر في ابل وماعد من الطاعات لا ترا من الذنوب
 عند المصنف من اهل المعاملات انت الى علم اذا اطعمته
 اخرج منك الى علم اذا عصيته يسأل شخص الشيخ علمه
 رضي الله عنه اني عملت وقصفت في الدنيا وان تركت العمل
 وقصفت في العطل فاذا اصنع فقال له اعمل واستغفر
 وعد طاعتك من جهل سيئاتك قبل هذه الطاعة تكون
 اقرب الى العتق ويشهد لذلك استغفاره صلى الله عليه وسلم

حبيب الصلاة ثلاثا فمن جاسب نفسه هذه المحاسن
 تركه مبرحهم وطهر قلبه وتجلي عليه ربهم وراقب الله وصار
 بعد الله كأنه يراه فحينئذ يرق قلبه ويحزن ويتأسف على تقصيره
 في كل زمان **فقد الأسف والبكا في مقام السلوك علم من أعلام**
أخذ لان إذا علمت أيها السالك ذلك فاحسب ما بالنظر
 الخلود وتأسف على ما مر في ذلك الزمن من نقص العبود
 وقل بلسان ذلك والكسار مستغفرا محياك على عبث
 معاك ناظر الضعف واقتدارك ذوقك تقال فاحسب
 إذا كنت في الحسد عما لها فسامح الرب عبيد أحصى عما علم
 باللفظ بقوى لها وقل انصرونا نحن وتضرع لولاك في ظلم
 الديلمي إلا ما الله نطق من العائن الصمت تدأوى كل ما
 بي من أمراض مقيمة فاذا أكثر من أمثال هذه المناهاة
 وتضرعت بظاهرك وباطنك في جموع الليالي وأوقات
 الأسوار وحيدة العزلة من عينيك ها طلة ورايت
 الغصون الألهية على قلبك نازلة فحينئذ يسلي قلبك
 الشهوان ويتعافى من أمراض الخطيئات كما قال رضي الله
 عنه **إذا سلى لقلب عن الشهوان فهو معافا** إذا مرض عند
 أهل البصيرة اعراض القلب عن مولاه واقباله على شهوداته
 وهواه فاذا اعرض القلب عن الشهوان وسر لها كان ذلك
 دليلا على عافيته وبلغ من الصم منها ما فلا وقلبك
 يا أخي يسكن في الإقبال ويشرب من ذلك شربة من حسن
 المعاملة مع مولاه في الأفعال والأقوال وحم جوارحه
 من سائر الخلفاء واستغن في ذلك باطباء الوقت

من اهل القلوب واداب المعاملات واضع الاموال
وتدلل لعله يستجلك النفس حتى تشهد المرحم للعسل
من لم يستغن بالله على نفسه صرغتم اذ عداوتها قوت
وشهوتها الشهية وانت محتاج الى مدارتها لانها مطيعة
في الطريق فكيف حال من يريد ان يكون السبع مطيعة
الحيلة من يريد الانس من صارت الوحش مطيعة
فليس له عجا ولا منجى الامواله ولا يدفع عنه هذا
العدو الا التحصن حصن لا اله الا الله ولا يظفر به
ويقوده ميتك شاة الا يتقواه فان من اطاع الله اطاع
كل شئ واول الاشياء **نفسه** وهو من فتواقم النفس
في الطلعات وتقيح مطيعة الذلول وذلك عند اهل
الحرفة من اعظم الكدات فلا تستغرب تسخير الهوى
اليه ولكن استغرب تسخير هذه النفس اليه فلهذا
قال بعض الحكماء ليس الشأن ان تطوى لك اللساعة
البعيدة فتكون في مكة او نحوها انما الشأن ان تطوى
اوصاف نفسك فتكون عندك فطلبها فافان
من الله هذا العمام لاخر في العوايد المشغول بها العمام
فعلبك بالتخليق با داب اهل المعاملات لعلك تصل
الى منزلة الغايات **من لم يغم با داب اهل البدايات كيف يستقيم**
له دعوى اهل النهايات الطريق كله ادا ب من فارغ
الادب بفضل وحصل له العطب وكلما ازداد السالك
كالافق قريبا ازاد عسودية وعبا وكلما صفت القلوب
ازدادت اجوارح خدمته للمحبوب وتلذذ بالطاعات كما تلذذ

غزة بالشهبوان وصفت له المعاملات وذهب عنه المشقة
وتخلص من الكدورات يحيى الليالى الطوال بطول
العتوت وتبليذ فيها مناجاة الخلق لا يموت مقتديا
في ذلك بموكله الذى قام حتى تورمت منه الاقدام
فقبل كيف تفعل ذلك وقد غفلت ما تقدم من ذلك
وما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا
فدل كلامه صلى الله عليه وسلم على ان الشكر هو القيام
بارادى الخدمة وان الماقل من لزوم طريق بدائمه وستبقى
الخدمة فلذلك لم يترك الجسد رضى الله عنه وورده غير
الزبح فقبل له في ذلك فقال من اولى منى بهذا في هذا
وهذه متحالي تطوى فاذا عرفت ذلك ايها الاخر فتفرغ
للخدمة تكن من النساء واخر من عن التقاطع واضهد
في عبادة من زرك واعطالك **اطرح الدنيا على من قبل**
عليها واصل على مولاك من تفرغ من اشتغال الدنيا اقامة الحق
في خدمته لما عرضك ايها السالك على القيام بارادى خدمته
وسوقك الى ذلك وبين لك ان الرفعة في لزوم الخدمة شرع
بين لك طريق الوصول الى ذلك وكيف يسير على عليل
السلوك في تلك المسالك وذلك بطرح الدنيا على ايها
والاقبال على مولاك بعدم الاشتغال بلباسها من تفرغ
من اشتغال الدنيا اقامة الحق في خدمته وبلغه الرتبة
العليا وما احسن ما قال بعضهم ان الله عبادا فطينا
طلقوا الدنيا وخافوا الغتنا **نظروا فيها فلما علموا انها**
ليست لى وطننا **صعدوها لجة واتخذوها** صالحا لى ما غنا

وقال

وقال اخر، وهبك بلغت ملك فما لم تكن، لتزعم
 من فيك ايدي المنيعة، ولو نلت منها مال قارون لم تنل
 سوى لقم في فيك منها خرقم، فاعرض ايها الافرغ عن
 هذه الدنية وتوجه لنيل مراتب العلية واقطع العلايق
 واجتهد في خدمة الخالق وطر قلبك من الاغيار ولا
 تدنس يدك بخدمته ولا يار شيطان **بين من همة الحور والقصور**
وبين من همة رفع الستور اى فرق بعيد بين من يقصد
 بعبادته الحور والقصور في الجنان وبين من يجزم مولاه برفع
 الخيول فيل مقام الاحسان ذلك لم يرتفع همة عن مغارة
 الاكوان وهذا الفصل عنها بهمة العالمة الى مصفة من هو
 كل يوم في شأن كما قال تعالى قل الله ثم زهرهم في خواصهم
 يلبثون وقال صلى الله عليه وسلم من كانت همة الى الله
 ورسله ونحوه الى الله ورسله فلا تلبثت في سائر
 يا اخي الا اليه ولا تنظر الى حال ومقام واعمل همة مقصود
 عليه **فان العمل من التقطعت آماله الا من عند مولاه**
 فاقطع امالك يا اخي مما سواه واستوف مقام عبوديتك
 تكن عبد الله واعرض عن الاعراض وارض بما قسم به المولى ولا
 تجزع همتك الى الاعراض فحينئذ تكون من عباد الله
 الصالحين على قلب بشر كما اخبرك لك سيد المرسلين فربما
 لن يخرج من هذه الميام جردة ونشري ثم نشري لن انقب
 لهذه الغوايدوا عرض فلهه وشفتهم كما قال تعالى ان
 في ذلك لذكرى لمن كان له قلب واعى السمع وهو سميع
 فأنح مطايا همتك ايها الافرغ بساحة هذا الباب تكن من

ذواعة الاوامر الاعين
 ولا تولاؤك
 سمعت ولا
 خطر

المحفوظين وتحشر في زهرية الاسباب المحفوظين على طبقات
 محفوظ عن الشرك والكفر بالهداية ومحفوظ عن الكبار
 والصغار بالعناية ومحفوظ عن الخطرات والغفلات
 بالرعاية شفع رضى الله عنه يبين مراتب السائرين
 الى طريق الله وان الكل محفوظ بفضل الله كما قال تعالى ولو لا
 فضل الله عليكم ورحمته ما زلتم منكم من احد بدا ولكن
 الله زكى من نساء فالقسم الاول اهل البداية وهم المحفوظون
 عن الشرك والكفر بالهداية فلم يعلم من الله عليهم بالهداية
 لما سلموا كما قال بعض العارفين لو ان جميع الأدلة العقلية
 والنقلية تظهر لادسان لا تغيد شيئا عالم على قلبه
 عناية الله كما قال سبحانه وتعالى ولو اننا نزلنا الزم
 الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا لما كانوا
 ليؤمنوا الا ان شاء الله وهو لا اله الا هو كذا يعرفونه صلى
 الله عليه وسلم كما يعرفون انبائهم وما افادهم ذلك شيئا
 لما لم تخل قلوبهم لعناية ولم تسلمهم الهداية والعقب لم يثاني
 المتوسطون وهم اهل السلوك من القاص المحفوظين على
 عن الكبار والصغار محض العناية وان اتفقت لهم كبر
 او صغرة محورها في عملها بالاستغفار الى الغاية ولا يزالون
 في قطع المنازل ولم يبرحوا واردين كل عام فهذا من المناهل
 يستعينون بالمدح في قطع فياتي تلك القفار ويسعون
 مطاياهم تباروها الاسفار القسم الثالث اهل الزهامة
 وهم المحفوظون عن الخطرات والغفلات بالرعاية اذ صارت
 معاملاتهم قلبية وحركاتهم سكناتهم ضعيفة تقطعون في ساحة

هذا الملك المهنأ فاجتهد في المحبة تنال فوق ما تمنى
المحبة الإنسان بالله والشوق إليه الإنسان بالله يتحقق
 بدوام ذكره والإقبال عليه والأعراض عن سواه وتطهير
 القلب عن الشواغل ودوام الخدمة في البكور والاهمال
 والشوق إليه يتحقق بالتهالك في هذه المسالك
 وهوان اخوان السفوف ورفع العوائق والعلايق
 حتى لا يكون شعاع ودماره وفكره ووروده وغدوه
 وطرده ومحياه ومماته ومبالاته ونسكه الاخذة
 مولاه وما يقرب ويعطيه شتم من معاملة الله
 وينشك بلسان حاله ومقاله في غدوه وأحواله
 لو أن روي في كفي وحبتي بها، على المشايك يا همم العليل
 ما أن وفيت بحق من فوقكم، وصرت من عدم النفاذ ونحو
 وما احسن قلب هذا العارف

ومن ذاق طعم شراب القوم ليدري، ومن ذاق غدا بالروح شراب
 ولو غوض راها وما دبرها في كل طرفه عاين الاشواق
 وذو الصبابة لوسقى على عد، الانقاس ولكن كاسا ليس يروي
 روي ونظما لا يغفك شارب، يصحح سكره والمحرب يستقيم
 قينا ايا المتعطلش لهذه المشايك ويا من يريد قرب
 الحبيب ونيل هذه المطالب **شاهد مشاهد لك ولارتاه**
مشاهد لك له فانك اذا شاهدت مشاهدته لا تعرفه
 غداية فيك وانه معك على الدوام ناظر اليك بلطفه
 مقبل عليك بفضله انتبهت همتك اليه ونجحت من
 اعراضك عنه وقلبت في نفسك اذا كان ملك الملوك

بلغ

بهذه العظمة والحاللة والاستفنا عنك ينظر اليك
 ويقل عليك فكيف يسوغ لك ايها الضعيف الحقير
 الاشتغال بسواه وكيف تغفل لحظة عن خدمته وكيف
 لا يحصل لك الانتباه وتقول بلسان مالك وقالك
 في تكبرك وأصالك الهى ما الطفك في مع عظيم
 جهلى وما ارجلك في مع قبيح فعلى وما اقربك فى وما
 ابعد في منك وما ايرفك في فما ذا الذى يحبني عنك
 خلقتني وبرزقتني وسررتني وجزيتني وعن العباد بفضل
 ما حولتني اغشيتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت
 اجبتني واذا هربت رددتني واذا نزلت اقلتني واذا
 عصيت عتقتني واذا اطعت جزيتني يا لى كن راضيا
 عني فقد ارضيتني واذا تمت لك هذه المشاهدة رقت
 عليك غائبتم كانت لك في الطريق عظم مساعده واعظم
 منشد الانتفايس وحفظ الخوايس فان انتفايسك
 هو ارفاى غنمة اعظم من حفظ هذه الذخائر قوله
 ولا تشاهد مشاهدتك لم لانها موجبة لقطيعتك **وما**
 وبعدك عن مقام الاحصان اذ في مشاهدتك هذه اشرك
 اخفى لا ثباتك للعلل وذلك عين بعدك عن المقام
 الرقى فان عن افعالك في افعاله تفصل واخرج عن وصله
 في اوصافه تضحى **من لم يطلع العذار لم يرتفع له الاستار** اي من
 لم يخرج عن العتود الرصمة ولم ينفارق الصفات البشرية
 لم يرتفع له الحجب ولا تشرق عليه الانوار الربانية فسيما
 من ستر ستر الخصومة في ظلمة البشرية فطرز عظمة

لك

الربوبية في افهار العبودية فكما تحققت السالك مقام
عبودية اكثر قطع الطريق بسرعة وكانت المشاق عليه
اسير فاطلب لك ايها السالك في هذا الطريق مثل
الاضطرار فلا تسرع لك بالمواهبة من الذلة والانكسار
فتحقق ايها السالك بهذه الصفات تخرج من اسير
النفوس والهوى والشهوات **الاسير اسير النفس**
واسير شهوة واسير هوى اشار رضي الله عنه انك
لا تبلغ مقام الاحرار حتى تخرج عن رقة الاسر وتغارق
هذه الدار والاسرافقسام اسير نفوس واسر شهوة
واسر هوى فاسير النفس هو الاصل فلهذا قد علمنا
لانها الماوى ولانها قد تغارقنا وهي لازمة لك
على سائر اعيانك فما اسد محاسنك وعدا سراج
لمحك ودعك وما اسد اخلاص من اسر خيم ان كنت
لم نفسي وان اكتفى ما كرمك فلهذا كان اجها والاكبر
هو حيا دها والغنيمة العظمى هو الظفر بها وقطعها
واوثارها وحصيل هذا الظفر العظيم ويتم هذا الملك
الجسيم بجنود لا عدول ولا قوة الا بالله ثم سوف لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
نذكر الله تظفر كلما ارادت من الاعداء كل غنيمة وحرب
جيش الذكر في كل ساعة وجها هدمول الله وانرض
بهمة ترق لك الشهوات والنفوس والهوى وتقدم
مطيحات با عظم ذلة فان ارادت يا غني هذا الظفر العظيم
وهذا التأييد الذي غناه ومملكه مقيم فاضح الى الحق

ان يظهر لك حقيقة من حقه وان يوذلك في ذلك يظهر
 شمة فيك من صدقه **اغنى الاغنيا من ابدى له الحقيقة**
من حقه واغنى الفقرا من ستر الحق عنده حقه من اظهر
 له الحق وكشف له الحقيقة من فيض فضله عليه وتوفقه
 بكرمه واحسانه اليه فتج له عن قلبه حجاب الغفلة وطل
 سداد قات الحفرة وتشرف بالغنى وشرب لذتك كاس
 الرها وهازم مقام المشاهدة والكمال وصار ممن يغنيهم
 قلبه عن ربه وصار مكان له غنيا شهادة وطوى ليلال
 وانشأ هل يصي وصل الى ما وصل اليه النعم فذل لك اغنى
 الاغنيا اذ غناه يغناهم ولاه وارثا غام بارثقانه الى
 حصون لاله الا الله كيف لا يرتقى وينال الملك المرسلنا
 ومن ستر عنه الحق ذلك ولم يتفضل عليه بذرة مما هائل
 فذل لك الواقع في اعظم المهالك فلا عذاب عند هل
 البصيرة اشدهن احجاب ولا نعم عند هل العلوب
 اعظم من اخضوع والتشرف بلذذ الخطاب قال يزيد
 البسطامى رضي الله عنه لربنا اشدها يغذي الله به
 فلما ارشد من الغفلة وقال ايضا اذا اعطاك
 حلاوة من ذكره فماذا تريد بالجنة فاشد العذاب هو
 احجاب ما يتم النعيم التشرف بالنظر الى وجهه الكريم فما
 اها الاغنى في صلاح القلب حتى يميل الى هذه المنازل
 وتشتاق واحده ان تغرط في ذلك فيخلق قلبك
 مما امتلأ منه علوب العساق **الحالي من الشوق**
مؤخر والابس فاقد الحجة الحالي من الشوق مؤخر

من غفلت فكنفه وذاكره
 من غفلت فكنفه وذاكره
 من غفلت فكنفه وذاكره

جهد

اذ لا يسوق السالك الى حضرة مولاه الا كما لا يسوق
 والانسى فاذا لم يجد له ولا يوجدها الا حسن الرضا
 والتفرع لما لا ذلتا من خلقه عن الشوق اخبرته
 مطايا ومن آيس من حصول الذوق الردياه على
 محبة مولاه فاكثر يا اخي التامل في نعم مولائك حتى
 يهلك الشوق اليهم فتطرح في محبة ربك واخالك
 واعلم ان كل نعم حصلت لك في ظاهرك وباطنك
 فمن محض فضله وكل نعم ارتفعت عليك فمن الطاهر
 وحسن فعله كما قال تعالى وما بكم من نعم من الله
 قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نحن نعم
 لا يحب الا الله فقال له شخص قد قال جلدك
 جبلت القلب على حبك احسن اليها فقال نحن نعم
 لا نرى المحسن الا الله وهذا علامة التوصل الصحيح
 فمن ومدا لم يشهد المحسن الا الله الاحد الفريد العهد
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وما مل
 يا اخي ما اثر به مولائك من النعم في سورتك الواقعة
 وما انقظك به من عظيم فضله لعل تلمع لك من انوار
 محبته لا معة حيث تفضل عليك اولا يا محبا وليس من
 العدم ثم تفضل عليك ثانيا بما تحتاجه من الطعام ثم
 ذلك ثالثا بما تشرب ثم تقيما للكرم وربع ذلك بالنعم
 التي تم بالذات جمع ما تقدم فاذا علمت ذلك فكيف
 يبقى لك يا اخي مثل محبة السعاه واذا فهمت
 ما هنالك كيف لا تجعل روك مراعية لهذا الفضل

[illegible]

مطبوعه الشيخ
من الذبح

فَاعْلَمْ يَا أَيُّهَا السَّابِقُ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فِي الْعَبَادَةِ نَظَرًا إِلَى مُحَمَّدٍ نَبَا وَاسِعٍ فَلَمْ تَكُنْ

شد وطها لان الفاء قلب العار في شطع في مجاه ومن
سأ هذا ذلك النور وضضع له احياء ولذلك قال ابن
عبدان رضي الله عنه مشير الى ذلك **سعدت اعين**
ما تلك وقيرة وكذا اعين لما من **راك** فعل ذلك ايها
الاربع بملزمة الاحيار واضغط الغريض تكن من
الاحرار من اهل الغريض فقد ضيع نفسه اذ الغريض
للسالك كالخوس الحن من ضيع وضاع ضيع حاسية
من حواسه لا سيما الصلوات فانها الخبة من سائر الطاقات
كما قال صلى الله عليه وسلم الصلاة افضل صوم
ما صلها ولها الرقاب على الله والرخاض عما سواه الذي
هو معنى لا اله الا الله فلذلك ذكرها سبحانه وتعالى
في اول كتابه العزيز بعد الايمان حيث قال ألم ذلك الكتاب
الاربع فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلاة فلم يعقب ذكر الايمان في صنعة المتقين الا بذكر
الصلاة فدل على انها تتلو الايمان في الدنية وشاها في
السماوية على المحبة فلذلك سماها سبحانه ونسأ ايمان حيث
قال وكان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم كما ذكر في التفسير
فانظر الى هذه التوبة العلمية للصلاة ولذلك قال تعالى
ايضا في شأنها فطوعا على الصلوات والصلاة العظمى
فقدن بالواحد ايها السالك على محافظتها ولازم قامة
برعايتها اذ انها وضغط جماعتها فانها مخ العبادات بكون
شي على صحة معاملة من لانها من اهل المعاملات
فانت بعض لعارفين اجماعة في بعض الصلوات فدخل

عليه بعض اهل الخضر من اصحابه فعزاه في ذلك فقال
لومات ولدي لعناني فيه ان شخص وهذه الجماعة عندي
اعز من ولدي ولم يعرف فيها الا فلان لانه يعرف قديرها
لا يعرف الشوق الا من يكادها ولا الصباية الا من يعاينها
وجاء شخص اعني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل
تجد لي عندي في الوصول الى الجماعة فان الطريق التي اصل
بها الى المسجدة كثيرة الهمام والموانع فقال له ولا نعم
ثم تركه متي وصل الى الباب ثم ناداه فقال هل تسمع الاذن
قال نعم قال له لا اجد لك عندي فانظر يا اخي الى هذا الحديث
وتامل معناه ودقايقه تجد الجماعة للمسالك من اعظم زاده
واقوى مطاياه في هذه المسالك فاكثرت من زادك ايها
الاخ في الطريق وقوم مطاياك بقص الى صحبة مولانا
بغير تعويق من لم يصبر على صحبة مولانا ابتداء بصحبة
العبيد استمع هذه العصبة يا اخي وعرض بالتواضع على صحبة
مولانا وعز الخذود على باب ولازم في صباحك مسالك
واقبل بقلبك عليه واطرح الجول والعقة والظفر بين
يديه وقبل لا ابرح الباب حتى يبعثوا عوجي وتقبلوني علي
عيني وتوصاني فان رضيتم فياخري وكسرتي وان ابيتهم
فمن ارهوا عصيا في فليس للبعد الا يا مولانا ولا تنغم
الا بصحبة من ينعم غذاه ورياه فخير من تصحب من يطلبك
الشيء منك فمن تلذم اعتابا من يكره وهو غني
عني فاصحبك الا من صحبك وهو يعيبك عليه
وليس ذلك الاموال الكدوم فان استغنت في صحبة

طوفت بسعادة وخفة وان لم تستقر ابتلاك بصحة
 العبد واولهم نفسك وهواك وكل سلطان مرده فإياك
 والهمة الدينية واعرض عن سواه تظفر بالبيت الصلوة
 تجرد عن العلائق واقطع العوائق واجزع عن الاوطان
 ونسافر في الدنيا في حق تصل الى مقام الاحسان وتحضي
 بصحة الواحد الماحد المنزه عن المكان الذي هو كل
 نعم في شأن، تغرب عن الاوطان في طلب العلا، وسافر
 في الاسفار محسن فوايد، تخرج هم واكتساب معيشة
 وعم واداب وصحة ما جد، فاذا قطعت الطريق ولاهية
 لك المعالم شجعت راحة القلب ونبتت عن العالم برقة
 عليك حسنة انما الصحة وغفت النفس فلم تغتر بدع
 اهل الرغبة من عفا بنفسه لم يغتر بشئ الناس هذا
 ميزان عظم لومة النفس اذ الناس لا يدرون الا
 نظفون فيك وانما متيقن بعبود نفسك عارف بحسب
 فكيف يترك العاقل المتيقن ويلجأ المظنون ام كيف
 لا يستغنى قلبه وان افتناه المغنون فاجهل الناس
 من تترك تعاني ما حذره لظن غدره والبعد عن الطريق
 من نظر الغدره حيا وبالنظر عن خبره فضلك بانهم منفسد
 الاشارة واياك ان ترضى عنها فانها خداء وجانبها الاخر
 الدعوى تصغر لك العبودية وتخلص من البهمة الدعوى
 من رغبة النفس لمدغم نزع للدينية الادعاء نزع
 نزع بالعال ونزع بالحال اما بالعال فظاهر واما بالحال فان لم
 يخرج عن نفسه وبقى على وجوده الطبيعي يري ان الكمال ان

بلغ

الظاهرة

الظاهرة فيه مثل العبادات والطاعات والاولاد والازكار
والصدقة والجهاد واغائت الملهوف وتخليص المظلومين
من الظلمة ونحوها من الاغاثات والاعانات للخلق كلها
فعلها لم وصا دية منه مع انه منازعة في المعنى للربوبية
لاننا لا فاعل في الوجود الا الله وحده لا شريك له
فان دعاء مثل هذه الافعال لنفسه ادعا الشريك مع الحق
تعالى قال لعظماء قدس الله سرهم الاعلى ان العباد اذا
قال لا اله الا الله يقول ذلك بمعنى لا موجود الا الله
واذا قال ذلك المحب الذي انقطع ميله وضمه عن الدنيا
والآخرة وقصر محبته كلها على الحق ملو على يقول ذلك
بمعنى لا مقصور الا الله واذا قال لعباد والزهاد والكتبة
من اكثر العبادات والتكلمين فهو يقولون بمعنى لا مقصور الا
الله وبعبارة انفق العظماء قدس الله سرهم بان من قال
لا اله الا الله بمعنى لا موجود الا الله وهو لم يخبر
عن وجوده الطبيعي ولم ينف في الله سبحانه وتعالى فذلك
كفر في حقته وقالوا ايضا ان المحب ايضا لم يخبر عن نفسه
الا انه اقرب الى الاخلاق من العباد والزهاد والكتبة
من العباد لا يقتصر محبته عليهم ويقال له صدق ايضا
المرءية الحق فلو لا الحق النفس لما ادعت ولو لا صحتها
لما سعت في هذا المقام ولا طعت والهدى منازعة للربوبية
ازهو بدعواه متعدي ومجاوزا وصافي العبودية فاصناف
العبودية فقر وضعف وعجز وذل والنسار والهدى
مجاوز ذلك مثبت للنفس العزة والافتخار من انزبار

بانزله الحق وارتد ابردا ثم قصم فمن تحقق باوصافه وارتد
 برده وذلته وانكساره عصم فلا يتخلق بها الا في حق
 هؤلاء الا باخلاق العبيد ولا تلبس في هذه الحضرة الا
 ملابس الذل والانكسار فتسوجب المزيد وتكون في ذلك
 معتقدا بابا الانبياء والصلوات ينزج قلبك بانزعاجهم
 لمعرفه رب العالمين **انزعاج القلب كدعوة الانسحاب**
ارجع من اعمال الثقلين دعوة الانبياء وصفهم من الحق
 تعالى اسد من اعمال كل احد لمعرفتهم بحلال الله وحالهم
 وكلما كانت المعرفة اكثر كانت الحسنة اكثر كما قال صلى الله
 عليه وسلم انا اعرفكم بالله واخشاكم له وقال تعالى وما
 يخشى الله من عباده العلماء ومن شابهت معرفة معرفة
 الانبياء استندت حسنة وكلت برؤسهم وانزعج قلبه ذليل
 من يرى نفسه في محال اسد وبين انبائه كمن يسمع
 ذلك او يشاهده من وراء حجاب فمن تحقق قلبه بهذا الانزعاج
 وصار له هذه الدعوة كراي العين كاد له ذلك انزعج
 من اعمال الثقلين اذا من عمل الا وهو محفوف بالافات
 وهذه موصلة له الى مولاه محيية له السد طواف فاجتهد
 ايها الاخر في الاقتدارهم في الافعال وذلك بنفسك على طريق
 تزييتهم في الاحوال وبالغ في العمل **فان الرضاية في الاعمال**
 كما قال اهل البصيرة والكمال بقدر الكد تكسب المعالي
 ومن رام العلى سهر الليالي رام الحق ثم تنام غم يغوص
 الجحيم طلبا للنائي واسمع ما قال مولانا واعطهم
 فيما امرت به تظهر عيالك قوله تعالى وما ارادوا الى مغفرة

من ربكم ومنته عنهما السحابة والأرض أعدت للمتقين
الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين إذا
فعلوا فاحشتم أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وضأن تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين وقال
أيضا سبحانه وتعالى ليس البر أن تولدوا أو يموتوا
أو تعرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والأئمة
والكتاب والنبين وأتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام
الصلوة وأتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا
والمصابرين فى البأساء والضراء ومن ابتغى الوسيلة
والذين صدقوا وأولئك هم المتقون فتنا على يا أغنى ما أملك
به مولاتى وأعمل بمقتضاه نظرا بالبرائة وتكن من
النساء وتستقيم لك العبادة وتقبير من أبناء الأخوة
وتخدمك الأحرار وتظفر بكل فضيلة **أبناء الدنيا تخدمهم**
العبيد والامام وأبناء الأخوة تخدمهم الأحرار الكدما أبناء
الدنيا عبيد النفس والهوى فلذلك تخدمهم ما هو من
جنسهم من العبيد والامام وأبناء الأخوة قد خرجوا من
رق الأغيار فلذلك تخدمهم الكدما أبناء الدنيا عبيد الله
والديار فلذلك تخدمهم من هو مشرف بالتقوى من
معاملة هذه الدار وأبناء الأخوة عبيد رب العالمين

فلذلك نجد منهم من هو مشغول بالجنة المستحقة على العصور
 والحوادث العينية فاجتهدوا بها الإغراق بأن تكون من انبعاث الاخرة
 وصحح المعاملة بالرياضة الفاخرة الرياضة في المعاملات
قطع الالتفات الى الاعمال بحسب الاعمال من ملاحظة
المعول له ولو لاحظوا المعول له لا يشتغلوا به عن روية
الاعمال الطريق المصلح لك الى الله تعالى بالرياضة في المعاملات
 بتقطع الالتفات الى الاعمال فانما النظر اليه يتم قاتل عند اهل
 الكمال وهي عجائب من ملاحظة المقصود ولو لاحظوه
 لا يشتغلوا به عن الاعمال وتمت لهم العمود فلذلك قيل من ظن
 ان يصل بعمله فهو متعدي من ظن ان يصل بلا عمل فهو متعدي
 فاعمل ولا تنظر الى الاعمال واجعل نظرك كله مقصودا على
 ذي الجلال والاکرام فالظاهر في الخدمة والباطن في الخدمة
 توفيق بظاهرك مع الاكوان وجميع بقلبك في مقام الإحسان
 متحققا في ذلك بمعنى اياك تعبد واياك نستعين
 مهتديا في ذلك بالاصراط المستقيم مستوجباً بذلك القول
 في دائرة الذين انعمت عليهم غير المحضون عليهم ولا الضالين
 فانهم يرضون عنك ايها السالك الى هذه المسالك ولا
 يتكلم الا فيما احتجت اليه ولا تصرف اوقاكد الا فيما يوصلك
 اليه **الحديث بما استدعيت من الجواب والتمسك ما صمدك من**
الخطاب اي الحديث النافع الذي ينبغي لك ان يتحدث به
 بصرف وقته في الاشتغال به ما استدعيت اي ما طلب منك
 الجواب به لان الجواب يتم به مقصود السائل ويتبدل به من
 ذاته انما اهل والتمسك النافع الذي يعيده ارباب البصائر كل ما

صدمك اى وصل اليك وصلا مؤثرا فبك لا لصدمة
 المؤثرة في محلها من اخطاب اى من خطايا الحق والباطل
 اياك يعنى الكلام المحبب الذى ينبغي لكامل ان صرف وقته
 فيه ويتكلم به ما كان من خطايا الهى والهام رباني والحاصل
 ان انفا سن العارف به هو فلا صرف انفا سم الا فبايعنيه
 من الحديث والكلام بقدر الضرورة الجواب سائل وكلام
 عن واره الهى والهام رباني ووصون اوقاته عن صرفها فيما
 نراد على قدر الضرورة فلهذا قيل الامردة حفظ الحواس
 وضمنه اى الخل بالانفا سن ففمن بانفا سلك اياها الاغفر
 عليها ويستغن عن ذلك بالغرلة واعكف لدها **الغيرة انت**
لا تعرف ولا تعرف اى الغيرة والحمة والهمة العلية ان تجتهد
 في البعد عن الخلايق حتى لا تعرف احد منهم ولا يعرفك اثناء
 الصحبة الخالقة كن عن الناس جانبيا وارضى بالله صلحا
 قال الخبث بن عامر رضى الله عنه فم النجاة يا رسول الله فقال
 صلى الله عليه وسلم احفظ عليك السائل واليسعك
 بيتك وابك على خطيئتك وما احسن ما قال بعضهم
 لقاد الناس ليس بغدسياء سوى الهنديات من قتل وقال
 فاقول من لقاد الناس الا **لاخذ العلم واصلاح حال**
 فادفن وهورك اياها الا ففى ارض الخوة واجعل نفسك
 من الموقنين تحظى بمقام الوصول **الحق تعالى لا اله الا**
ماة من لم يحى لم ير الحق اشاء رضى الله عنه بذلك الى
 ما لى اهل الكمال من السلوك وهما المجدوب والسائل
 والسالك المجدوب فالجذوب السالك هو الذى صلت عليه

العناية ولا لاكتشاف الحجب وتشرّف بالأنوار وفضاء عن
الاعتبار حتى حصلت له الحزبة بروية الحق تعالى بصيرة
وتم له الموت الذي هو عيني حياته وقدره من سرادقات
حضرة وبعد ذلك يتم له السلوك واما السالك المذهب
فهو الذي سلك الطريق اولا حتى وصل الى مقام الغنا والموت
فانكشف له الحجب حينئذ وصار من اهل المشاهدة
فما ين بعين بصيرته آخر ما عاينه ذلك اولا وكل وجهته
ومشرب وكل عند مولاه مقرب فان اراد ان يراه الاخر شفقه
من هذه المواهب فعليك بالانكسار فانه التراقي الحجب
لن هذه المطالب **انكسار العاصي خير من صولة الطمع**
كما ان الشيخ ابو العباس اكرمى عن الله عنه يدخل عليه العابد
الزاهد فلا يحتفل به ولا يقبل عليه ويدخل عليه العاصي
المخلط فيقبل عليه ويظهر له البشاشة فيسئل عن ذلك
فقال اعامل الاول بالاعراض لما اسأله فيه من العجب والافتحار
بعبادته واعامل الثاني بالاقبال لما اسأله فيه من الذلة والانكسار
فجعل الانكسار العاصي سببا لاقباله وصولة الطمع وافتخاره
سببا لاعراضه وبعده عن توأله وبذلك على ذلك ما ورد في الحكاية
المشورة عن بني اسرائيل انه اجتمع عابد وعاصي في موضع فتوقف
العاصي من ذلك العابد وقال في نفسي لعل الله رحمني بقرب
فبعد منه ذلك العابد عجباً بنفسه واستكبر لاها واستنكفا
من قرب ذلك العاصي منه فادعى الله الي بني اسرائيل ذلك الوقت
ان قل لها يستأنفان العمل فالعابد ضبطت اعماله في جميع عمره بالانكسار
والحجب في تلك الساعة والعاصي غرزة ذنوبه كلها بالانكسار فذلك

الساعة فانظروا اى كيف جبهت اعمال العمر الطويل بتكرار
ساعة وكيف غفوة الذنوب الكثيرة بانكسار ساعة ففعلت
ايها الاربع الصديق بالمتواضع والانتكساد وياك نعم يا كذا
الى العلو والافتخار **حب العلو على الناس سبب الانتكاس**
اذ حب العلو نيتا عن روية النفس والرضى عنها وذلك
عين البعد والانتكاس قال الله تعالى تلك الدار الآخرة
مخجلة للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فعلم من
الآية ان من اراد العلو فلا نصيب له في تلك الدار فكيف بمن اراد
القرب من حضرة الغنى العفار قال في الرسالة القشيرية اول
منازل القرب ان لا يرى السالك لنفسه قد با من ربه لنفسه
فهو في عين البعد اذ قرب الحق ليس كقرب الأجساد ولا ينال
شعته من ذلك الا من انكسر وتواضع في طريقه واكثر من هذا الزاد
فتواضع ايها السالك لكل من تلقاه من صغير وكبير واجعل
الخشيعة حليتك تسلك على كل امير **عليه بعارف الخشيعة والهيئة**
اذ قلب العارفا لا ينعكس عن شهود احواله وجسده لا يغير
عن الخدمة في البكور والاصال ومن كان كذلك كانت الخشيعة
لقلبه زينة والهيئة لظاهره حليته كانه وهو في مناجاة
في مسكر من تلقاه وفي حشيم وهذا وان كان واردا في صفته
صلى الله عليه وسلم لكن الوارث من ذلك نصيب والعارف احوال
مقام الخشيعة بالمتابعة شعبة من هذه المسالك فلا تزين قلبك
ايها الاربع الاخ الخشيعة وارفع همتك اليه واحذر من الطمع في احد
من خليقته **الطمع في الخلق شرك في الخالق** تأمل يا اخي هذه
الحكمة واعمل بقتضاها واستنشق رايها وانظر في فيوضها

واستنبره نوره هوسا في سناها واقبل بعلبك على ما لك
 ولا تطمع في احد سواه وتخصن من هذه المهلكة تحسن لاله
 الا الله واخرج عن حولك وقربك تطفر بك من كنف الجنان
 واستقم في هذا المقام تحض بالاعين ربا ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر قال الشيخ عبد القادر الكيلاني
 رضي الله عنه اذا مت من الخلق قيل لك رحمت الله وملكك
 عن هلاكك واذا مت عن الارادة قيل لك رحمت الله وملكك
 فحينئذ تحي حياة لاموت بعدها وتفقحنا لا فوجده
 وتعطي عطاء لا تمنع بعده وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه
 ما لنا نشتكوا فقرنا الى مثلنا ولا نطلب كشف من ربنا نكملت
 ام عبدا حب مخلوقا للديار ونسي ما في خزان الله حرام
 على من وصل الله به **بوافرده ان يجتد احد امره لا يفد**
 فيا صامعي قف في مع الحق وقصه **اموت بها وحدها وبها وحدها**
وقل للملك الارض تجتهد جهدها فذلك ملك لا يباع ولا يهدى
 فاجتهد يا اخي في استقامة ملكك هذا باصلاح عيتك
 من عامة الجوارح وشيد بنينا بربحائه خالصك من قلبك ورؤ
 ومنها عن ردي الجوارح والسواخ **بفساد العامة تظهر ولات**
الجور وبفساد الخاصة تظهر الدجايلة **اتخاذ لون من الدين**
 اى سبب ظهور ولات الجور فساد العامة من الدين سبب ظهور
 الدجايلة اتخاذ لون من الدين فساد الخاصة منهم قال صلى الله
 عليه وسلم كما تكونوا ايوى خليفكم وقالوا وما اصابعك من
 مهيتة فيما كسيت ايديكم فالعامة لما فسدوا بالتقدي في احوال
 ولي عليهم من تقدي غلام فيها على حسب ما كانوا عليه والخاصة

لما فسدوا بالاعتدى في الدين سلط الله عليهم من هو من
جنسهم مسلوك من الدين كانشاء السعة من العجين
وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا يظلم ربك
احدا فاذا علمت ايها السالك ذلك فبينهم لما اريد منك
واصلح مالك من المالك فانك في ذاتك عالم مستقل
فيخشا عاتج جوارحك تظهر ولا تالجور من النفس والهوى
وبغضا خاصته باطنك تظهر ولا تالجور من السياطين
وسياخ كل فمهم ما نوى كما قيل **دواك فيك وما تشع**
وداك منك وما تبصر وتزعم انك حرم صغير **وفيك**
انطوى العالم الاكبر **فاصلح بها الا فحامة رغبك**
وصاحبها تذهب عنك ولا تالجور ودعا جلتها وتغير
خلافتك خلافة محلاة ولذا لك لذات سرمدية وستغن
في تشييد اركان هذه الخلافة بصحبة اربابها واحذر من
المبتدعة وصحبتهم فانهم من ارشد الراغبين في قلوبها
احذر من حكمة المبتدعة اتقاء على دينك واحذر من حكمة السوء
اتقاء على قلبك الصحبة شدة اليد التائير فكل من صحبته
ظهرت فيك منغامة وكل من جالسته حذرت الى ما خذ
ودعك الى ذلك كلمات ورد انه صلى الله عليه وسلم كان
يصلي بسورة الروم فالتبس عليه آية منها فاقبل على الصلوة
رضي الله عنهم فقال من ذا الذي لا يحسن وضوءه فيلبس
عليها قرأتنا فتا من يا اخي هذا الحديث بقلبك وبقيل على
تامله بعلمك ولبك واذا كان صلى الله عليه وسلم
بذلك الكمال يورثه ويدخله في الكليات القارة من لا

يحسن ومنه فكيف بامثالنا من اهل النقصان اذا
 صاحب اهل القطيعة من المبتدع واهل الخذلان فكيف
 لا تلبس عليه جميع طاعته وكيف لا يغشاها من صحبة
 كل اهلهم كيف ظلمات وكذلك النساء اذا صحبتهم
 صحبة زائدة على حاجته واقبلت عليهم بعليك وملكته
 شحنته ونجاسته فان راس مالك ايها السالك قلبك
 فاذا ملكته غلبت فسرق وغضب عليك بلا فلا
 تحمل قلبك يا اخي الامحلا لتترك فوضته وانواره
 ولا تشترك في ذلك يشرك عليك قلوبهم وشمس نهاره
 فما لا يحب العمل المشترك لا يحب القلب المشترك العمل
 المشترك لا يقبله والقلب المشترك لا يقبل عليه ولا يصح
 الاستقيم كالحق قائما على الكتاب والسنة فلهذه من اهل
 تلك على المعارف اقواله وتجذب اليه سيرة النجاة سيرة
 واهوله يا غربا خذوا بيته ونهت عن الشر ويعد عن
 مساوئ فعليك ان ظفرت يا اخي بمثل هذا الصاحب فخص
 على صحبته بالفراخ وبابن الكل وجانب واختلف ليالك
 ونهارك بناديه واخلص له العباد وعاد من عبادهم
 وعمر جوارحك وقلبك بشبه دكالة وياك سوء الظن
 فيه فتحم من فيضه ونواله **من ظهرك نقص في شحمه ينتفع به**
 لما عندك ايها السالك من صحبة الاسرار واسرار اليك بايت
 منه ها اعظم من لبيب النار حيث كان فيها ذهاب الدين فاي
 نسبته بين ذهاب الدين ولبيب النار عند العارفين سبع
 خصلت على صحبة الاحياء فان بهم تقطع الغيا في والغارز والاد

صحبته الراحمين ثم سطع في قلبك شمس نهاره فعليك
بلندهم الآداب مع تعظيم قلبك وبغضهم أسرارهم واشتمك
فيهم حسنة الاستقامة والكمال وأول ما أتيت به عليك من هؤلاء
وحسن العقيدة فيه على كل حال فإن الأمر بينك وبين نسبة
المصطفى إليه وبين نسبة المصطفى إلى فهمك ومعرفة حالهم
والثاني بك أولى والحق فأخرج عن الجمل وأخبر بالحق فإذا
ظفرت بمثل هذا الشيخ ونمت لك مع الآداب وانتفعت بحالهم
أراك أن تدخل وتأخذ من الذكر وتستفيد من الباب **الذكر**
شهود المذكر ودوام **أحضر من لم يغفل عن ذكره فلا يغفل**
عن ذكره من لم يغفل عن بركه فلا يغفل عن شكره شرع
يبين لك أيها السالك معفا الذكر ويحفظك عليم ويذكر لك بعض
قوائده والسبب الذي لا يقال عليه وأما أصل أن الذكر
له بداية ونهاية فبداية الذكر باللسان ونهايته شهود المذكر
بالدخول في مقام الإحسان والكمال الشيخ رضي الله عنهم من أهل
الكمال ذكرها هم متناهى ذكر المذكرين من أهل العمل وبينهما
ذكر القلب والروح ويشبهها هذه أطراف بقشر الذر وقشر
قشرها ولها أول لها فذكر اللسان لقشر القشر وذكر القلب
كالمقشر الثاني وذكر الروح كاللب وذكر السر الذي ذكره
الشيخ كلب اللب وهو الدهن الذي لللب للروح وقد أشار إلى
هذه الأطراف صاحب الحكم العطائي بكلامه فوجزى الله حيث
قال لا يترك الذكر لعدم حضوره مع الله فيه فأن غفلت
عن وجود ذكره أسد من غفلت في وجود ذكره فحساه
أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة إلى ذكر مع وجود

تقطعة ومن ذكر يشد من غفلتك في وجود ذكره فحساه .
ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود تقطعة
ومن ذكر مع وجود تقطعة الى ذكر مع وجود حضور ومن ذكر
مع وجود حضور الى ذكر مع وجود غفلة عن سوال الموقر
وما ذلك على الله بغير علم ذكر ما يحضرك ايها الاخ على الاقل
بكلك على الذكر بان الحقا سبحانه بعظمته وهذا لا يغفل
عن ذكره فكيف تغفل ايها الغافل عن ذكره وهل هذا
الاسو ادب منك ومنه بل لعظم قدره ومع ذلك فهو
لا يغفل عنك بل كيف لا يصفى جميع علمه منك فيقدم
وتقبل بقلبك على تسكده فانظر هذا التحريض العظيم من هذا
العارف لطلبك وكيف يجد بك جميع تدريسك ويقودك
بسلاسل الاشتياق الى ربك لمثل هذا الفيلعل العالمون وفي
مثل ذلك فليتناقش المتناقضون والآيات والاحاديث
في مثل هذا الباب كثرها مشهوره والصدور بها مملوءة وكتب
بها مسطوره فلا تظن بذكرها هو كالتها في البيان وهل
يحتاج الى ذكر الدليل قاهر كالعيان وليس يصح في الاذهان
بشيء متى احتاج اليها الى دليل فاقبل به منك ايها الاخ على
ذكر رب العالمين وسع على ذلك بحالسة الصالحين **من**
جالس للذكر من انته من غفلة من خدم الصالحين اربع عشرة
جالس للذكر من تشري اليك تقطعهم واخدم الصالحين
ترفعك خدمتهم قال الشيخ رحمه الله وردى كنت انا وعم
في مسجد الخيف وكلنا لا نزال عسى ويدير في طرف المسجد
فسألته عن ذلك فقال اطلب جماعة اذا وقع نظرك على الشخص يكون

بلغ

كما لا كسر يجعل النحاس ذهباً فاذا كان نظره من بعده
هذه الخاصة فكيف بالنظر الهم وصحبتهم فكيف بالجلوس
معهم ومصافحتهم فكيف بالخدمة الهم والانكسار لخصمهم
وكلها درجات ومراتب تخرج بعضها الى بعض فلذلك قال الشيخ
المحسن الشاذلي رضي الله عنه ان السالك حائض وترقى
اولادها بالنظر الهم من بعد ولنظرها هذه الخاصة فاذا كان
صوان لنظره هذه الخاصة كيف لا يكون لنظره الى ذلك فكيف
من يكون بخيرتهم ومحبتهم قال سهرورد بن عبد الله رضي
الله عنه ان عظماء ينظرون في قدم كفاحا والى قوم من قلوب قوم
فتجيبوا الى اولياد الله لعلمكم تصيرون في قلوبهم فينظر الله
اليها فيزكم فيها فيرحمكم الى سادة من غريمهم اقدمهم فزكم بجباه
ان اكن غريمهم فلي فيهم غزواهم وقال اخر صلي الصالحين ليست
فهم اعلم ان انارهم شفاعته واكره من بضاعته المعاصي
وان كنا سواد في البضاعه فاذا علمت يا اخي ذلك فعليك
بجاستهم وخدمهم بتسلل اعلا المسالك فاذا استرقت
الله بهذه المواهب تخلق باخذ اقام وتسلل فاسلكوه تنزل
ما نالوه من المواهب **اللسان الورع يدعو الى ترك الافان ولسان**
التعب يدعو له وام الاضهاد ولسان الحجة يدعو الى الذوات
والهيمان ولسان المعرفة يدعو الى الغنا والحمو والنبات والصحو
شرح يبين منازك السائرين من البداية الى النهاية فاول منزل
ينزل المسالك فنزل الورع وهو ترك الشبهات من سائر
الافان وهو الاساس لساير العبادات اذ من لم يطعم
لا يتم له في جهاده مغنم قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه

تلك المنازل والربيع وسكب العبرات وفيض تلك الدموع
 وينشد بذلك اللسان ويترنم النائم اللوليان تركت
 هوى ليلى يوحدي بمنزل **•** وحدثني المصعب اول اول
 وناذرتني الاشواق هذا فهدوه **•** منازل من تهوى ويدك فانزل
 وما احسن ما قال ذو النون رضي الله عنه في وصف المشتاقين
 سقاكم من صرف الهودة سربة **•** فماتت شهواتهم في القلوب من
 خوف مراقب الذنوب **•** وذهلت انفسهم عن اطعم من خبز
 قوة المناغم في دار يستطاب فيها الكرام قد اخلوا الابدان
 بالجوع والاحزان وصغوا القلوب من كل كدر في متعلقة
 بمراصلة المحبوب في احسن عايش الاشجار في باطن الكتمان
 وقد غمت في صحن مروج القلوب قد سقوه من ما المنا
 فالاحزان ترجيمهم والاشواق تقطعهم **•** شوق اضنا بمحتم
 المشتاق **•** وحدثت سوايق عيرة الاماني لعبت في العبرات
 في وحناته **•** وكذا العدا لعبت به اشواق **•** فاجبت ايها الاخ
 الشفيق هذا اللسان باحراق العواد وغزير الحانات
 وصرف نقايس الاوقات وابذل لمحتم وعدها من اجنس
 الثمان وقل بلسان وحدثت والاشتياق فظهر اشتم مما
 يظهر للعشاق **•** الباطن الحكيم الارواح **•** ووصاكم بحاج
 والراح **•** وقلوب اهل وداكم تشواقكم **•** والى كما جئتم
 تتراح **•** يا رحم للها شقين تحلوا **•** ثقل الحجة والهوى فضا **•**
 المنزل الرابع منزلة المعرفة وهو النهاية فاذا وصله السالك
 ونزل فيه دعاه لسانه الى الفناء والمحو والنبات والصحو
 يعني المنتهى اذا وصل النهاية تحققت بتمام الجمع الذي هو الفناء

نها

والمحمود وتمام الفرق الذي هو البیان والصحة وهو مقام البقا
 فلا جمع يجيب عن فرقه ولا فرقه يجيب عن جمع كما قال بعض
 العارفين له لدى الجمع فرق يستضي به كالفرق في جمع
 ما زال يلقي ريق الزجاج ورفق الخ فتشابهاتشاكل
 الأمر فكان لاخى ولا قدح وكما هنا قدح ولاخى فاذا اكمل
 في الجمع كانه لا يعرف الفرق ولا يدريه واذا انلبس بالفرق
 كانه لا يعلم الجمع وقتا ولم يذق شيئا من معانيه وجعل الله
 لا اله الا الله محمد رسوله الله شعاعا وياك تغيد
 وياك نستعين دنارا وهذا هو الصراط المستقيم الذي
 من تشرف به كان من الذين انعم الله عليهم خيرا المخلصين
 عليهم ولا الضالين فنيما لمن ذاق جرعة من هذا الكأس
 وما اطيب حال من شام راحة من هذه الانفاس فاذا وصلت
 يا اخي الى هذه المراتب العلية فلا تنس حسن مخالطة
 البرية **المرقة موافقة الاخوان فيما لا يحضر العلم عليه**
 اذ شرط الموافقة حسن الصحة دليل على الكمال اذ هي من
 اخلاق الرجال البالغين مقام الصالح كذا صلى الله عليه
 وسلم يخاطبهم كانه واحد منهم يسأل عما يسأل عنه الناس
 ويمازح الكبير ويتلطف مع الصغير ويعطى كل ذي حق
 حقه وكان اذا رجع من السفر يشا درون اليه الصبيان
 فيركب واحدا امامه واخر خلفه وكان اذا **خرج من السفر**
 سجد ربا ركعتين على ظهره الحسين رضي الله عنه وهو صغير
 فيمكن له ساعة تطيبا لخطاه وعلا طفته له وهكذا
 شأن من امتلا بالمعرفة يعطى كل موطن ما يقتضيه

ذلك الموطن من اجمال واجلال دخل شخص على سيدنا
 معاوية رضي الله عنه فراه جعل بنفسه كالبعير يمشي على
 ارجل وفي فمه جبل يقوده صخيره فقال له ذلك الشخص
 اتفعل هذا وانت امير المؤمنين فقال اسكت يا كع اما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من له صبي فليصبا
 فانظر يا اخي الى هذا النزل العظيم من هذا الرجل كما مل
 الذي هو خليفة المسلمين وكاتب وحى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تعلم من هنا معق قوائم العارف كائن بائن
 كائن بظاهره مع الخلق كائنه منهم وكانه واحد منهم
 وهو مع ذلك بائن بقلبه عنهم ليس في قلبه سوى مولاه
 ولا يركن الى احد سواه باطنه متحقق بمحق لا اله الا الله
 وظاهره متحقق بما خلق به محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كائنه ومن داخله صاميا غافرا **عليه** ومن خارج
 خالط لبعض الاجانب وهذا كله فيما لا ينفع العلم فان كان
 كذلك كان ابعد الناس عند امتثال الاوامر واجتناب
 النواهي قطب دائرة السالكين ومدار مركز الموحدين
 لا يخلون شئ من ذلك ولا يفرطون في ذرة مما هالك
 فان اردت ان لا تخلف في هذه الاخلاق المحمدية
 اعلا قلبك بذكر الله واجعله العقيدة تصل الى هذه الكفالات
 المضمين **قوت العارف بمعرفة وقوت العارف بمعرفة** **وما لوفه**
 العارف هو الذي لا يتخذ قلبه الا بذكر الله وليس لروحه
 وسره قوت سواه سهل سهل رضي الله عنه **عالم القوت**
 فقال ذكر ابي الذي لا يموت فكما ان لا يجسد قوتا لا بد منه وقوامه

أحمد
 لا ينفع

كذلك لا بد للقلب من قوة يكون سبب الحياة ورواحه
 فقوة الأجساد هو قوة الغذاء من المصنوع والمالوف وقوة
 القلب هو قوة العارف من ذكر كنه المعروف وكان الجسد
 إذا فقد غذاه هلك كذلك القلب إذا فقد مجهولاه انعدم
 وفاته فصدق بعض الفقهاء في رواية بعض المشايخ فلما انتروا في طريق
 تلك البلدة التي فيها ذلك الشيخ سمع بعض الحيوانات يتحدث
 مع بعضها ويذكران ذلك الشيخ ما نال من الأسقام وكان ذلك
 الفقير يفرح لمحة الحيوانات ويحلم صدقها فتأسف على عدم الاحتياج
 به قبل موته فلما دخل البلدة رأى ذلك الشيخ حيا فاستغرب
 الحال فسأل ذلك الشيخ عن حقيقة الحال وأخبره بما سمع
 فقال تصدق الحيوان فيما أخبرت به فأفانكت بالأنس في غفلة
 وهي موت هذا هل البصيرة ولكن لا يعرف يا أخي مثل هذا الموت
 إلا أهل السريرة فأخبرته بما راها الآخر في تصفية القلب من الأكل
 حتى يعتدي قلبك بمثل هذا الغذاء ويصير من أهل المناصرة
 والأسرار **سئل عن الله عن نبيهم عن صحبة الأحداث فقال هو**
الستقبل للأمر المبني في الطريق لم يجب الأمور ولم ينبس إليها
قدم وأنا كان ابن سبعين سنة قال سهل رضي الله عنه
لا تطلعوا الأحداث على الأسرار قبل تمكنهم وأما أهل العمل
والنفوس الدنسة فلم أحسن من أن يذكروا بأمر ونهى وقيل لأهله
بالأحداث إنما سوى الله من المحذرات أكما صلب الشيخ رضي الله
عنه فسر الأحداث المنهى عن صحبتهم بالمبتدئين بالطريق الذين
لم يصلوا إلى هذا التمكن ولم يفتح لهم باب قلوبهم ولم تنكشف لهم الحقائق
ولم يصلوا إلى لب الدقائق بل هم في بدائية المجاهدات من الأعمال

منه لا لا يلقى هم المصاحبة الذوقية ولا تنبغي المجاورة معهم
في الأسرار الإلهية وإن كان الواحد منهم ابن سبعين سنة
إذا كبر هنا عظم معارف الجنان لا يطول العمر وكثرة الدقائق
ولذلك يستشهد بقول سهل رضي الله عنه لا تطلعوا إلا هذا
على الأسرار قبل تمكنهم ولهذا كان الجنيد رضي الله عنه إذا
أراد أن يتكلم في الحقائق أغلق دأره ودخل مع خواصه
وجعل المفتاح تحت مخذه ثم تكلم في الحقائق وكل ذلك
خفاص أن يسمع شخص من أحدان الطريق فلا يفهم المراد
منها فيضل ويتذلقا فإن أذواقهم فوق طوره العقل لا تعظم
الأنوار رباني وذوق الإيمان فيغذيه الله في قلبه لما فرغ من
كلامه وتصنيفه قلميهم فمن كان قلبه مع الإخبار وهو مقيد
العقل كيف يفهم ما المراد من كلامهم وكيف يشتم راحة من مرادهم
فلذلك قال بعض العارفين رضي الله عنهم يا رب جوهري لم أروع
به لعل الخائف من عبدة الوثنية ولا استباح رجال المسلمين دمي
يرون أقيح ما ياتونهم حسنا قال ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات من الأرض مثل من
يتنزل الأمر بينهم لو فسدت أبا أعلم لكن عوفي وقال أبو هريرة
رضي الله عنه أخذت عن خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمين أحدهما فقد بثثته وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني العلم
ولأنه من علم الأسرار لا يلقى ذكرها لأحد هذه الدار
وورد أنه صلى الله عليه وسلم لما أسرى به أعطى علوما ثلثتها
أحدها فقد أضره ذكره وأما الثاني فخر فيه وأما الثالث فمخ
عن أظهارة وهو علم الأسرار ولذلك قال ذو النون رضي الله عنه

والثانية تبلي
فيها الخواص
صح

سافرة ثلاث سفرات فالأولى قلبى فيها العلم والخاص ورد في
العمام والثالثة تردى فيها الخواص والعمام قالوا إنما تأم
في السفرة الأولى بالتوبة والمجاهدة وبسائر أنواع المعاملة
وهذه يعرفها الخواص والعمام ويعلمون بمقتضاها وفي السفرة
الثانية تأم بالزهد فهذا لا يقبله إلا الخواص وفي الثالثة
تأم بالحقائق فهذا لا يقبلها العمام ولا الخواص وإنما يقبلها
خواص الخواص ومحاصل أنه لا ينبغي للمعارف أن لا يعلم كل أحد
ولا يحاط به إلا بما يليق بحاله فمضاجبة المتقى ومجاورة المست
كعبادة المتبدي فهو كالطبيب الذى يعطى كل مريض ما يناسبه
فليس غذا، الصحيح كغذاء المريض ويعطى كل صبيحة بما يليق
بما يلقاها فليس غذا العصفور من الحبوب كغذاء الحمام قال صلى
الله عليه وسلم خاطبوا الناس على قدر عقولهم فهذا هو المراد من
صحة الأحاديث فى كلام السائل وأما أهل العدل والنفوس من أهل
الأهوال والغفريات وأصحاب الخالق والشهوان فهم اخفى من
أن يذكروا بأمر أو نهى وقيل الإشارة بالأحاديث إلى ما سعى الله
من الخدشات أى لا تصحبوا الخدشات بقلوبكم ولا توثروا ذكر
الأخيار على ذكر محبوبيكم واجعلوا قلوبكم صافية مصفاة لئلا لكم
وتلذذوا بحقيقة ذكر من نحبكم أو لاكم اذ حقيقة الذكر الخواص
عن السوى والاقبال على الحق فإدام فيه خطر من الأعداء
فهو مصاحب لها وهي مشغلة له بصحبتها عن مولاه ومن لم
يصبر على صحبة مولاه ابتلاه بصحبة العبيد وهي الخواطر
والنفوس الكونية وهي أعجاب الذى بين العبد وبين كفا
بعض المعارف فلذلك قال فى الحكم العطائية فرغ قلبك من

الأخبار

الاخبار بمذاهب المعارف والاسرار كما لا يجب العمل المشترك
لا يجب القلب المشترك العمل المشترك لا يقبله والقلب المشترك
لا يقبل عليه فيما من يريد صفاء الاسرار ليتفرق بصحبة
مولاه عليه بصريح النظر وسماع الخبر متى يظهر قلبك
بما يمناه من هيمه اثر النظر واقلقه سماع الخبر انقطع في معاودة
الخطية ولم يلتفت الى الافان يقول في هيمانه كيف السبيل
الى وصل اعيش به اي من نظر النظر الصحيح وفهم الفهم الصحيح
وعلم ما خلق لا جهل وما سرج له ودمه هذا العلم حتى يستوي
على قلبه وصار له كراي العائن يشهد في كل زمان وفي كل آن
وايد ذلك النظر بسماع الاخبار الواردة في الكتاب والسنة
من الخش على العبادات وبذل الجهد في المجاهدة وصفه فيقال
الافان ذخيرة وعدة ليدم الحسرات وسقى مطايا افان
سوقا للقاء الحبيب ورغبة في التلاق هيم ذلك النظر وقلة
ذلك الخبر ومجا بنفسه في المهلكات وانقطع في معاودة الخطية
لا يلتفت الى الافان ويقول في هيمانه كيف السبيل الى وصل اعيش
به فان من تلذذ بالخطية راي الخنة منحة واستعذب العذاب
وهان عليه معاينة الاصحاب يشهد المذركا العسل ولا يبالى
بمن اربغ عنه واقبل لا تبلى ذولا يتخذى الا يذكر مولاه ولا
يظن ولا يهتدى الا بالدليل الذي يوصله الى الله يحضه ويؤيد
لكل من لا قاه وشواضع لكل صغير وكبير ويطلب فيه الهدى
تعلبا واه محسنا عقيدته في كل احد له يظهر خند واحد
منهم بنبار من الاحد الفخذ الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد اعز على الدبار ديار ليلى، اقبل في الجدار وذا الجدار

اتباع الهوى لان السالك اذا سار في طريقه مع رفيقه مما انكشف
له الانوار وظهرت له المقامات ونجحت له الاعادات فيقف
حينئذ عندها ويهواها ويرياظنها المقصود فينسى سداها
ومولاها وهذه من اعظم الاغاث للسالكين ولا يسلم منها الا
حسن وفق وحلت عليه العناية بمصاحبة العارفين وما
احسن ما قال ابن العارضي رضي الله عنه قال لا حسن كل
شيء تجلبى في تلى فقلت فصدى وراكا وقال في الحكم الطام
ما اردت هم سالك ان تقف عندها كشف لها الاواند رية
هو اتق الحقيقة الذي تطلب امارك ولا تبرجت ظواهر
المكونات الا نادته حقانها انما عن فتنة فلا تكفر والحاصل
ان كل شيء نظالم السالك في طريقه وما لم كان من جملة
لهواه وموفقا عن الوصول الى حقيقة الله كما قال تعالى قل لله
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فلا توجع مطاياهمك اربا الا ف
الا اليه ولا تجعل لك مقصدا ولا مطلبا الا الوصول الى حقيقة
والانطراح بين يديهم **هم العارفين لا تسموا في غير معرفتهم**
فانهض يا اخي بعزم وهم عليه واياك والالتفات الى الامور
الذاتية فزفتم كل واحد بحسب همته وقيمة كل شخص بحسب
موقفه قال الامام الغزالي رضي الله عنه اذا دخل جماعة
في بيت شخص يترك كل واحد ينظر فيما هو الغالب على قلبه
وما استوى على فزاده ولبه فالبناء ينظر الى صناعة بنانه
والنجار ينظر الى حسن صناعته الخشابة والابواب والحداد
ينظر الى حسن صناعته الحديد فيه والتاجر ينظر الى انما
متاعه وحسن بضاعته وطالب الحقيقة عن الصالحين يتذكر بذكر

نفهم الجنان والعاف لا يسمو قلبه الا المعروف ولا يشهد
 شيئا من تلك الاشياء التي يشهدوها ويشهد فيها مولا
 ويستغفر شهوده عن الالتفات اليها سواء له قال صاحب
 الحكم لمطاييم من وفاء الحق شهده في كل شيء فلا يستحسن
 من شيء ويستأنس به في كل شيء ومن هنا توهم سر حبيته
 صلى الله عليه وسلم لذلك لم يستوصاه فقال له لا تغضب
 ثم استوصاه فقال له لا تغضب لم يزد على ذلك يعنى
 تحقق بكمال شهود التوحيد ولا تشهد بقلبك ولا
 تسم همتك الا اليه من لم يشهد الا هو لم يبق في قلبه
 بقيه لسواه كيف يعارضه الغضب وكيف يحول حرم قلبه
 شئ من النعم والنعم وانا تنوعت فطاهم انما هو
 بوجود محاسنه فلا تشبه همتك ايها الاخ الا اليه يستحق
 على تلك بالحب الى قلبه وليانه فانهم البان اجامع
 الذي تدخل منه عليه **من حرم احترام الاولياء ابتلاه الله**
بالحق بين خلقه عليك ايها الاخ باحترام اولياء الله
 والتأديب معهم وكن لهم ارضا حتى تثبت فيك اذا خسر
 فيوضعهم ويظهر في تلك الاذا خسرنا هربا ونحضر في شعاب
 ارضك اعشارها ويفوز خرمها ويورق بشامها واياك ان تحرم
 من هذا الاحترام فيستبي من الله بالحق بين خلقه وتبعد
 عن منازل الكرام وانظر قولك تع من عادى وليا فقد
 اذنته بالحرب اى علمته واحذر انى محارب له ومن ذا انى
 تعد على محاربة ملك الملوك ومالك ومعاذ من يكون
 ملك الملوك محاربا لمن عاداه وما يمنعك من الخضوع

والانكسار

سرور فی مرتبہ و الحجاب عذب فی حجاب

[illegible][illegible]

الجليلي في كتابه
 انا الكتاب فقط
 جهم وجميعهم
 الى بالقرآن
 صلي عليه
 جهم في جهم
 ناطق في الجاهل
 على نفسه
 به وجميعه
 بعثت الى
 في قلبه
 فلي نظري
 انكوي باي
 طلب الحق
 له عندك
 له ما بال
 في الجاهل
 ملكه من
 من الملك
 حتى الذي
 وهلك منكم
 على ضيق
 انما لا تروى
 وجميعها

اثار رضى الله
 علم مشاهدة
 وتحققه بغيره
 لما يشاهده
 لنفسه وتحققه
 باوصافه
 الفرح وفي بلاد
 وشطح فاذا تم
 وبين وارشد
 المحبة حق يا
 علم حسيذ
 الاحتراق فلا
 من معصوده
 عذابا فقد جهم
 يكون لك ذوق
 والاجتهاد له
 على الجهد والاجتهاد
 عبودية والهدى
 الى مراتب علة
 بالاساس لم يبر
 الشجر الكبر
 (هاثم) الارتفاع
 وتعالى سبحانه
 حتى ان صفته
 في الطريق باع
 في طريقه
 انما لا تروى
 وجميعها

أشار رضى الله عنه الخان الشاهدة مختلفة فمنهم من يغلب
علم مشاهدة قدرب من مولاه الذى هو من عبوديته
وتحقق بفقره وضجعه وعجزه وذلته فيجلب عليه السرور
لما يشاهده من عظيم اللطف والحبير فان من عرف
نفسه وتحقق باوصاف عبوديته مجلى عليه الحق وامره
باوصاف ربوبيته فيفسر العبد بذلك ويكاد يطير من
الفرح وفي بداية هذا المقام تكلم من تكلم بالمشكلات
وشطح فاذا تمكّن ورجع الى النهاية اعطى كل ذى حق حقه
وبين وارشد وارزك الغواية ومنهم من يغلب عليه شهوة
الحبه حق ياخذ ذلك الشهود ويعقد لهم فتستولى
عليه حسنة نيران الاستياف وتضطرب بقلبه لواجب
الاحتراق فلا يزال مغربا في جبه مستغنيا ما يناله
من مقصوده وصبره من لم يذوق ظلم الجيب كظلمه
عذبا فقد جهل الحبه واعتد فان اردت ايها الاخوان
لك ذوق من احد الشهود من فعليك بالحد
والاجتهاد لعلك تظفر بقرعة عين **اسس هذه البنيان**
على الجهد والاجتهاد وقطع الخلفات والاعتقاد اذ الطريق
عبودية والعبد لا يرفع عند مولاه الا خضوع ولا يوصله
الى مراتب علاه الا انخاضه وذلته فامل ينخفض البنيان
بالاساس لم يرتفع له في جانب العلو ليس وحالم تنزل
الشجرة الكثيرة بعوقها في الارض وتبالغ في ذلك ما تم
لها تمام الارتفاع ولا بلغت ما هالك فلذلك قال سبحانه
وتعالى سبحانه الذى سرى بصده ليل فاشار في كلامه

الى ان مقام الاسد العالي لا ينال الملقب الا بخلاف
 والتخلف يتعام لصودية ولا تتم اذاب هذا المقام لا يطع
 الما لوفاته والعادات اذ من كان مع ما لوفاته وعاداته
 ما لا اله الا كان عبدا له والمقصود ان يكون عبدا له
 ما احببت شيئا الا كنت له عبدا وهو لا يحب ان تكلم
 لغيره عبدا قال صلى الله عليه وسلم تقصن عبد الله
 تقصن عبد الدنيا تقصن وانتكس واذا شئت غفرت
 انتقش انت القاتل بكل من احببت فاحب لنفسك بال
 من تقطع فاحتر يا اخي خذته فولاك فان عازمتك
 المحن والعويق واشهد اطره لولا وتلك ذب كاتيك ذبا
 كل ذاب **استلذذك للبلد تحققت بالرضا** استلذذ اذ لا
 اغا يكون لك مال شهود المحبوب فيه وفي شهود المحبوب
 عنه الرضا وغابا عنه الكروب كان بعض الفقهاء يتردد
 جالس عند ذي النون رضي الله عنه يذبحه ايام وهو
 لا ياكل شيئا ولا يستلهم احد ذلك فدخل بعض الناس
 وهو يشتكي ما يجد من لجاجته فقال له ذلك الفقير
 لو كنت صا دقا لحصل لك ما تريد فقال له قم واسأل
 لي مقام ذلك الفقير ورضا وصلى ركعتين وسأل الله
 له ذلك الشخص فاذا هو بطعام وثوب جديد فاخذهما
 واخطاهما له ذلك الشخص فقال له ذو النون رضي الله
 عنه لك عند الله هذا الجاه ولدك تدرى اني ما تاكل
 شيئا فلم يسأل فقال له غفر قلبي بالرضا حتى تم ايها السؤل
 محل ومن ذلك ايضا ما وقع للنسوة اللاقي قطعن اليدين

لحسل

ومن ذلك لما شاهدنا جمال يوسف عليه السلام ولم نشعر
بذلك لاشتغالنا بمشاهدة ذلك الجمال العرفي فكيف
نشعر بالمال وكيف لا يستلذ من كان مشغولا بمشاهدة
زى الجمال والكمال انشاهد عصف حسنكم فليزني حضور
لديكم في الهوى وتذلي فان اردت اربا الاخ ان تكون من
اهل السجود لهذه الحاسن فتحقق بالغفر واجتهد
في عمارة الظاهر والباطن **الفقر لما رة على التوحيد ودلالة**
على التوحيد لا يشهد غير سواه حقيقة الفقر التي هي الاكوان
وعلم النظر والسكون اليها فلا يرجع صاحب ولا يعتمد
الاعلى الله وليس له مثال ولا كثر الا التمسك بوائت
عاه ومثل هذا الغود يلب على التوحيد وان صاحب لم يشهد
في العبود فاعلا الا الله فلذلك لم يسكن الا الله ولم يبدل
ويطرح الابن يديم وفيه ايضا دلالة تامة على التوحيد
اي انه اقر قلبه طوالة ولم يجعله محلا لسواه ولذلك قال في تيم
هذا المقام لا تشهد غير سواه فاذا لم تشهد بسواه كيف لا تعصده
وتحوم حول عواه ومثل هذا الفقر هو الذي يغني به وهو عيني
الفقر ومن حاز ذرة منه فقد ارتشف كنس الرنا وبالك
فوق ما عتافان اردت اربا الاخ شمة من هذا المقام فليكن
بالعبادة والزهد وترك الشهوة والحرام **العبادة بنجيك**
من طغيان العلم والزهد في مراحة الزهد اعم من الورع لان الورع
البا والزهو قطع لكل الزهد في رضة وفضيلة وقربة فالورع
في الحرام والفضيلة في المتشابه والقربة في الجلال العلم له
طغيان وهو العجب به وروية النفس ويستغفارها التبرية

غيرها

غيرها والعبادة تنجح من هذا الطغيان بالخاصية لان حقيقة
 الخدمة ملك الجلوک والتذل والانكسار والاتصاف
 بصنعة العبودية بين يديه سبحانه وتعالى فمن فعل ذلك
 استقرت عليه انوار الربوبية ومحت زایل الصغائر البشرية
 من العجب ورؤية النفس وغیر ذلك والزهد في امره حقيقة
 الزهد ترك فضول الحلال ومن ترك الفضل الزائد استراح
 قلبه من كل شغل وصار قلبه صافيا صغیر لولا ان يشغل قلبه
 وزهارة بأحد سواه ثم قال الزهد عن من الورع حقيقة الورع
 ترك الشهادة ويجمع مع وجود الحلال الفاضل قدر الحاجة
 فمضى كون الزاهد اعم كونه اعمل واكثر فائدة ونتيجة
 من الورع لان الورع ترك الشهادة فقط والزهد ترك
 الشهادة والفضل ايضا فشمع ما في الورع وزاد وهذا
 قال بعد ذلك لان الورع يقار اي فيه ابقاء الفضل والزهد
 قطع لكل اي الشهادة والفضل ثم بين ان قرأت الزهد ثلاث
 اولها الزهد الذي هو فرض وهو الزهد في الحرام واسطرها
 الزهد الذي هو فضيلة وهو الزهد في المشتبه واعلاها
 الزهد الذي هو قربة وهو الزهد في الحلال اي ترك فضوله
 كما تقدم واذا اطلق الزهد فالمراد به هذا المعنى الذي هو
 اعلا المذهب فاذا علمت ايضا السالك فاجتهد في تحصيل العلم
 لتعلم ما في الحق لا لتشهيد به وتعلم من فضل من الخلق
 من سبغ العلم للعلم به لئلا ينس اعطاه الله فيما يعرف به الناس
 ومن تعلم العلم ليتعلم به الحق اعطاه الله فيما يعرف به الحق الخاضع
 جنس العمل وكان ينبغي تلافيا فان تعلقت العلم بها الاغ وكان

فصلك بذلك تعليم الناس وكانت همك معصومة على ذلك
 ولم تحكم الأساس عاملك الله من جنس عملك واعطاك
 فيما تعرف به الناس ليكون ذلك منتهى امالك وان تعلت العلم
 لتعاقل الحق تعالى وتقدس واستقضيت همك ورحمت الوصول
 الى ذلك المرادى المقدس تركت هوى بلى سحرى وعرك وعرك
 الى معصوبك ولعنك وقالت لك الاسواق مهلك فهداه
 منازل من تهوى رويك فانزل مخبئك بامالك الحق
 بالطافه ويعطيك بفضله فما نصلبه الى حضرة وتعرف
 به عظيم اوصافه فعليك ايها الاخ فاطمة الطيبة والياك
 والاعطاط الى المقاصد الدينية فما بينك وبين الرب العلية
 الا تصحيح النية فاظهرها فانها الباقية كما قال صلى الله عليه
 وسلم اما الاعمال بالنيات واما لكل امرئ ما نوى فقيمة كل
 شخص على قدر نيته وهمته ومنزلة كل احد على قدر معرفته
 ومعرفة فانرض ايها الاخ الى طلب العلم وهمته ونيته شريفة
 وراغ اوقات من تقصص من اهله واحذر ان تشغل عن ذلك
 او تعرفه عن وظيفته **من قطع موصولا برب قطع به من شغل**
مشغولا بقرينه اذكره في الوقت بالنفس هذه موعظة لك ان انقطعت
 شرع يبين لك ايها السالك اذ بالصحة وما ينبغي لك
 ان تراجع مع تراجم وتريد ان تقصير واعظم ذلك ملاقات
 وقت ومضرة ومعرفة حال اشتغالك بذكر رب وفقره
 فلا تشغله بكلام في حال اتصاله بعباده ولا تقطع عن
 ذلك فيكون سببا لقطعك وبعيدك عن ساحة عباده
 فان من شغل مشغولا بقرينه اذ ذكره الحق في الوقت وبأينهم

٧
 المقت
 مع

قوله يا نفس هذه موعظة لك ان العظمت في تبني
 عظيم للنفس وزجر قوي عن وسوستها واشغالها القلب
 بما لا ينفع والحاصل ان نحا طبا للنفس ويقول ايا قل علمت
 ان من اشغل مشغولا بدينه اذكر الحق في الوقت فاخذ
 ان تشغليق عن ذكر الله بوساوسك فتستحق العقاب من
 ربك في الوقت فهداه موعظة عظيمة لك ان فومت ولا يخفى
 ما في هذا الكلام من عظيم الفائدة لزجر النفس عن مديتها
 ووساوسها فيجد السالك بسماحه نفعا عظيما ويحصل
 لنفسه ارتداد تام وزجر قوي فله دره من عارف
 باساليب الكلام وما احسنه من طيب عارف لا نفخ العلق
 يعطى كلامها دوار يعطف الشغلا التام فجليك ايتها الاخ
 السالك سماع كلامه واداب بادبه وارفع قلبك الى
 مولك ولا تسكن الى غيره تشف قلبك من سقام **سكن**
الى خير الله بسره نزع الله تعالى الرحمة من قلوبهم عليه والسبح
لباس الطمع فهم تامل يا اخي هذه الحكم فانها واسطة
 عقد هذا الكتاب ثم تاملها تجدها الله عند ذوى اللب
 من الالباب وما صلها ان من سكن الى خير الله بسره وماله
 اليه ورجع في مهماته الى ذلك الغير وعمل عليه كان لاجزه
 الحومان من ذلك الغير ونزع الرحمة من قلبه عليه وليس له
 لباس الطمع فيه ولا يزيده ذلك الا فتوة ليه واعلم ان اول
 الاعيار بنفسك واختيارك وتدير انك فتى رجعت في مهماته
 الى شئ منها وقعت في الحومان وليس لباس الطمع فيها
 ولم يزدك ذلك الا الحزن لانا فان الله تعالى ينظر الى قلب

تلك

العبد فان رآه رجعا الى مخلوق مثله وكله اليه وان رآه رجعا
 اليه كان حاقظا له ومحييا ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 اي كافيه وناصره ومن كان الله كافيه وناصره لا يفوته
 شيء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا
 بالله كنز عن كنوز الجنة فمن خرج عن حوله وقوته ولم
 يرجع لنفسه ولا الى اختياره ولا تدبيره كان داهيا
 في حول الله وقوته واختياره وتدبيره وهو الكثر الظاهر
 اليه في الحديث وهذه الجنة هي حضرة العارفين فيما يحده من الوفاق
 الغيبية على قلبه على سبيل الخطاب من ربها العبد كنت بالله
 لك من قبل ان تكون لنفسك فكنت لنفسك بان لا تكون
 لها وتوليت رعايتها قبل ظهورك وانا الان على الرعاية لها
 ايها العبد اما فكيف الى افعالك سيكونك سيواقت
 عوايدي فك اربها العبد تحرف ولا تحرف على وجه قلبك
 بالصدق ايقظك ان تعمل اربك غريب لطف وبدايع
 جودى وامنع سرى بشهودى فغلبك اربها الاخ برهوه
 في جميع ممالك اليه واخرج عن حوله وقوته وتبدل
 وانطرح بين يديه قال الشيخ ابو الحسن الشاذلى من اجل
 مواهب الله تعالى الرضا بمواقع القضا والصبر عند نزول
 البلاء والتوكل على الله في الشدايد والرجوع اليه في التوابع
 فاذا عرفت ذلك اربها الاخ واعضت عن الاكوان صرتم مخلصا
 وانقطعتم عن الخلق ودخلت مقام الاحسان **عامة الاملا**
ان تعنى عن الخلق في مشاهدة الحق اذ حقيقة الاخلاص
 الخلو من شهود الاكوان والرجوع في مقام الاحسان متى لو شهد

المعجزة لم في هذه الدار لم
 فيها ما تشكر الانفس بذلك
 الراعين لهم فيها خالدين
 وما احسن قولهم
 العارفين

٧
 اياي وجب
 صح

بلغ

في اخلاصه الاخلاص من اجل ما طهره من الاخلاص الى اخلاصه اذا اخلاص
 ايضا كون من الاكوان فالنظر اليه هو بوجهه بقا مع الاكوان
 فذلك كان الاخلاص من غير ان ينال اليه من الكمال
 من الرجال حققوا الحسن البصري رضي الله عنه صفت له
 ركعتان بالاخلاص لكفتا في وقال صلى الله عليه وسلم من
 قال لا اله الا الله مخلصا بها من قلبه دخل الجنة فعمل ما
 اخلاصا ما رسول الله فقال ان تحرك من الخارم قد
 كلامه صلى الله عليه وسلم ان النفع التمام انما هو في الاخلاص
 ومن تحقق به خرج عن الاكوان ومن لا يترجم عدم الخالق
 والعصيان اذ حقيقة المعصية بقا مع الاكوان من النفس
 والهوى والشيطان ومن خرج عن هذه الاشياء كيف
 يخالف ما امر به الرحمن ولذلك قال الشيخ عبد القادر
 اكمل في رضي الله تعالى عنه وعليك بالاخلاص وهو
 نسيان روية الخلق ودوام روية الخالق ولا تترجم الله عز
 وجل في الامور واسكن اليه في كل حال وقال في الحكم المطبوع
 الاحوال صور قايمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها فعمل
 بلا اخلاص كسبح بلا روح ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
 انما الاعمال بالنسبة من الانية له صحبته لا اخلاص له ولا
 عمل واصل ذلك كله قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
 مخلصين له الدين والاصل ان روح الاعمال ولها مركزا يرتكز
 وقطبها الاخلاص فعليك ايها الاخ في سائر اعمالك وافق
 عن افعالك واقوالك واحوالك تشتم من انك ارحم وتتم
 فاني بك وتغير اس مالك **بقا الابد في غناك غلك** ما بين

وحق في من كسره
 لا اخلاص في قلبه انما في ظاهره
 عاقل هو جميع من عاقل
 كذا الذي هو مريد في ظاهره
 انما الذي هو مريد في ظاهره
 فعمله يرتكز على فعله بهدي

لك ايها الاخ السالك ان الاخلاص فناولك عن الخلق
 في مشاهدة الحق شرع يتم لك معق ذلك ويرشدك
 الى بعض فوائد ما هناك فقال فناولك عنك الذي
 هو غاية الاخلاص ومنهاه لانك من الاكوان ولا يتم
 اخلاصك الا اذا خرجت عنك فتخرج بذلك بقا اليه
 وتتصل بجوار الفرد الصمد اذ خروجك عنك دعوى هو
 اليه لانك معي خرجت عن الخلق وصلت الى الحق اذ لا واسطة
 بينهما فلذلك قيل الطريق فضل ووصل معي ان فصلت
 وصلت فلذلك كما ان حقيقة الاخلاص والتحقق لا يخرج
 من الكبريت الاحمر من تحقق به تحقق بالسعد الكبر
 وغاية ومنهاه فناولك عنك اى خروجك عن افانك
 واقبالك ووجودك الى افعال الله سبحانه وتعالى اوله
 ووجوده وهذه هي ضمة العارفين العاجل التي من رجليها
 كان بقاء الابد والنعم السرمد فاجتهدا في الاخ في تجميع
 هذا المقام واجعل لك له لعلك تطهر بها من كبر
 هذا المقام **عن المصنف تسليم تلك** التصوف كما قال بعض
 العارفين تصفيه القلب عن موانع البنية ومعارضة الاخلاق
 الطبيعية واخماد صفات البشرية ومجانبة الدواعي الفسادية
 ومنازلة صفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقيقة
 واتباع الرسول في الشريعة وقال الشيخ ابو الحسن السائي
 رضي الله عنه لتصوف تدريب النفس في العبودية ووردها
 الى احكام الربوبية وازالة ما املت وجدة هذا التعريف عن
 الاول وانما الاختلاف في الاجال والتفصيل والرحصول

المصروف على كلا المعنيين الأبدية الثمن وهو تسليم ملك
 يخرجك عن حركتك وقوتك وفعلك فتكون مع
 هؤلاء كما لميت بين يدي الغاسل لا تزال فعلا ولا إرادة ولا مع
 اختيارا فحينئذ تنفصل عنك أو يساغ الشرك وضاعت
 الذوايل ومع ذلك لا تزال واقفا في مقام فزرك
 بأدلة الخدمة من قدامك إلى فزرك فحصل صدرك
 ونسبك ومحياك ومماتك لله رب العالمين إرشادك
 له في ذلك مقتد يا أبا نارسيد المسلمين فحينئذ تكون
 أريد ثمن المصروف وحزب الثمن وتم لك من محاسن
 كل معنى حسن وعلامة تحققك بذلك إياها السالك
 كونك تميل إلى الاتفاق أكثر من ميلك إلى أخذها هو هالك
من كان الأخذ اجبا ليه من الأخرج فليس بتغير إذ حقيقته
 الفرق كما تقدم هو التجرد عن السوا من كان الأخذ اجبا ليه
 من الأخرج لم يتغيره الهوى فإني لم والتحقق بشئ من هذا
 المعنى وكيف لم الوصول إلى أطراف مساحة هذا المعنى فالأ
 يتحقق بالفرق الأمن أخرج عن قلبه الكوناني ودخل في صلا
 الحقيقة وخلع النعلان كما قال بعضهم وأدخل النعلين
 أن جئت إلى ذلك الوادي ففهم قد سنا وعن الكوناني
 كن مغلما وأزل ما بيننا من بيننا فان أردت إياها أخرج
 النزول في هذا النعام فأخرج الطع بنار الخوف تلج لك
 أعلام تلك الخيام **الخوف إذا سكن القلب أورد المربية**
 لأن الإنسان إذا خاف من أمر توجه ليه ورغبته ويطلب
 نفسه وأكثر عليها في ذلك اللطم والمعاينة وهكذا السالك

اذا سكن قلبه خوف مولاه وعلم انه ناظر الى افعال القبيحة
 في صباحه ومساءه كان له بسبب ذلك اتم المراقبة ومجاهدة نفسه
 في منعها عن ذلك وعاقبها انشد المعاقبة يقطع عنها الذبيح
 المنام ويذوقها الجوع ويحرمها التلذذ بالطعام ويحرمها
 عن المعارف والاحضان ويتعرب بها عن المعاهد والاطمان
 وهو في كل ذلك يراقب احوالها وينظرها هل تركت تركتها
 ام هي متلطفة بتفويض افعالها حق اذا تركت وطهرت وصار
 خمرها خلاصيرح اذا هادوا حيث خالف هواها وقهر
 دابته المصطنع بعد ان كانت حرونة من سرعة سيرها
 مع اتباعها ما قبل هيبتان لا يكون والحماية المشهورة
 من الجنيد رضي الله عنه تشرح هذا القائل قال كنت
 ليلة في قلعة فاريت ان اصابي فلم اقله واريد ان اجلس فلم ادر
 فخرجت من المنزل بفرو اختاري فزابت في بعض السكك شعها
 ملفوفا في عباءة فقال لي الان يا ابا القاسم فقلت يا سيدي
 من عند مواعيد فقال لي سألت محمدا العلويين بحرك فقلت
 لي فقلت ما تريد يا سيدي فقال لي يكون اذا النفس رزقا
 فقلت اذا خالفت هواها فاقبل على نفسه فقال لي قد
 اجبتك بهذا الجواب سبع مرات فلم ترض حق سمعت من
 الجنيد فاشار رضي الله عنه بذلك الى ان النفس اذا خالفت
 الهوى تركت تركتها اذ عتقت تركتها مخالفها والحيوان
 اذا ترك تركي فيصير مكانها اولاد من اكل الشبهة
 والمساير الهنية دو الكا المرفيع يحكي ولا في الاطعمة القوية
 لتلا تملكه فاذا صرح احوالها وصارت له دوا بعد ان كانت

وبيان
 شرح

داد ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم والحلوى ويحب
ذلك وكان الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
في نهايته يأكل الدجاج ويطعم المريدين من أهل البادية خبز
الشعير حتى يصل إلى النهاية فحينئذ يأكل ما كل الأضرحة
من الرجال ويشرب مشائهم وكل ذلك لا يحصل ولا يكمل
الاستتمام المراقبة ولا يحصل ذلك إلا بالوقوف ليحضر ذلك
على تمام المناقشة للنفس والمها سبه فإذا ريت إليها الأفع
الوصول إلى هذه المطية ضيق على نفسك بما لا تملكه الأعمال
كي تغرها الأحوال وتظهر فيها العجائب **المهم من الأحوال والأحوال**
لأنه يصح بساط الحق إذ بساط الحق لا يصلح إلا أن يظهر ظاهره
من الخلفات وعمباطه بالمشا هذات فصار ظاهره متلبسا
بالعبودية وباطنه مشرقا بنور الربوبية قد أعطى المعية
صغرها ولزمه حسن الأدب فعلم أنه عبد في كل حال وهو رب
كما قال بعض العارفين أعط المعية مقرها والزم له حسن الأدب
واعلم بأنك عبده في كل حال وهو رب قد انتفى جميع ما في
الأحياء والعوارف من المعاملات وزاد على ذلك بمذاق
أهل المشاهدة ظاهره معور بالشريعة وباطنه معور
بإدراك الحقيقة وسره تشرق منه أنوار الحقيقة ينفع من
خزائني لا إله إلا الله ويرفل في فاحرات محمد رسول الله
فمثل هذا يصلح للصلاة الحقيقية على بساط الحق وتعدى
به العموم والخصوص من الخلق ويكون مالكاً للأحوال
تصرفها كيف ما أراد ويذوقها من أراد من أهل البدايات
لتكون لهم أسرع مطية وأتم زاد **الأحوال مالكة لأهل البدايات**

ففي تصرفهم ومملوكة لأهل النهايات فهم يصرفونها الأموال
 هي الواردة الغيبة التي تدور على القلب فيظهر فيه آثارها
 وتري تلك الآثار إلى القلب وتتصرف فيه تصرفا آخر في سائر
 وتظهر بالجوارح عند ذلك وتتخذ الحركات ويصبح
 صاحبها ونشط على ما هالك وهذا كله لأهل البدايات
 لأن الأموال مملوكة لهم وتصرفهم لضعفهم بها لهم وعدم
 تمكنهم في مقامهم كالمبتدئ في شرب الخمر المجازي فإنه يشرب
 منه قلما أثر فيه وظهور آثاره في سائر أعضائه ونواحيه
 بخلاف المتكمن من الشرب المد من له فإنه لو شرب قدحها
 متعده لا يظهر فيه أثر ذلك ولا يبدى شمة مما ضفي هذا
 فكذلك المتكمن من أهل النهايات لو شرب قدحا كثيرا من
 الخمر الحقيقية وتواردت عليه أمثال الجبال من الداركة الغيبة
 لا يؤثر فيه ذلك شيئا ولا يظهر عليه أثر من تلك الأموال
 التي تظهر على أهل البدايات كالبحر كلما وصل اليه من
 المائعات أماله في طبعه فلذلك قيل إن معرفة أهل الأموال
 سهلة لظهور الآثار عليهم ولها معرفة المتكمن لا يتيسر
 لكل أحد ولا يعرفها إلا المتكمن الداسخ في المعرف بوطئه كان
 الجنيد رضي الله عنه يتأثر من واردات السماع في البداية
 ولا يتأثر منها في النهاية فقتل له في ذلك فقال وتري لجبال
 تحسبها جامعة وهي غير السحاب فذلك كلامه على أن واردات
 المتكمن مخفية وهي تحت تصرفه كأمته مطوية لا يطلع عليها
 إلا من كانت له معرفة قوية وسرعة لمحة ولهذا المخرج يعرف
 علمه السلام على النسوة أثر فيه من آماله وقطن أيده من وقاين
 هاشم لله ما هذا بشر أن هذا الأمل كثر من كثر من كثر

في البداية

في البداية من محبته وزليخا لما كانت معتكفة لم يتغير منها في ذلك
الوقت ذرة وان كانت محبته قد ملأها ولم يتغير منها شعرة
فان اردت ان يكون لك نصيب من مقام اهل النملوات
فاجتهد في محو آثارك وسهولت تبلغ من هذه المواهب
الغايات **كل حقيقة لا تحوثر العبد وسوم فليست بحقيقة**
اذ لا حقيقة اذا اشرق شمس ضحاها وارتفعت وظهرت
في وسط سماها اذ هبت نجوم الفرق من الآثار والرسوم
ومحت ظلمات الشرك من القلوب ومحت كل العلم كآقال
بعضهم وانزل العلوم وما قد كنت تكتم فحجوه واجب
من كل مكتسب فان لم تكن كذلك فليس بحقيقة من لم
يشهد من نفسه هذه العلامات فلم يسلك على الحقيقة
والطريقة فان من شرب الشراب طهرق آثاره ومن اذنت
له الكون طهرق محاسنه وخفيت مساويه فان اردت
يا اخي الصافي من رقيق هذا الشراب فعليك بتابعته صلى
الله عليه وسلم والتأرب ببلك الأدب **نبأه الأقدام بسلوك**
الاتباع والايهام بالرسول الكرام اذ هو الموصل الى مقام المحبة
كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابتغوا محبة الله
فمن حصلت له محبة الله كيف لا يثبت في الطاعة قديم وكيف
لا يظهر له رادعه وينشر في جهاد التقوى علم وهو حق الإمتياز
التي هي عند العارفين اعظم المحكمات مقام امرنا الله تعالى
بطليم في النهار سبعة عشر مرة حيث كان امرنا الله نقول
اهدنا الصراط المستقيم ونافق ذلك في سبعة عشر ركعة
من الغرض على سبيل العبد فافهم عظم هذا المقام من هذا

التحريض التام ولهذا كانت ملازمة الجماعات من اعظم اسباب
 الموصلة لهذه السعادة العظمى لان الامام يقول اهدنا الصراط
 المستقيم وكل من خلفه من ولى وصالح وقوم من يقول
 امين يلقى استجب فكل واحد من الحاضرين يدعوك
 بحصول الاستقامة وانت ايضا تدعوك كل واحد منهم بذلك
 لانك تقول ايضا امين فانظر يا اخي هذا الغرض العظيم
 من حضور الجماعات وما ترتب عليه من تدفق حصول ما هو
 افضل الكلمات واعلام مراتب السعادات وهذه قطرة
 من بحر فيوض ملازمة الجماعات وقس على ذلك ما لا يحصى
 من الفوائد فحضر عليها بالرفاهية يا اخي يرجى لك نبات
 الاقدام في المتابعة والالتزام بالرسول الكريم والى تمام اعلاء
 منه عند اولي اللب والافهام بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اوصني يا رسول الله فقال له صلى الله عليه وسلم قل انت
 بالله ثم استقم فلم يوصم بشئ بعد الايمان الا بالاستقامة
 لانها جامعة لكل كرامة فمن استقام فقد فاز وتر لم يرام فاذا
 استقامت ابرأ الاخ على متابعتك صلى الله عليه وسلم في الظاهر والباطن
 فقد سعدت في الدارين وصفا عيشك وطابت حياتك
 بين الكونين ولا يتم الا بالافلاص فحليك بمحبة اهل ذلك
 تمكن من اهل الاختصاص **لا يكمل العبد الا بالاخلاص والمحبة**
 لان قال العبد بكمال عبودية ولا تكمل له العبودية الا بالافلاص
 التام في خدمة مولاه ولا يحصل الاخلاص الا بكمال المحبة
 لان الخدمة هي بضاعة ومتجود الدراج الذي فيه سعادت من
 لم يراقب البضاعة ومحبتها من الاخير ويبالغ في تلك المحبة

ويحصلها

من طلب الحق من جهة الفضل وصل اليه

قال صلى الله عليه وسلم ان يدخل الجنة بعلمه قالوا حق انتم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم حق انا الا ان يتعمد الله برحمته فاذا كانت الجنة لا يتوصل اليها بالاعمال وانما يتوصل اليها برحمته سبحانه وتعالى وبفضل الذي لا يزال فكيف بتوقع الوصول الى الحق سبحانه وتعالى الا من جهة الفضل والرحمة وكيف ينال من هذه الفضائل من لم يملك باذيان فضلهم بشيء ولذلك قال بعض العارفين من خلق انه يصل بعمل فهو متعبد ومن ظن انه يصل بغير عمل فهو مقف فاعمل ولا تسكن الى الاعمال ولا تنظر ولا تعقد الا على فضل ذي الاحلال والاكتم وقل بلسان مالك وناج مولك من بساط ذلك وانكسارت غير ناظر الا عاقل الهى هذا في ظاهرين يدريك وهذا حالى لا يخفى عليك منك اطلب الوصول اليك استدل عليك فاه في سورك الملك واخفى بصدق العبودية بين يدك

الی علف من علیک المحزون وصفی بسر اسعک المصور
 الی حقیقی بجای اهل القرب واسلک فی مسالک اهل
 الجذب الی اغثنی بتدبیرک عن تدبیری وباختیارک
 عن اختیاری وواقفنی علی مرکز اضطراری الی آخر صبی
 من ذل نفسی وطر فی من شکلی وشر فی قبل صلی ورضی
 الی بک استنصر فانصر فی وعلیک انک کل فلا تکلف وایاک
 اسال فلا تخیننی و فی فضلك ارجب فلا تحرمنی و لجنابک
 انتسب فلا تنعرفنی و بیابک اقف فلا تطردنی فاذا فطنت
 ذلک کنت متحققا بمعنی آیاتک نعبد وایاک نستعین
 سالکنا علی الصراط المستقیم لا نعبد الا ایاہ ولا تشبه
 المعونة والنجاة الامن فضلم ولا تحوم الا حول حمایة الحق
 بطریق العارفین طریق لا اله الا الله محمد رسول الله خارجا
 عن حولک وقوتک حایرا کفرا من کفر الجنة بل الا حول
 ولا فرة الا بالله فحشد عینی قلبک من اجلال مولاک
 و تحوز شہر من التعظیم کما حولک واعطاک **التعظیم**
امثلة القلب من اجلال الرب فاذا امثلا قلبک اربا الا
 من اجلال ربک کنت معظما له ومعظما لعلیہ تجتمع صوار **ح**
 ولبک اذ الشخص عبد لمن استوفی علم حبه ومن استوفی
 علمه عظمه مولاہ وامثلا بحلاله وکمال علاہ انجذب
 الی حضرته وکان اعز ما عنده المبالغة فی جودته فاذا لم
 ناعرف اربا الا ف اوصاف مولاک وانظر الی عظمته وکمال امریایہ
 واملا قلبک فیها فی صبا مک ومساک واعطاک المعنہ
 حقها ووفی العبدیة مستحضرها وافن عن افعالک فی افعال

وعن اوصافك في اوصافه وعن ذلك في ذاته تكن موحد واقع
هذا البحر العميق بسفن التسليم والرضا ولا تلتفت الى
سواه واجعل الروح المعلقة لهذه السفن سؤال لا اله الا
الله محمد رسول الله فحينئذ تسعوا همتك الى مولك
وتكون علاقة على فضلك وانتسابك الى من رزقك
واعطاك **هم العارفين علامة على مولاها** هم العارفين
لا تتوجه ولا تتحرك الا اليه ولا تأخذ ولا تعطى الا بها
لديهم اذ هم لا يشهدون الا هو ولا يتحركون ولا يسكنون
الا له فضلائهم ونسكهم ومحياهم ومماتهم لله رب العالمين
لا شريك له من كان كذلك كانت همة علامة على مولاها
اذ هو قد تحقق بكمال المعنى وصار فطرته من مظاهرها
الله فلذلك يظهر من همة خرق العوايد من احيا الموتى
وشفاء المرضى وهزم الجيوش كما قال تعالى مخاطبا لسيده
العارفين وما ربيت اذ ربيت ولكن الله رمى فجعل الرمي
الصادر منه صلى الله عليه وسلم في الظاهر احوال بهمة
منعيا عنه منسوبا اليه تعالى فاستدعى ان الفعل الصادر
من همة العارفين عين فعله سبحانه وتعالى ولهذا كانت همة
علامة على مولاها اذ لا يصدر مثل هذا الفعل العظيم والاعاءة
الامنه تعالى والاشياء وان كانت بالنسبة الى جميع الخلق
صادرة منه تعالى لكن يتبين العارفين عنهم بكمال العنافلة
يشهد لنفسهم ذرة من ذلك ولذلك كانت خرق العوايد
في الغالب مخصوصة بهم فاجتهدوا بها الاخ في رفع الهمة
اليه واخضع وانكسر لعلهم يكونوا ويكونون لديهم

أحرص على أن يكون لك شيء تعرف به كل شيء أيا حرص على أن
تتحقق بالعبودية تشدق عليك أوصاف الربوبية فيكشف
لك بها كل شيء لأن السالك إذا تحقق بعبودية ربه ولازم
الحزمة من الفرائض والنوافل أحبه لله وكان له ومن أحبه
الله كان له سمعا وبصرا ولسانا كما في الحديث العتسي
ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه
الذي ينطق به ومن كان الحق سمعه وبصره ولسانه
سمع كل شيء ورأى كل شيء ونطق بكل شيء وعرف كل شيء إذا
توجه لشئ من الأشياء وأراد الإطلاخ عليه والمحاصل
أن من أطاع الله أطاعه كل شيء ومن كاذب لله كاذب الله
له وأصبر وأعطاه مقصوده ومطلبه وأعطاه المعرفة وأزال
عنه الجهل وكشف له عن حقائق الأشياء وعرفه بالفضل
فلا تترك أيتها الأخ الإله ولا تعتقد ولا تقول في جميع أمور
الأعليم **من لم يكن بالآحد لم يكن باحد** أي من لم يكن منتصرا
بالأحد سبحانه وتعالى ومعتدا عليه لم يكن منتصرا بأحد
من الخلق ولا ظافرا بذرة مما هو محتاج إليه فاقبل يا أخي
كلامي على بابي ولا تخرج مطايا همتك إلا توسع قلبك
العتي في بابهم عناني ولم أبالى بما عناني فزال قضى وزاد
بسببي وانقلب الخوف بالإماني فإذا وصلت إلى هذه الباب
ومغربة الخلود في تراب تلك الاعتبار فاحذر من أفة التخليط
واهرب عن الخللطين واختم من داء البطالة وابعد عن
البطالين وتم هذا الأنس ببعدك من أهل الرصصة واستأنس

رب العالمين دليل تخطيطك صحتك للخطيين ودليل كرمك
للباطلين قربك للمبطلين ودليل وحشتك انك للمستحقين
عليك الاخ مصاحبة الصالحين ولا تصحب الا من يجزيك
بافعاله واقواله الى باب رب العالمين فان الم عيش على
دين خليله فليظركم من يخالل واياك ومصاحبة من
يغيبك عليك الدين ويجذبك باقواله وافعاله الى سوالين
فدليل تخطيطك صحتك للخطيين ودليل كرمك للباطلين
صحتك للمبطلين ودليل وحشتك انك للمستحقين عن
الم لا تشل حال عن قريته فكل قريته بالمقارن يقتدى
دخل محبة اكرم البصرة وجلس ثلاث ايام ثم قال لاهلها
قد عرفت صالحكم وفاسدكم فقالوا كيف عرفت ذلك
وما لك عندنا الا ثلاثة ايام فقال لان قري صالحين وفاسدين
فرايت الصالحين الفواكه جماعة واستانسوا بهم ففوت اثم
صالحون ورايت الفاسدين الفواكه جماعة واستانسوا بهم ففوت
اثم فاسدون اذا الصالح لا يرغب الا في محبة من كان من
جنسه من الصالحين والفاسد كذلك فاجتهد اياها الاخ
في محبة العارفين واستعن على تقوية يقينك وصلح
دينك بانفا يسهم في كل من اهل نظرة منهم محل عليك فخذ
الى الاملاك وتخرج من قلبك سعاه وتزهدك قدنياك
واهلك الزهد العزوف عن الدنيا والاعراض عن الحقائق
وتركها لا تستصغرها ورمية هو انما لما بين لك اياها السالك
الطريق وانشار لك انه لا بد من انزاله العقوبتين محبة
الاخيار ومجالسة الاشرار شرع يبين لك معنى الزهد

الذي لا تتم ازالته العقوبة الابدية ولا يصفو القلب لصاحب
 الالباس فاخر ثيابه وحقيقة الزهد كما ذكره العرفان الدنيا
 والاخرى عنهما لخطارتها وتركها لا يستصغارها وروية هوأها
 والدنيا عند العارفين كل ما دفا الى تملكك وشغلك عن ربك
 سواء كان ذلك درهما ودينارا ام ضياعا وعقارا ام حالا
 ومقالا او مكاشفة وانوارا ام جنة وهورا ام قصورا وانهارا
 اذ الكل دينا عند العارفين اذ ليس له جنة الامواله وذكره
 في صباه ومساءه كما قال البرزخيد رضي الله عنه اذا اخطاك
 حلاوة من ذكره فما ذا تريد يا جنة ورد في الحديث ان اهل الجنة
 اذا دخلوا الجنة لا يتحسرون الا على بيعاعة مرتهم في الدنيا
 بغير ذكر الله في يتحسرون على ما فاتهم من نصيبهم في تلك
 الساعة من جنة العارفين فانفق يا اخي انفسك في تحصيل
 هذه الجنات واشترها بنفسك واموالك وزد على ذلك
 في الثمن ببذل الروح والجنان فما انفسهم من تجارة عند
 الكاملين من اهل العرفان وما ارجوها من بضاعة عند
 الناقين الواصلين مقام الاحسان فاذا صحت لك ايها الاخ
 هذه المعاملة ودقت حلاوتها فلا تضيع حقوق اخوانك
 فتبتلى بفقد رها وذوق مديرتها **عن ضبيح اخوانه ابتلى**
بتضييع حقوق الله يعني اذا وصلت مقام **الاحسان** جمع
 وتحليت بجمع احسانه فلا تنس مقام الفرق والبس خلع حقوقي
 وترين بلو لوه ومرجان ومن اهم ذلك حفظ حقوق الاخوان
 وامالك وتضييعها فتبتلى بتضييع حقوق الملل الانان فالعارفين
 من لا يحجب جميع عن فرقة ولا فرقة عن جميع ولا صورة في سكره

ولا سكره عن صغره يعطى كل ذى حق حقه ويرى في كل مقام
مستحقه كان صلى الله عليه وسلم يجالس الناس ويتحدث معهم
ويجالسهم كأنه واحد منهم يلدنطف بالصغير ويوقر الكبير
ويمازح كل منهم يقول للصغير في بعض مما رآه يا أبا
عمير ما فعل الصغير مع ذلك كله هربا من عذم بالجنان
صاحدا بروحه وسره في أخلا غفاته الأحسان يقول ويخبر
عن منزله العظيم الشأن إلى مع الله وقت لا يسغى فيه
ملك مقرب ولا ينسى مرسل وهكذا الشأن العارف ظاهره
مع الخلق وأحد منهم وباطنه مع الحق كأنه لا يعرف واحدا
منهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فاتحققون
بجقيقة لا اله إلا الله محمد رسول الله ينفقون من كنز
لأحول ولا قوة إلا بالله قد قلدوا أنفسهم بعبود المزعج
وأطلقوا أنفسهم بميدان العلم فصار لهم أوسع منزع ومرج
قد نفستك بعبود المزعج وأطلق نفسك من ميدان العلم
قد نفستك بعبود المزعج وضيق عليها وأمنعها من تناول
التيهاة وأجج قلبها وأتم بها في سائر أركانها وانظرها بعين
الربا في سائر أركانها وأفعالها كان بعضهم يعلى أن ركعت
ثم يقبل على نفسها ويقول لها يا ما أوى كل سوء وألد ما أضرناك
له ساعة واحدة وكلما ازداد الانسان بنفسه مغفرة ازدادها
علاها وكلما أتمها أكثر كانت أعماله وأحواله إلى القبول أقرب لأن أهل
كل معصية وغفلة ورؤفة الذي عن النفس وأصل كل طاعة
وتعظية وغفلة عدم الرضا منك عنها وهذا كله بالنسبة
إلى نفسك ما غفرتك فأطلق من ميدان العلم لا تقيدته ووسع

عليه من حيث العلم لان ميدانه واسع فاذا انشغل في مسألة من
 الاحوال النقا لا ترضاها لنفسك فارفعها له واولد حاله
 وحسن فيه الظن وادخله في سعة ميدان العلم فاذا رايت
 احدا في ديننا واسع فقل لعلها اخذها من وجه حلال
 وادى حقه قها وعامل مولاه فيها بمعاملة لا تجدها انت
 في صلاتك ولا صيامك وكن من رحمته مكره بها واذا رايت
 في صلاة وصيام فاعتقد انه مخلص في معاملته موحد
 في شياهم وهكنا لا تشبهه سائر احوال واقوال وافعال
 الا بالكمال خلافا ما كنت تعامل به نفسك فتكون حائرا
 للفضيلتين فضيلة حسن الظن وفضيلة اتهم النفس
 وانت قد راعين فاذا فعلت ذلك حذرت من المروءة امور
 حمة وكن انت لك في المعالي همة اي همة **مررتك اخضاوك**
عن تقصير غيرك المروءة من حسن الخلق وحسن الخلق كما
 ورد ان تصل من قطعك وتقطع من حرمك وتعفو عن ظلمك
 ومن لازم ذلك الاعضا وغض البصر عن تقصير الغير
 وشهود ذلك بعين الرضى ومقابلته بكل خير قال صلى الله
 عليه وسلم يا ابا هريرة عليك بحسن الخلق قال وما حسن
 الخلق يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ان تصل من
 قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك وقال صلى
 الله عليه وسلم امرني ربي بتسعة خشية الله في السر والعلانية
 والقول بالحق في الرضا والسخط والعقد في الغنى
 والفقر وان اصل من قطعني واعطى من حرمي واعف عن
 ظلمي وان يكون معي فكر ويطي ذكرا ونظري عبدا وامرا

بالعروف فذكر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث جمهور محاسن
الأخلاق وجعل واسطة عقد هاتان نصيبين قطعت وتقطعت
من حركت وتقفو عن طمك الذي هو حقيقة الروعة اذ لا
الأخضا عن تقصير الغارطا امكن ذلك ولم يستعمل على النفس
تحل ما هالك وهذا الفعل ينشأ من التحقق بل للتوحيد
والرسوخ في مقام التوحيد ولا يتم كمال السالك الا بذلك
فان اردت ان بها الاخ شعة من هذا المقام فعليك بآيات
الحق على نفسك تعرفه وتكون شاكر الم مستوجباً للانعام
ما عرف الحق لم يثره وما اطاعه من لم يشكره اذ من عرفه
علم انه اعز من سمع وبصره ومن قلبه وقالبه وبصاره
اذا لكل بوجوده وجميع ما عندك من فضله وجوده فامن
ذرة من النعم الا وهي ماضية لك من جناب ولا شعة من المعارف
والعلم الا وهي منصبة عليك بمن غفر عن ذنوبه وسجانه وكما
استفح به من الخواص وجميع الأهل والناس يمكن ان يفارقك
ويبعد عنك واما هو سبحانه وتعالى فلا انفكاك لك عنه
اذ ليس وجودك الا بوجوده ولا فعلك وقولك الا بفعله
وجوده فكيف تؤثر عليه اذا عرفت هذه المعرفة سعة ام
كيف تعمل على غيره وكيف لا تستها لك في تحصيله منه وكيف
لا تشكره بذلك جميع جوارحك في خدمته لتتم لك الطاعة
وتستقيم في عبوديته وكيف لا تتفق نفايس الاوقات في ذكر
وكيف لا تطرب وتبتهل ذميتك وفعلك وجعل قلبك مقبلاً
عليه بفكره فاذا عرفت ذلك فاحرج عن حولك وقولك
وانظر في بين يديه وارث اختيارك وتدبيرك يطيب

عيشك وتكونا متنعما بما ياتيك من الخير **من ترك التدبير**
والاختيار طاب عيشه من ترك تدبيره واختياره دخل
 في تدبير اختيار مولاه وطاب عيشه وحفظ الحق وتلاه
 وعمره بمعون غنايته ورعاه وجمع له جميع قلبه وجميعها
 هما واحدا لا يقصد الامواله ولا يبغي مطايا حاجاته الا
 ببساطة حماه اذا خرج عن الاختيار والتدبير عين الغنا
 وهو عين الوصول الى غاية السوء والمناذ لا مسافة بينك
 وبينه مما تقطعها اجلتك ولا قطعة بينك وبينه حتى
 تظهرها وصلتك وانما بعد من رجوعك الى اوصافك وتكونك
 اليها وشهودك نفعها واعتقادك عليها حتى انضمت منها
 وصلت اليه وذقت حبة العارفين عاجلا وصرت بين يديه
 فما اطيبها من حبة فيما تشتهي النفس وتلد الاعين
 وما اعظمها منزلة بها تطيب القلب وتنشرح الصدور
 وتنطلق اللسان فان اردت انما الاغ الخلود في هذه الخان
 فعليك بالافلاص في الاعمال واستغن على ذلك بالافلاص
 والكتان **الاخذ من ماضى عن النفس دراية وعلى الملك كتابته**
وعلى الشيطان غفائته وعلى الهوى امانته اشار بهذا الاخذ من
 الى لب لبا الذكر وهو الذكر الخفي الذي يتحقق عند السالك
 بغنا الغنا فيفق ويتقن فناه وعنده لا يشع بغيره ولا
 يشعر بشعوره ايضا وقال ان شعور الملك مع شعور
 الشخص فاذا جاوز شعوره جاوز شعور الملك فحينئذ
 يخفي الذكر عن الملك وعن النفس وعن الشيطان وعن الهوى
 ويتقن ماعلى الحق منقودا عن السوء وهذا اعلام رتبة الذكر

وبه بكل المخدوم ويحتمل ان يكون هو المعلم الذي اشار اليه
صلى الله عليه وسلم بقوله لا مع الله وقت لا يستغنى فيه ملك
مقرب ولا نبي منزل وذلك عند التشقبات للجلي الذاتي كما
اشار اليه بعض العارفين فانه اذا تشرف السالك بالجلي
الذاتي ذهب عنه الاغيار وانحلت الآثار وذهبت العلوم رسوم
ولم يبق الا الحى العتوم فاذا اردت ايها الاخ التحقق بهذا المقام
فالزم الذكر في كل وقت وحين حتى يغيب عنك وتقصم
وتصير من اهل المشاهدة والحادثة وترجع بعد ذلك
الى التمكن **الوقوف محادثة الله عند اصطلام الجسد** الوقوف
في اصطلاح المقام حالة تحصل للسالك يصير فيها مصطلي
ويغيب عن الاركان ويدخل مقام الاحسان المشاهدة والحادثة
فيسمع من الحق تعالى الخطاب ويتشرب كل معنى مستطاب
من عذوف ولا صوت ولا جهة ويسمى ذلك مثل هذا في عرفهم
بالالهام وهذا امر يسعم في الابتداء الايمان متى يعمل الى مقام الاحسان
وبصير له هذا الامر مشاهدا بالعيان والى هذا المقام اشار صلى
الله عليه وسلم بوصفه لعمري ان الخطاب رضى الله عنه من حيث
قال او كما قال انه كان فيكم مكمون وان عرفهم ولذلك
قال الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه في خبره وهب
لنا مشاهدة تصحها بكلمة واني هذا المصطفى اشار النوري
في قوله افتاني قلبي عن ربي وقال ابو يزيد رضى الله عنه
اخذنا علمنا عن لحي الذي لا يعرف بشيروا الى هذا ايضا وقال بعض
العارفين من صفات لسانه ونطق قلبه خفا وزهرا ومن
صفت قلبه ونطق لسانه نطق بالحكمة ومن صفت لسانه

وصفت قلبه تعالى له سره في الجبهه رب لانا الصمت على الانسان
 محال فحق صمت عن محادثة الخلق حادثة الحق فخلق ايها
 الاخ باهية العلية لتعزيتهم من هذه الرتب السنية واستغفر
 اوقاتك في الحضور ليستغفر قلبك في الذكر فتظفر بالجنة
 العاجلة وتكون السرور **شأ هذا الحضور استغراق القلب**
في الذكر لعلبة شهود المذكر علامة الحضور مع الله تعالى
 استغراق القلب في الذكر لا يستولى عليه من غلبة شهود
 المذكر فانه اذا غلب شهود المذكر ذهب عن القلب السوء
 وتنطق من الهوى ولم يبق فيه الا المولى فيستغرق القلب
 حنيئ في ذكر مولاه ولا يشعر باحد سواه وهذه غاية
 مراتب الذكر كما تقدمت الإشارة الى ذلك بالتفصيل ومن
 ارتفع جرة من كاس هذا الدوام فقد سلك به اعلا
 مراتب السعادة وتم له النظام وعاش في الاوليا الكرام
 وتمتع مما يتمتع به اهل الجنة من الفراح **الكرام عيش**
الاوليا في الدنيا عيش اهل الجنة ابدا **تمتع بامه وارواحهم**
تتبع شهوده ونصه اهل الجنة ارواحهم متتبع بالسلطنة
 واجسادهم مطهرة من دنس الخصال اذ لهم الحضور الدائم
 وليس عليهم التكليف بل لازم والاوليا في الدنيا يعيشون
 كذلك ويشعرون بما يتمتع به اولئك لان ارواحهم قد
 تشرفت بنعم الحضور والشهود وابدانهم قد تليق ذرات
 باقتبال الامور وفاد العبود حازوا مقام المتابعة **عشرون**
 مقام محبة وبذلوا المراج في محبهم فاعطى كل منهم ما يحب
 كما قال ذو النون رضي الله عنه في وصفهم ان الله عبادا وان

عيش
 صح

لله صبغة وان لله خيرة قيل وما علاماتهم قال اذ اخلع
الحبل للراحة واعطى الجهور في الطاعة واجبت سقط المنزلة
قيل لم فما علامتهم اقبال الله عليه قال اذ اشرته صار شاكرا
قيل فما علامته اعراض الله عنه قال اذ اشرته ساهيا لا هيا
لا غيا معرنا عن ذكر الله تعالى فتعرف ايها الاخ اخلاصهم
والنصف بصفاتهم تذاذوا قزم **الفقر فخر والعلم غنى**
والصمت نجاة والياس رهة والزهد عافية والغنية عن الحق خيبة
حقيقة الفقر تحفظك باوصافك وتعلقك باوصافه
واوصافك الفقر والضعف والعجز والذلة واوصاف الغنى
والقوة والعذرة والعزة فاذا تحققت بالاولى وتعلقت بالثانية
حصل لك الفخر والارتفاع وطهر منك ما تقرب الاعداء وتطيب
الاسماع لتعقد بعبوديتهم مولاك ورجوعك الى وطنك
الاصلي وما لزمته غيبة من قولك الخم واعطاك قولك
والعلم غنى اي العلم النافع من كتاب الله وسنة رسوله وكلام
اوليائه غنى في الدين والدنيا اما في الدين فلا تغفل عن
عن تسوال عنك مما احتاج في اصلاح ظاهرك وباطنك
واما في الدنيا لا تغفل عنك لانك تعرف كيفية تحصيل الدنيا التي تحتاجها
اليها رجوعك الى مولاك والعكوف على بابه والتمسك بثره
اعتنا به ولا تنجح بهتمك الى سواه ولا تنجح مطايا حاجتك
الاسباب عار له وهذا النوع من التحصيل لا يحصل الا من
العلم النافع اذ ارسخ في سيرة القلب ونصبه في اعماد
وطيب لما تحققت ان مولاه اقرب اليه من جبل الوريد ورحم
به من القريب والبعيد يقول لسان حاله وقاله مخا طبا

مولاه في غزوه واصاله اللهم منك فارجه أأرحم منك
 فادعوه أأسمع منك فانادي أأقرب منك فاناصيه
 يا سميع قريب يا مجيب استمع دعائي واقرض حاجاتي اللهم
 اني قد اوتيت اليك ومن اوى اليك فقد اوى الي من شديد
 ممن علم هذا النزع من العلم كيف لا يخف من فتح له هذا
 الباب من الغم كيف يحتاج الى معونه وكيف يعجز العنا وقطير
 قوله والصوت نجاه اي نجاه من الافات اذكر ما يهلك
 الانسان لسانه فاذا صفت سلم من افاته وقد ذكر الامم الغالي
 للسان عشرين آفة وفصل ذلك غاية التفصيل في الاحياء
 ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله
 عنه الا ذلك على ما لك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله
 فقال اكفف عليك هذا واسأله الى لسانه فقال له معاذ
 رضي الله عنه وانا لمؤمنون بما تتكلم به السنن يا رسول
 الله فقال صلى الله عليه وسلم تكلمت املك يا معاذ وهل
 يكب الناس على مناخرهم اوقال على وجوههم في النار الا جهنم
 السننهم ولذلك كانت النجاه في الصمت وكذلك قال صلى
 الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر لما قال له في النجاه يا رسول
 الله قال اخف عليك لسانك واليسحك ببتك وابك
 على خطيئتك قوله والياس امة لان الايس مسير من تعلق
 القلب مما عند الناس قد جمع قلبه وقنع بما قسم له من
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له غطني واوجز فقال
 صلى الله عليه وسلم اذا قمت في صلاة فقل صلاة معود ع
 ولا تتكلم بكلام تعذر منه غذا واجمع الايمان مما في ايدي

في الدنيا يحب الله وانه قد فعلوا

الناس وقال شخص يا رسول الله دلفي على عمل اذا علمته احبني
الله واحبني الناس فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الناس
يحبك الناس وقال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا ومن تأمل كتاب الله وسنة رسول الله علم ان الامور
مقسومة فاطمئن قلبه واستراح واسبى مما في ايدي الناس
واقبل بقلبه على معلاة في المساء والصبح قال الشيخ ابو
الحسن الشاذلي رضي الله عنه لما قسمت على الله بالبنين
والصديقين ان ينقص ذرة مما قسم لك ما فعل من
تأمل يا اخي بقلبه هذا الكلام شرب منه صافي كورس
رميق الياس وظهر بكل مرام قوله والزهرة عافية اذ
حقيقة الزهد ترك الفضول تعافى قلبه من مرض العول
وصالح ان يكون حضرة من حضرات الخالق اذ لا مرضا قوي
من الاشتغال بعلايق الاغيار ولا صحة اتم من الحضور
والاشتغال بصحبة الغر الغفار قوله والغيبة عن
الحق هيبتهم واي خيبة اذ هي الجحيم اما جلة لاهل الفضل
والعذاب الخاص لاهل البعد ذوى الحسرات قال ابو زيد
رضي الله عنه ايها الله ما يغيبني الله به فلم ارشد من الغفلة
وقال في الحكم العطائية النعم وان تنوعت مظاهرها اما هو
بشهوده واقتراب العذاب وان تنوعت مظاهرها اما هو بوجد
حجاب فسيب العذاب ووجد الحجاب وتام النعم بالنظر الى جبره
الكرم فان اردت ايها الاخ ان تتشرف بالحضور الدائم لكرمك
تمام النعم فعليك بتصحيح التوبة قبل الازمة يخرج هذا
الملك العظيم **طلبك الازمة قبل تصحيح التوبة غفلة**

ومن ترك الفضول
صحيح

اذا الارادة اقبال على الصلوات الحقيقية وتوجه للذهاب الى الحضرة
 العلية والتقرب طهارة عن دنس الخصال وتنظيف القلب
 عن مجاسم الشك وسائر المستغذرات من تحكيم الشهادة
 ويتزين بها حتى ياتي كيف يصح له الدخول الى الصلاة الحقيقية
 وكيف يؤذن له بالدخول من ابدانها فاعسل قلبك ايا الاخلاص
 الاستغفار وترب تلك الخجاسات بتراب الذلة والانكسار
 لعل يؤذن لك بالدخول الى حضرة العزة الخفارة وتكشف لك
 لمحة من لواحق تلك الانوار وتفرح لك شئمة من روائح تلك
 العرود والازهار وتقطف بانامل العرفان شيا من تلك
 الفواكه والثمار وتدخل قصور اهل المعارف وترقى في منزل اهل
 الوداد واللطائف واستغن على ذلك بالبعد عن مخالطة الاقيد
 ولا تترك المحول والبقا عن الخطيئة والاعتكاف في ذلك **المحول**
نعم على العبد لو عرف شكر اذ هو سبب السلامة من الافات
 وطريق موصول الى انواع السعادات لو عرف السالك قدوم لشكر
 مولاه عليه حيث يسبب له اسبابه واقامه فيما يقضي التوجه
 اليه قال العقبة بن عامر رضي الله عنه فيم الخجاة يا رب طاب الله
 فقال صلى الله عليه وسلم اخطأ عليك لسالك والسعك
 بيتك وابك على خطيئتك فحفل صلى الله عليه وسلم واسطة
 عقد الخجاة ملازمة البيت الذي هو عين المحول وذلك لان
 كلاً من حفظ اللسان والبقا على الخطيئة يكون بئس المحول
 فلذلك قال في الحكم العطائية ادفن وجودك في ارض المحول
 فابنت مما لم يدفن لم يتم نتاجه وقال اهل المعرفة لا تصير الابدال
 الا بربعة الصمت والعزلة والجوع والسموم وعمدة الربعة وعمودها ومركز

دارتها الغلة المحول اذ لا يحصل الصمت والجوع والسهر
 بالجائنة والبعث من اخوان السيئ واهل الخلفات
 ولا زمة الخلة والحول في سائر الاوقات فالزهر المحول
 ايها الاخ وافن عن صفاتك لهلك قطرة بتحقا المعلم
 ويكشف لك عن ذاتك **داخلي** **الرسم** **فنا العلم** **لتحقق العلم**
 فيه اشار الى مقام لغنا وغاية ما يصل اليه السالك من اتقان
 كرس بهيق هذا المعافاة لا يزال في الاقبال على مولا ه
 والاعراض عن سواه متد عامقة لا اله الا الله محتطيا
 مطية محمد رسول الله حتى ينفى عن نظره اخلايق وذهب
 العدايق والعلايق وتضمحل الآثار والرسوم وتبطل الاركان
 والعلم لتحقيق المعلم الذي توجه به كل مريد وهو الحي القيوم
 لا تأخذه سنة ولا نوم فاذا ظهرت شمس سماء القلوب
 افنت نجم الرسوم والعلم وذاب بها كل من لا زود فانقض
 ايها الاخ الى هذه المقام بعمه عليه وقا ما انعم به مولاك عليك
 وارجع اليه بالشكره قبل ان يتبليك ويسلط عليك ملائكة
 عليه من البلية سنة غر وجل استدعا العبيد سبعة **الارزاق** **ودوام**
المعافاة **ليرجعوا اليه فبعثته** **فان لم يرجعوا ابتلاهم** **بالناساء**
والضراء **لعلم يرجعون** **لان مرادهم غر وجل صرع العبيد**
لوعا **اكرهنا العبيد** **على قسمين** **عبيد الرغبة** **وعبيد الرهبة**
 فعبيد الرغبة يرجعون الى مولاهم بشهود نعم عليهم ودوام عافاهم
 عالمين بان شكر النعم يقتضي المزيد وان العبد ليس له الا ان يرضى
 الى باب مولا ه وانقياده لمر انقياد العبيد وعبيد الرهبة
 لا يزيدهم النعم الا تمادي في الطغيان وبعدا عن الصبر الى باب

باغ

سيدهم وانها كما في العصيان فخرت سنة غروم وان يدعوا
اجميع بسعة الارزاق ودوام المعافاة ليعملوا الله ببعته
معاملة لهم بالفضل وسباغ علمهم من واسخ رحمة فان
جميعا كما هو شأن عبيد الرغبة كما ان ذلك سببا للسعادة
ونمت لهم الشرف الصحة وان لم يرجعوا كما هو شأن عبيد
الدهية ابتلاهم بالباأساء والضراء لعلهم يرجعون ويقيم
بسلاسل الامتحان الى جنسهم لعلهم يفرحون فحق اعطاهم
اشهدهم بده ومق منعم اشهدهم بدهم في كل ذلك متعرف
الهم وقيل يوم لطف عليهم ولذا لك بعث صلى الله عليه وسلم
اولا الى الخلق بلين الكلام واللين الى الله بغير قس
ولا ايلام فلما افاد في بعضهم ولم يقد في الباقي امرنا نيا بالحب
والطعان جزا بالهم بسلاسل الدهية الى دهر الجحيم وهكذا
شأن الطبيب العارف بادوية اليمن يعالج المريض اولاد بالادوية
السهلة الملائمة للطبيعة فان افادوا لعلهم بالادوية القوية
القاهرة للعللة فاجتهد ايها الاخ ان تكون من القسم الاول
راجعا الى مولاك شاكر لما انعم به عليك ويزنقك واعطاك
واياك ان تكون من القسم الثاني فتنظر في الاكران نظيرة هوة تنق
عندها وتكون من السعيرين ويقع بالحسرة وتصير يوم القيمة
من الخاسرين من نظري **تكونا نظرا رادة وشهوة عجيب العبرة**
فيها والانتفاع بها لانه اذا نظر اليها نظرا رادة وشهوة روق معها
وسكن اليها فيجب بها عن العبرة بها والانتفاع بدلائلها بخلافه
اذا نظر اليها نظرا اعتبارا وجعلها دليلا له ومعلما يرتقي
به الى صفوة الانوار كانت له براقا يرتقي به الى مسراه ويتحقق

به ما يتوقع من كمال عبوديته وإقباله على مولاه ولذلك
قال تعالى قل انظروا ما ذا في السموات والارض ولم يحل انظروا
السموات والارض لان النظر لما فيها يوجب الريبة ويتعشى
مجاورتها وعدوها من الاغيار والنظر اليها يتعشى العزف
مغرها والسكون اليها وهو عن البعد والحجاب بهما فاجتبه
ايها الاخر في ان لا ينظر الى الكون الا انظر الى البصائر والاعتبار
ولا تترك الالهى من اعمالك واسم بنفسك في محبة مولدك
لعلك تكون من الشهداء في تلك الدار **وسئل عن قولك وبني**
متم او قلتم لا الى الله تحشدون قال يا حقاكم واحولكم فالشهاد
نيسا هه حاله فيظهر به والحيث نيسا هه عمل فيقلقه
ويكن به فهد بالقبول والرد مخوف
وذاك بالرحمة والغفران منتبش ومشرق
هذا التفسير منه رضى الله عنه من التنازل الذي اشار
اليه اول الكتاب بقوله والتنازل باق الى يوم القيمة وحاصل
ان المحشر اليه تعالى على قسمين ميت وشهيد فالحيث حيث
يعمله وهو ناظر اليه والشهيد قد بذل من محبة مولاه وجع
عن كله محبة في الله قد غره احوال وعمه الغوا وهو كحشر
لحاله فيطرب والحيث مسأله العلم فيكرب ويتجب فهد
بالعبد والرد مخوف لنظره الى علم المخوف بكل وصف شريف
والشهادة لما تجدد وبذل الروح بقاء النفس والعسجد فهو
بالرحمة والغفران مستبش ومشرق لما حله من العناية
وغره من الفضل الذي لا يوصف وفي تفسير هذا اساءة الى
ان من نظر الى علم واعتمد عليه فهو ميت ومن رفع همة عن ذلك

ولم يشهد ولم يسكن الى مولاه واقنا ذاته واصافه وكل
ماله في محبة الله فهو شهيد اذا حلت عند اهل المعرفة
ميت القلب والشهيد هو الذي صحقنا ومن السوء
وتحلم القربى فاخرج ايها الاخ من اوصاف بشرتك
عن كل وصف مناقض لعبوديتك لتكون لئلا الحق
محجبا ومن حضرته قريبا فتأخذ حينئذ عن مولاي
وتبلغ عنده وتكسب على الصراط المستقيم الذي لا يجاة
الا بالسلوك منه **قال ويهديك صراطا مستقيما قال**
الاستماع منه والتبليغ عنه وقال ايضا صراط الدلالة عليه
والبتري من الجول والعقة اليه الصراط المستقيم هو التحقق
بمعنى اياك نعبد واياك نستعين وهو القيام في الظاهر
بالسلام والفرق والتحقق في الباطن بتمام الجمع مقام اهل
اليقين فمن تحقق بذلك وارتشف من حرس عيما ما هنا
ستمع من الحق وبلغ عنده ودل عليه وترا من حوله وقوة
اليه فلذلك فسر هذا العارف الصراط المستقيم بما هو
التيجته والمقصود الاعظم من هذا المنهل العظيم فلان
الصراط المستقيم هو هذا الاسواء لان الملب وقبالة
كالقشر لم يحفظ ورعاه **قال صلى الله عليه وسلم** ان
عرفه ومن فهم بلاغة هذا الحديث فهم بلاغة كلام هذا
العارف فلهذا روى ما يبلغ كلامه والطفه فاجتهدا بها
الاخ في البتري من الجول والعقة اليه لعلك تظفر بتمام
القربى والمشاهدة وتنال شجرة ماله **النفخ الكلام** **مكثان**
عن مشاهدة ابناء عن حضرة لان كل كلام يبرز وعليه

كسوة القلب الذي فيه برز فكلام يبرز وعلمه انوار المشاهدة
 والحضور كيف لا ينفع القلب وكيف لا يربح السرور والحبور
 تسبق انوار الحكماء فقد اتم بحث صار التنوير وصل التغيير
 فقلب تصل اليها انوار العارفين اولاً ثم يصل اليها كلامهم
 ثانياً كيف لا تتأثر ويغفر اسمها وكيف لا يورق بسامها
 وكيف لا يخضر اسمها فاجتهد بها الاخ في ملازمة الذكر
 والحضور لعل تجذب جذبة تضيئك عندك وتصير بها
 من اهل المشاهدة وارباب الصدور **الذكر ما غيبك عندك**
بشهوده الذكر شهود الحقيقة وحمود الخليقة اذا غيبك
 عندك بشهوده فهذا غاية مراتب الذكر كما تقدم وهو غاني
 شهود الحقيقة وحمود الخليقة اذن من شهيد الحقيقة خربت
 خليقتك ومن خربت خليقتك فثبت اوصافه وبها يتغنى بسب
 وكل ذلك من فوائد ذكر لا اله الا الله والتحقق باذاب
 محمد رسول الله فاجتهد بها الاخ في غرس لا اله الا الله
 بارض قلبك واسق هذا الغراس وعلمه بمياه انوار محمد
 رسول الله تصل اليك وعلى يا اخي بالعصاة والغفلة
 والجوع والسهر فانها تلين لك هذه الارض وتجعلها صالحة
 للغراس واياك وكثرة الطعام والمنام فانها تقتنى القلب
 وتهدم ما بنيت من الاساس **كثرة الطعام والنم والكلام**
تقتنى القلب لان رقة القلب من صفاته وصفاته من خلقه
 من الاغيار وعدم مزاجته الانار فاذا اكثر الشخص من الطعام
 تقوى النفس وزاغت القلب وكثرة عليه يوسوس اسمها
 واظلت نورانيته بكثرة شهواتها فيغلط ويتسوا وتذهب

يحصل
 مع

عن تلك الرقة والخشوع وما يحصل بسبب الجمع وكذا
النام اذا اكتم من الشخص جذب صاحبه الى الكسل والقلة
ولها يحصل كل شهوة وتنجي بذلك عن القلب الانوار ويذهب
صفاءه وتغريم الاكدار ونقص العسوة ملازمة له انار
الليل واطراف النهار واما كثرة الكلام فانها الداء العضال
والسم القاتل لخواص الرجال قال صلى الله عليه وسلم الكلام
يغير ذكر الله تعنى القلب وابعده الناس من الله القلب
القاسى وذلك لان كل كلمة مما لا يفي بمنزلة نكتة تصدأ
في مرة القلب ولا يزال الصدا يجمع حتى يغشى جميع مرة
القلب فيظلم نورها ويذهب بها عنها وصورها قال في الحكم
العطايم كيف يشرق قلب صورا الاكوان منطبقه في مرة
فاجل مرة قلبك يا اخي بالاصت وذكر الله فانك اذا صفت
الصوت الحقيقي بلسانك وجنانك كنت في عين الذكر اذ
الذكر طور الغفلة والغفلة الاشتغال بالآهوان وهي
النفوس الكونية ولذلك قال بعض العارفين النفوس الكونية
والخفاط هي الحجاب بين العبد وبين مولاه فاذا انفصلت
عنها وصلت في هذا غاية الذكر ولما به ان تغفل عن الاكوان
وتدخل مقام الاحسان وتسر مشاهدة من هو كل يوم
في سنانا وكذلك قال بعض العارفين ان تجلي الحق على القلب
على الدوام ولم لا ذلك لان الغدبت وانما منع من ظهور ذلك
اشتغال القلب بالسوء فاذا خرج السوء ابدا الى الله او
او يغوها من الازهار ومجربة الهمة ظهرت الانوار ووصلت
المشاهدة والخضرة الذي هو مطلب العارفين من اهل الاستبصار

فلهذا قال في الحكم العطائية فرغ قلبك من الأعيان بما لا
بالخاف والأسرار ولا تترك أيها الأخ هذه الثلاثة إلا
بالعزلة والانقطاع عن أخوان النسوة ولذلك قيل إغفار
الأبدال الدلالة بهذه الأربعة الصحة والعزلة والفرج والسمير
فاذا اتقنت علم هذه الأربعة وعلت بها فقد صغقت النظر
وصاحت لأن تزيل المنكر والأفات عن هذا العالم بمعه لا ذلك
لم تزل عن نفسك فكيف يسمح غيرك قولك وممثل
من اعرض عن تحقيق النظر لم يجبه عليه تغيير المنكر لأنه لم يتق
الواجب على الشخص أولا أن يحقق النظر فيما يجب عليه متأنيا
واختياريا من الأمور والنهي فإذا لم يحقق هذا النظر وأعرض
عنه لم يصح له تغيير المنكر فكيف يجب عليه ذلك لأنه لم يتق
المنكر في ذاته وهذا عراض عن تحقيق النظر المذكور فكيف
يليق به أن يامر غيره بالإصلاح أو أفرغ الناس بالبرهان
أنفسكم وأنتم تملكون الكتاب فلا تعقلون كبر مقتا عند الله
أن تقولوا ما لا تفعلون فالما إذا لم يكن طاهر في نفسه كيف
يصح أن يكون مطهر لغيره وكذلك الشخص إذا لم يكن
مطهر في نفسه يتركها من نجاستها الخالعات كيف يصح
ويليق له أن يكون لغيره مطهر بالمعروف وإنزاله المنكر أمرا
بأيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم أبد
بنفسك فإنها عن غيرها فإذا انتهت عنه فانت حكيم فما
جهد بها الأخ في إصلاح نفسك أولا وزكها بالمتابعة فلا
وعلا لعلك تقرب منه وتصلح لعرفته وتغني عن رؤيته
الأعمال وتستغفر في محبتهم **مالم يصلحوا العفة سفلة به روية الأعمال**

السالكين على قسمين قسم جعلهم الحق من خاصته واهلهم
 للوصول الى بساط خضرته وكشف عن قلوبهم الغفلة واهلهم
 الى معرفته واستبج عليهم طاهر نعمته وباطن رحمة وقسم قامهم
 في خدمته وجعلهم ناظرين الى اعمالهم متمسكين بنور نعمته وناقضين
 مثل الذين يعمل الجوارح مستغرقين في الصيام والقيام وكل عمل
 صالح متطلبين بذلك الجود والعقور متطلعين الى نعيم اهل
 الجنة وما اعد اهل الاجور ولكن يشتان بين من همته
 الجود والعقور وبين من همته رفع الستور فقام الله
 لخدمته وقوم اختصهم بحضرة كالأعداء هولا وهولا من عطا
 ربك ولكان عطاء ربك مخطوفا ولذلك قيل الطريق
 طريقان طريقا لمعتصدين وطريقا لمحققين طريقا للمعتصدين
 الصيام وترك الانام وطريقا للمحققين هو ان الخلايق وقطر
 العلايق والاجتهاد في خدمة الخالق قبل الله ثم ذرهم
 يلعبون فلا تلفغت بعلبك ايها الاخ الا اليه ولا تحط
 رجاك ففعلك ولا تنخ مطايا همتك الا بين يديه ولحذر
 ان تكون فيك بقية لسواه واخفض وانكسر لذية تكن
 عبدا لله **لا تكن له عبدا ولغيره فيك بقية حق** ما صلت
 ما دام فيك بقية لسواه فاذا خولت السوا افنيك
 هناك وصاحت لنا واودعناك سرنا قال الحبيب رضوانه
 عن العبد عبد وان بقي عليه درهم فإلما يتحقق السالك
 حقيقة لاداء الله ويغنى عن المال والحاج ويخرج عن غم
 وفقره ويغنى بكنز لا حول ولا قوة الا بالله فليس له في الغنى
 سهم ولا نصيب ولم يحم حول حتى هذا المقام ولم يشم له راحة

لغ

من بعيد ولا قريب فاجتهد ايها السالك في ان تتخ من
قلبك لسواه واهرب من الزمان وياين النفس واهرب
من عرف احد لم يعرف الا حدها بان عنده احد ولا اتصل به ما بان
عنه من حيث العلم ولا اتصل به من حيث الذات اذا الطابق
فضل ووصل فادام السالك في الاكوان مشغول قلبه بمعرفة
كل احد من المعارف والاخوان فهو يعمل عن خوفه الا احد
والدخول الى مقام الاحسان فتعارف العلائق والعوايق
تدخل حضرة القلب وتشرق بحضرة الخالق مع ذلك
ما بان عنده احد ولا اتصل به احد ما بان عنه من حيث
العلم ولا اتصل به من حيث الذات قال في الحكم العطايا
وصولك الى الله وصولك الى العبد والافضل بها سبحانه
ان اتصل به شيء او يتصل هو بشيء فليهدرهما من عارفين
باساليب الكلام وما امكنهما من مرشد من انبيا بما يغمر
الخفاص ويقبل العوام اذ الوقف مع الرسوم والطماحي
نظامها العلوي لا يمكن ان يعبر عن العصور بالكثير من ذلك
والعارف المتمكن البالغ من فناء افعوى ما يمكن اذ انزل الى
عالم الفرق والانوار واراد ان يعبر عما وصل اليه مما تجردونه
الافكار لم يجد عبارة احسن من عبارة هذا العارف
ولا يتاقي له الا فصاح بالكثير من ذلك لحيها هذه المصنف
اذ ليس المحاصل للواصل الغافي من اهل الاذواق الا علمه
بانهم معدوم فان وان معناه الموجود الباقي بالاتفاق
فخل الموجود الباقي ان يتصل بمعدوم فان او يتصل به ذلك
والى هذا المعنى انشا المصنف رضي الله عنه حيث قال ما بان

عنه احد من حيث العلم لا منه لا يغرب عن علم متعال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ولا
اقبل به احد من حيث الذات اذ كيف يتصل المعلوم الغافي
بالموجود الباقي فانظروا اي الهذين البصيرين الغيبين
في تعريف الوصول ما اوقعها في القلب وما اعمها نفعاً حيث
افهم كل طالب معرفة الوصول للمطلوب فاجتهد بها الاخ في الاقتراف
باهل التكين ولا تقسك الا بمعالجتهم ولا تقسك الا بما فهم
واحوالهم في كل ما يكتسب من قلم الكتابة الخدمية وروحهم
لوما لتنزل فيوض الرحمة ونفسك كاساً تشربه من رايحة
الشرب وتذوق ما ذاقه القيم من كل معنى مستطاب **الاجسام**
اقلام والارواح والنفوس كؤوس الاجسام اقلام
اذ هي كالاقلام في القيم والسجى على الراس في الخدمة وتظهر
منها الآثار كالصلاة والصيام كما تظهر من الاقلام الآثار الامنة
والارواح الواح لا رها محل تنزل الفيوض الالهية وموضع
لرحمة الاسرار الربانية فمن اصالح قلمه حسنت كتابته لوجه
كذلك من اصالح جسمه في الخدمة عظمت فيوضه وجعلت
اسرار روحه والنفوس كؤوس لا يتشاق كؤوس شرب
المعاملة فان لم يشرب بها لم ينل شعة مما ناله اهل المجاهدة
اذ من لم يكن له قومة في الطريق فلا فائدة له عند التحقيق
قال الله تعالى والذين جاوهنا لهذا فسنهم سبلنا
فغضبنا بها الاخ بالفرج على المجاهدة واهتم الطريق واليك
والدعوى المجتهد للمحاكمة قبل تمكن الاحوال فانها تنقلك
وتعزقك اعظم تعقيب **اياكم والمحاكمات قبل احكام الطريق وتكن**

الأحوال فانها تقص بكم المحاكمات في الغالب انما تنتشر من
 الدهاوى والمدعى منا رخ للزبونية كما تقدم من ١٨ في البداية
 قبل احكام الطريق وتمكن الأحوال ربما جرت المحاكمات الى
 المدعاوى الخفية واوقعته النفس بسبب ذلك في كل
 معضلة وبليته لعدم احكامه الطريق وعدم تمكنه من الأحوال
 فيقطع ذلك ويعوقه اعظم تعويق بخلاف المقاتل من
 الأموال المحكم للطريق الداسخ في استقامة الأفعال
 والأعمال الماشي على الصراط المستقيم من استقامته
 وتبليغ عنه فان اموره كلها تكون على السداد ولا
 يفعل شيئا الا باذن وامر من مولاه فيقضى الصحة
 وان كان ظاهره الغنى قال صلى الله عليه وسلم اناسيد
 ولد آدم ولا فخر فثبت على ابيه عليه السلام السيادة على
 ولد آدم وارثه بقوله ولا فخر ليدفع بذلك توهم من يظن
 ان ذلك للافتخار وانما هو بيان الواقع للترداد القليل
 محبة لم ينالها بذلك اعظم الفخار ومن ذلك ايضا قول
 الكريم ابن الكريم اجهل في خزان الأرض في حفظ
 علم ومن ذلك ايضا قول الوارث المتمكن من الأحوال
 الشيخ عبد القادر الجيلا في الذي تشرف بصفا اجدال
 والجمال قدى هذا على رقبته كل ولى ووليت الله والحاصل
 ان من حصل له مقام التمكن كالانبياء ووارثهم صحيح ان
 يثبت لنفسه الكمال ويذكر ما قبل من شرفي انحصار
 ولا يضره ذلك المقال ولا يعتد به الجليل يستمع من مولاه
 ذلك ويبلغ عنه ما سمع كما يبلغ العبد ما سمع من سيده

v في ذلك عجب ولا يتغير له
 وقام التعهيد لله وحده كل ذلك

الحالك فتعير أمثال هذه المقالة من عند العبد دية
 وكل ما ينشأ عنها من المحامات فضيلة ويغترق به جهل
 كل نفس ايمى كما وقع له صلى الله عليه وسلم في قضية المباهلة
 مع المنارة لما ترقصوا في الأركان لصباحهم المخصوص بالرسالة
 وصاحب هذا الكمال الذى لا ينبغي ان تكون الأم فقال
 تعالى قل تعالوا لنزع ابنادنا وابناكم ونسأنا ونسأكم ونفسنا
 ونفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين معجروا عن
 المباهلة وانجموا عن المحامات لما علموا من أهلالهم
 المرتبة على ذلك فكل من كان له مقام الرئاسة المحمدي وستم
 ورسخ وتمكن من الأحوال المصطنعة صحت المحامات
 ولم يضر ذلك لوجهه عن النفس وتشرق به كمال الاستقامة
 التي هي أعظم الكرامات فاستقم ايها الأخ وخص بالنواخذ
 على الاستقامة وتخلق باخلاقة صلى الله عليه وسلم ليسما
 في ترك الدنيا الدنية فان ذلك أعظم كرامة **ترك الدنيا**
يسر من اخذها لان في تركها السلامة من حسابها والبعد
 من مخالطة اربابها وفي اخذها لها اذات وهي تضيق انفسها
 مع مولاه المعاملات وهل يمكن احد عيش على ما لم يستقر
 كذلك صاحب الدنيا لا يمكن ان يخوض فيها الا بطور حيرة
 ويكثر زندهم ولذلك قال له يا رسول الله دلت على عمل اذا
 علمته احبب الله واحبب الناس فقال له صلى الله عليه وسلم
 انزهد في الدنيا يحبك الله وانزهد فيما في ايدي الناس يحبك
 الناس فاجتهد ايها الأخ في البعد عنها حتى لا يصيبك
 رأس كل خطيئة وانزهد فيها حتى يحبك الله فتصل الى كل نية

٧ صلى الله عليه وسلم صاحب الدنيا
 ليس كل خطيئة وقال لذلك الذي
 ال ص

عليه وتنال مقام الحضور، ويذهب غلك ثقل الغيبة عنه
وتدخل صلاتك الحقيقية في قلم **ارضنا بها يا بلال قال ان**
ثقل الغيبة عنه صفتة الصلاة الحقيقية لا اله الا الله
والاعراض عن السوء والاقبال على الحق فالمصلي يرض عن الاكل
ويستقيم في مقام الاحسان ويفي بركوع في عظم ذي الجلال
والالام ويزداد خفاء وقربا بسجوده حتى ينعم كأنه
ما كان ومثل هذه الصلاة تقطيك رفع الحضور وتأتي
قلب المصلي فرجا وتغمره بكل سرور وتنزل عنه كل ثقل كان
فيه ما صل من الغيبة عن مثل هذا الحضور ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم **ارضنا بها يا بلال** لتوقظ فيه هيا
لنيل هذا الخير كما قال بعض العارفين ان اردت ان يكلمك
الله فاقرء القرآن بالتدبر وان اردت ان تكلم الله فادخل
الصلاة بالحضور لان الصلاة محل الحضور والسكادة
وبها يصل العارف الى مواعيد ومقام قريب ويأكل فيها كل فائدة
فاستخرج ايها الاخ من همومك وعجزك بدخولك مثل
هذه الصلاة وعرض بالنواجز على منابرة صلى الله عليه وسلم
تكن من عبدة الله **لا طريق اوصل الى الحق من متابعتهم**
صلى الله عليه وسلم في احكامه لان متابعتهم صلى الله عليه وسلم
يصل الانسان الى مقام الحق كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وقال صلى الله عليه وسلم ستفتق
امتي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة قتل
ومن هم يارسول الله فقال الذين هم على ما انا عليه واصحابي
وقال صلى الله عليه وسلم لا يوم من اهدى من يكون هو هاديا

لما جئت به فذل الكتاب والسنة على أن الطريق الموصل إلى الحق
 سبحانه وتعالى هو متابعتهم صلى الله عليه وسلم في الأفعال
 والأقوال والأحوال ومن لم يكن كذلك فهو مجرّد عن المؤمنين
 من أهل الاعتزال فضلا عن العارفين والدارين من أهل
 الكمال فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لذلك الذي قال له أوصني
 يا رسول الله قال قل أنت بالله علم استقم أي استقم على
 المتابعة وهي غاية مطلب العارفين ونهاية نعمة الدارين
 فعرض يا أحمى بالأنوار واجتهد أن تكون في أمور
 بها اخذ إذا أراد الله بعبده خيرا أنسه بذكركه ووفقته لشكره
 لأن من ذكر الله تعالى ذكر أعلى الحقيقة نسي في ذكره كل
 شيء وحفظ الله عليه كل شيء وكان الله له عرضا من كل
 شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المعنى
 من شغل ذكرى عن سسلى أعطيت أفضل ما أعطى
 السائلين فإذا انس الله العبد بذكره وسلم له عليه ذلك
 في سره وجهه وأعطاء حرارة في ذلك تفوق صلاوة
 اجتهاد وطلعت بذلك لسانه وعمرهما هذا الجمان فأى خير
 أعظم من ذلك وأي نعمة فوق ذلك يتوقعها السالك لا سيما
 إذا انضم إليها التوفيق لشكره وصف جميع الجوارح بمثل
 زهير وأمره فهذا هو تمام السعادة التي لا تحصل إلا
 بحض فضل ولا يتشرف بها إلا من سبق له العناية
 فنبهنا لمثلها فاستغرق الأوقات كلها في ذكره وأمره
 المهمة في أمثال زهير وأمره وأمره الخ لا يتجدد واجتهد في خدمته
 الخالت من انس بالخلق استوفيت من الحق لأن انس بالخلق

دليل على غفلته وعلامة على بعده من مولاه واعرضه عن حضرة
ومن كان كذلك استوحش من الحق وصار بعيدا واستولى
على النفس والهوى وصار طريقا فكنى عن الناس بها الإغ
ما بنا واغنى بالله صاحبها لعل تنال شعة من الحضور
وتذهب عنك آفات الغفلة ويتم لك السور **بالغفلة**
تنال الشهوة إذا الغفلة هي أصل جميع الآفات والحضور
هو أصل جميع السعادات فإذا غفل الشخص تسلط عليه
النفس وحذبتة وما تشتم به ودعته اليه ومن لم يستعن
بالله على نفسه صرته ومن لم يدخل على حضرة مولاه استر
فاستعن على نفسه أيها الإغ بدوام الحضور وجانب أهل
البدعة يحى قلبك ويتم لك هذا النور **مخاطبة أهل البدعة**
تمت القلب من فيه دق بدعة فاحذر الصيحة موقفة فمن
صاحبها خاف أن يغفل ومن صاحب الذكرين ذكره فقال
أهل البدع وصاحبهم مائة قلبه وسرق فيه بدعتهم وغير
ليه فاحذر محبة من فيه ادق بدعة وأهمل وانعد عنه وقه
وقيل ولا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه فكم من جاهل
أردى حليما حيا أخاه تقاسم باله إذا ما هم عاشاه
والشئى على الشئى مقيا سواشياه ولعل على القلب دليل
صلى تلتاه نسب الإمام الغزالي رضي الله عنه هذه الإيات
الى غير الموضعي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه
في كتابه بداية الهداية في بالصحة جلس أبو يزيد رضي الله
عنه يوما فقام صباه فلم يجد حاله المعروف موصوفا فقال
لعل بينكم اجنبي فتظروا فلم يجدوا اجنبياً ثم اعفوا في النظر

فوجدوا عصي اجنبي فاخرجوها فماد احوال فانظروا اني وامل
 هذه الحكاية بقلبك وتوجه اليها وتميزها بلبك اذا كان مثل
 ابي يزيد رضي الله عنه يتأثر من وجود عصي اجنبي ويحل
 بحاله ذلك مع انه ليس بمبتدع فكيف يا مثا لنا من الضعفا
 اذا خالط اهل البدعة والاهواء فالغزاة الغرام من مخالطتهم
 وانعاديها الا فحاية البعد واهرب من مجالسهم ولبك
 بمجانسة اهل السنة والجماعة من اهل اليقين المحققين
 لفقاياك بعبء واياك نستعين الماشين على الصراط
 المستقيم المتحصنين بحصن لا اله الا الله محمد رسول الله
 المتاملين للاوامر والنواهي المستغفرين في العبدية المضي
 عن الشواغل من الخوارق واللاهي **اذا رايتم الرجل يظهر**
له الكرامات وتخرج له العادات فلا تتركوا اليه ولكن انظروا
كيف هو عند قتال الامور التي العادة لا يعتمدون ولا
يجولون الا على ظهور الكرامات وخرف العادات فمن راوه
 شيئا من ذلك اعتقدوه وان كان عاجلا من ملا بس
 الشريعة وفاقا لادواق الطريقة اذ نظرهم مقصودا على
 المحسوس العاجل واهتمهم منصرفا الى ما يتخيلون نفعه وهو
 قاتل واما اهل المعرفة فلا اعتماد لهم على الكرامات وخرف
 العادات واعا اعتمادهم على ما بعثه صلى الله عليه وسلم
 في الاقوال والافعال والاهوال بامثال امره ونواهيهم
 كما قال تعالى وما اناكم بالرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 فمن تحقق بامثال الاوامر والنواهي فقد تحقق باعظم
 الكرامات عند اولي البصائر دون ارباب الجهالات قال ابن عطاء الله

بلغ

رضي الله عنه الكرامة عند العامة خرقا العوايد وعند
أخصائه بتدليل الصفات الذميمة بالصناعات الحميدة فلذلك
قال بعض العارفين ليس الشأن أن تطوى لك الساقة
البعيدة فتكون في مكة وتحوها وإنما الشأن أن تطوى مواضع
نفسك فتكون عند ربك فغلبت أيها الأخ بهذا الميزان
العظيم الذي أعطاك هذا العرف في معرفة الرجال فارتزن
أجدا الميزان لتفرق بين الناقص وصاحب الكمال فإذا
عرفت هذا الميزان وانصببت عليك من سحائب العلم فإني
مدر أن اكتفي بالكلام فيها دون الإتيان بحقيقتها فتردني
وتصير مذموما أي مذموم **من اكتفى بالكلام في العلم دون**
الاتصاف بحقيقة تزيق وانقطع لأن المقصود بالعلم
العمل كما أن المقصود من الشجر الثمر فعلم بلا عمل كشجر بلا ثمرة
فمن اكتفى بالكلام في العلم دون الاتصاف بحقيقة والتجلى
حليته تزيق أي صار ظاهره مخالفا لباطنه إذ التزيق
من يظهر شيئا ويبطن خلافا وهذا كذلك يظهر العلم ويبطن
ويتصف بخلافه ومثل هذا منقطع عن فائدة العلم ومخرجه
بل أجهل أحسن منه حالا لأن ذلك معذور مجمل وهذا
أتركب الفعل القبيح مع علمه فالحجة عليه أكد وبنه أشد
ولذلك قيل لعالم بعلمه لزمعلمان معذب من قبل عباد الله
فاجتهدا بها الأخ إن يكون مقصودك من العلم العمل بمقتضا
وأصعب من يدل على ذلك من الماديين الباطنيين من هذا
المقام فتبناه **من لم يأخذ الأدب من الخوذين أخس من تبعه**
لا بد في الطريق من شيخ كامل قد سلك الطريق مؤلفيت

ورأى فحاجه وعلم مستقيم وادرك اعوجاجه وعرف
 افان الطريق وقواطع وشاهد المنازل وعرف المناهل
 وقطع الغيافي والقفار وجاوز العقبات وترك الهول
 وباين الاغيار وجد في مسيره وشهد المنزلة في الخدمة
 بالليل والنهار حتى يدب اليه اعلام تلك المعالم وتشرف
 بالوصول الى شرف تلك الاعتاب وفاز بالهاتم ووقف عند
 ذلك الباب كمال الادب حتى اذن له بالاجاز والجلوس
 في منزله الاحباب وشرف عند ذلك الخطاب وصار من
 اهل المجاورة والساورة فظفر بكل معق مستطاب فمثل هذا
 الشيخ حقيق بان تاخذ عنه وتتادب باذنه وتسلط
 الطريق معه وتكون من اصحابه وتعض بالخواجذ على
 ملازمته طول عمرك لعلك تظفر بالمقصود وتصير من
 المودعين ينصاح بك من تبعك وتتودع ومن لم ياخذ
 من المودعين المتصفيين بصفة الكمال اخس من يتبعه
 وخسدهم وتغربت عليه الاحوال فعليك ايها الاخ
 بالصدق في الطلب تظفر بالكفر الذي تطلبه واعبدوا
 بغيره فيه وع يمينك على ذلك ويحصل تعليل مطلبه
من الكفر بالتصديق دون فقه ضريح وابتدع ومن الكفر بالتفقه
دون ورع اعتدوا واعتدع من عبادة بغير فقه ضريح عن
 الطريق المستقيم لعدم معرفته بكيفية العبادات فيفسدها
 وهو ظن انه في صلاحها مقيم ومن كان كذلك ابتدع
 لما لفت للسيرة الحديثة وارتكابه للحصول الجاهلية وبهذه
 مما عليه السلف ومجايشه لما هو لما نرى من الخلف فاساس

العبادة الفقه من ينفى بغير اساس كما ان ما له في الزناكاس
ومع ذلك لا يكتفي الفقه بدون ورع من اكتفى به اذ هو لا يندفع
فان الورع هو اتقا السبهاات والبعد عن خطاات المهلكاات
فان من حام حول المحاموشك ان يقع فيه من اخذ جانب
الرخص ولم يحيط بتوقيها السبهاات اذ هو بما فعله وظنم
من المنجاات واخذع بذلك حيث قبله ورعهم فحذبت
النفس بمقتضى طبعها فاذا هو في المهلكاات فلذلك قيل
ما لك الدين الورع واقر الدين الطمع فاجتهداها
الاخ الشقيق في اصلاح دينك بالورع واستغن على
ذلك بصحة شيخ شهادته له ذاك بالتقديم وظهر
في قلبك نوره وسطع الشيخ من شهادته له ذاك
بالتقديم وسرك بالاحترام والتعظيم الشيخ من هذيك
باجلأقره وادبك باطراقه وانا ربا طنتك باسراقه الشيخ
من جمحك في حضوره وحفظك في غيبه انا رانوره اذا
تزينت ايها الاخ بحاسن الشريعة وتحليت باذن الطبيعة
فلا بد لك مع ذلك من شيخ يكون رفيقك في الطريق خلة
ببلك في المغاوى وينفعك في كل ضيق قال ابو يزيد
رحمته الله عنه من لا شيخ له فالشيطان شيخه ومن اراد
ان يقطع منزلا من الارض لا يمكنه ذلك الا بدليل والاضل
وانقطع وعدل عن السبيل فكيف بمن يريد ان يقطع مثل
هذا الطريق هيهاات هيهاات ان يمكنه ذلك الا بشيخ كامل
ثم له هذا التحقيق ووجود مثل هذا الشيخ اعز من الكثرة
الاخر لكن من صدق في الطلب سهل الله له ذلك وسير

اذ كما لا يتوصل الى الحق تعالى الا بفضل كذلك لا يتوصل
 الى باب من الشيوخ المتقدمين الا بفضل كما قال في الحكم
 العظيمة سبحانه من لا يجعل الدليل على وليائهم الا من حيث
 الدليل عليه ولم يتوصل اليهم الا من اراد ان يتوصل اليه والشيخ
 علامات يستدل بها الحريد عليه اذ نور الله بصيرته وازله
 منه الانتفاع على يده وهي ثلاث الاولى ان تشهد ذلك
 له بالتقديم وسرك بالاحتمام والتعظيم كما قال صلى الله
 عليه وسلم استغفرت قلبك وان افتاك المفتون وهذه العلامة
 كالباب لا يمكن الحريد ان يدخل منزله فزاد الشيخ الامهات
 ومن لم يفتح قدامه فيها لا يمكنه الدخول الى محاسنها والاعمال
 شتى من عرائش معانيها كما قال بعض اشياخ المتقدمين
 لمن طلب منه الالتفات اليه لا يتاخر ذلك حتى تاتي النيا
 كالمرضى اذا جاء للطبيب يعني حتى تاتي النيا بالاعتقاد
 التام وتقبل ما ياتك منا وتشهد به انفع دواء ما بك
 من السقام ففقد ذلك ينفع المريض بالدواء وكذلك
 مريض النفس والهوى العلامة الثانية ان تهذب
 اخلاقه ويودبك اطرافه وينذر بالهلك اشراقه والشيخ
 من تهذب بالاخلاق المحمدية فمن جالس سرق فيه
 شائبته وجرت الى هذه الرتبة العلية فظاهره من بين بداهات
 وباطنه منور بالاشراق قد جمع وخرق وتحلى بكل معنى
 رفق العلامة الثالثة ان تجتمع قلبك في حضوره ويحفظك
 عن التفرقة في غيبه ايا رفرقه اذ لم كالمصروف والاشراق
 فيتصرف في الغيبة كما يتصرف في الحضور من غير اختلاف

وهذا مقام رفيع يعطيه الله بعض الكل من المرشدين
فان الاشراق والتصرف ليس بشرط في الشيخ كاهو
مقدم عند العارفين وانما الشرط الذي لا بد منه سلوك
الطريق مع الرفيق وقطع فيافي تلك المغاور ومعرفة
المنازل والمناهل للملا على السالك اذا سلك
معهم بمطية في تلك المسالك فاجتهد ايها الاخ
في تحصيل مثل هذا الشيخ وعرض بالنواخذ على خدمته
واربع اداب الصحة وحسن الخلق يتم لك ما ترومه
من ملازمة حضرة كمن مع الفقراء بالانسباط
ومع الصوفية بالادب والارتباط ومع المشايخ بالحذرة
والاعتباط ومع العارفين بالتواضع والاختطاط وحسن
الخلق معاملتك مع كل شخص بما يونسهم ولا تهشم
ومع العلماء بحسن الاستماع والافتقار ومع اهل المعرفة
بالسكون والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد
والانكسار اذا عرفت ايها الاخ اداب الطريق وتحليت
بما هنالك وازلت من قلبك اوساخ العقوق وظنون
بالرفيق الذي لا بد لك منه عند التحقيق فعليك بمعرفة
اداب الصحة وحسن الاخلاق لئلا تتركها ترومه
وتدوق مما ذاقه العقيم اتم المذاق وصحة كل شيخ
بحسب ما يناسبه وتحسين الخلق مع كل احد بحسب
ما يلزمه ولا يجانبه فكن مع الفقراء بالانكسار
لما في ذلك من محاربتهم وادخالهم في الفرج والنشاط
ومع الصوفية بالادب والارتباط لان التصوف كله ادب

فمن احكم الادب تم له الارتباط ومع المشايخ بالحكمة
 والاعتباط لان خدمتك هي القربى لك لاسيما اذا
 اغتبطت بها وتم لك في ذلك الاعتباط ومع العارفين
 بالتواضع والاعتباط لانهم قد خرجوا عن كلامهم فليس
 تواضعك واعتباطك في الحقيقة الا لمن وفقك و
 المهلك للوقوف على هذا الصراط وحسن خلقك مع
 العلماء بحسن الاستماع والافتقار لانك بحسن استماعك
 تستفيد وبافتقارك يتم لك الخوارق ومع اهل المعرفة
 بالسكون والانتظار لانهم اهل الاسراف فاسكن
 وانتظر تاكثرت منهم المعارف والاسرار ومع اهل النفاق
 بالتوحيد والانتكسار لانهم ارباب التمكين والتكسر
 لهم ولا تشهد السوء تكن

بلغ

اخذنا من الغنى الفقار واس
 سبحانه وتعالى اعلم ثم وكل به
 نعم وحسن توفيقه علينا
 افقر الوري وما خذنا
 ذنوب الوري والغير
 الخمر القربا بالذبا
 والظهر احمد بن
 الشيخ محمد السوي
 عفا الله عنه
 محمد بن
 اماني

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لاهل
 الفقه والدين
 السلام

اللهم اغفر لنا ولوالدينا
 دعا الماتية بالضعفة
 بحجة السيد الاعظم
 علي السلام

